

2 سفينة «مادلين» المتجهة إلى غزة تنقذ مهاجرين سودانيين في البحر



2 استشهاد فنيين بالكهرباء إثر انفجار مفتاح كهربائي



7 الفاشر: أصوات المدافع تغطي على تكبيرات العيد



9 إشارات GPS .. حين تنقلك الخرائط من جدة إلى السودان



## أول أيام التشريق

# الحجاج يواصلون رمي الجمرات الثلاث

الجمرة الكبرى (جمرة العقبة)، وذلك بعد وقوفها على صعيد عرفات وأداء الركن الأعظم من أركان الحج، قبل أن يبيت الحجاج في مزدلفة. بينما شهدت حركة ضيوف الرحمن انسيابية في التنقل بين المشاعر، وفق خطة التفويج المعدة لذلك.

**تقديم المسجد الحرام**  
يشار إلى أن الهيئة العامة للعناية بال الحرمين كانت عملت على تقديم وتطهير المسجد الحرام وصحن المطاف والأروقة والساحات بأحدث الآليات والمعدات المخصصة لذلك قبل قدوم الحجاج وبعد مغادرتهم بيت الله العتيق. كما هيأت المسارات المخصصة لدخول ضيوف الرحمن بخطط وإجراءات واليات منهجة لإدارة الحشود، وضعت مسبقا لضمان سلامتهم وراحتهم بالتنسيق والتواصل الفعال والدائم مع جميع الجهات المعنية في المسجد الحرام. كذلك عملت الهيئة على تهيئة منظومة تكيف متكاملة لتوفير هواء نقي بارد في جميع أرجاء المسجد الحرام وتبريد الهواء الخارجي في الساحات والطرق المؤدية إليه. (راجع ص٢)

○ مكة المكرمة - (وكالات)

● في ثاني أيام عيد الأضحي يستقبل حجاج بيت الله الحرام أول أيام التشريق، حيث يواصلون رمي الجمرات الثلاث مبتدئين بالجمرة الصغرى، ثم الوسطى، ثم جمرة العقبة. وتشهد منشأة الجمرات إحدى أبرز المشاريع التطويرية التي نفذتها السعودية في المشاعر المقدسة، توافد أعداد كبيرة من الحجاج بطاقة استيعابية تبلغ أكثر من ٣٠٠ ألف حاج في الساعة. وسيبقى الحجاج بمشعر منى أيام التشريق حيث يرمون خلالها الجمرات الثلاث، بدءا بالصغرى ثم الوسطى فالكبرى، كل منها بسبع حصيات.

**طواف الوداع**  
ثم يختتمون حجهم بطواف الوداع قبيل مغادرتهم مكة المكرمة. يأتي هذا بعدما اكتظلت جنبات المسجد الحرام، فجر أمس الجمعة، في أول أيام عيد الأضحي بالحجاج لأداء طواف الإفاضة في أجواء إيمانية، وسط منظومة خدمات متميزة ومتكاملة. وكانت أفواج الحجاج قامت منتصف ليل الخميس، بالتحرك من مشعر مزدلفة إلى منى لرمي



8 كهرياء الحصاحيصا .. المعاناة بشكل وطعم مختلفين



عيد السودان .. طعم الأضاحي مستحيل في الحرب 5



«بائعات الشاي» دفعتهن الحاجة إلى العمل لإعالة أسرهن 18



عودة مظاهر الاحتفالات بعيد الأضحي لشوارع وساحات الخرطوم 4



المطلقات على «تيك توك»: بين التعبير والابتزاز... هل نعيد إنتاج الوجود؟ 17



الشاعرة والكاتبة إيماض مهدي: لهذا السبب قمت بإحراق كتاب «السلامين» 21



روائي سوداني: عدت إلى بيتي فوجدت جثة متحللة ومكتبتي رمادا 23

د. محمد أحمد محبوب يكتب: العقوبات الأمريكية على السودان من منظور قانوني 10

أ. د. فكري كباشي الأمين يكتب: استلهم تجربة دولة سنغافورة في النهضة والتطور .. 12

محمد المهدي يكتب: كمين بت السنهوري والنعمة .. 12

هويدا الماحي تكتب: المنتخب بشحدولو الطائرة من البرهان والدبارة من الجيران 22

## ترمب يحظر دخول مواطني ١٢ دولة منها ليبيا والسودان اليمن



اتخذ هذه الخطوة بسبب الهجوم الذي استهدف تظاهرة يهودية في ولاية كولورادو ونفذه رجل قالت السلطات إنه دخل البلاد بصورة غير قانونية. وقال الرئيس الأميركي في رسالة مصورة إن «الهجوم الإرهابي الأخير في بولدر، كولورادو، سلط الضوء على الأخطار الجسيمة التي يتعرض لها بلدنا بسبب دخول مواطني ١٢ دولة، هي أفغانستان وميانمار وتشاد والكونغو وغينيا الاستوائية وإريتريا وهاتي وإيران وليبيا والصومال والسودان واليمن». وأضاف أن «الهجوم الإرهابي الأخير في بولدر، كولورادو، سلط الضوء على الأخطار الجسيمة التي يتعرض لها بلدنا بسبب دخول مواطني ١٢ دولة، هي أفغانستان وميانمار وتشاد والكونغو وغينيا الاستوائية وإريتريا وهاتي وإيران وليبيا والصومال والسودان واليمن». وقال الرئيس الأميركي في رسالة مصورة إن «الهجوم الإرهابي الأخير في بولدر، كولورادو، سلط الضوء على الأخطار الجسيمة التي يتعرض لها بلدنا بسبب دخول مواطني ١٢ دولة، هي أفغانستان وميانمار وتشاد والكونغو وغينيا الاستوائية وإريتريا وهاتي وإيران وليبيا والصومال والسودان واليمن». وأضاف أن «الهجوم الإرهابي الأخير في بولدر، كولورادو، سلط الضوء على الأخطار الجسيمة التي يتعرض لها بلدنا بسبب دخول مواطني ١٢ دولة، هي أفغانستان وميانمار وتشاد والكونغو وغينيا الاستوائية وإريتريا وهاتي وإيران وليبيا والصومال والسودان واليمن».

○ واشنطن - (وكالات)

● قال إن هجوم كولورادو سلط الضوء على الأخطار الجسيمة التي يتعرض لها بلدنا بسبب دخول رعايا أجانب من دون فحص دقيق يفرض الإعلان قيودا بصورة كاملة، ويحد من دخول مواطني ١٢ دولة، هي أفغانستان وميانمار وتشاد والكونغو وغينيا الاستوائية وإريتريا وهاتي وإيران وليبيا والصومال والسودان واليمن. وأخرى بصورة جزئي على دخول الأشخاص من سبع دول، هي بوروندي وكوبا ولاوس وسيراليون وتوجو وتركمستان وفنزويلا. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس الأربعاء إن حظر دخول مواطني بعض الدول، وعزا ذلك إلى مخاوف تتعلق بالأمن القومي. أعلن ترمب أنه وقع حظر سفر جديدا يشمل رعايا ١٢ دولة، مشيرا إلى أنه

● يتقدم رئيس تحرير صحيفة (فويس) ونوابه وأسرة التحرير بالتهنئة الحارة للأمة الإسلامية بمناسبة عيد الأضحى المبارك، الذي يمر علينا والأمة الإسلامية تعاني في العديد من الدول مأساة الحروب كما نشاهد ممارسات الكيان الصهيوني في غزة من قتل وتشريد وتدمير، وهدم للبيوت على رؤوس ساكنيها، والأشد إيلاما الصمت العالمي المخجل تجاه تلك الجرائم. مروراً بالسودان الذي يخوض حربا دخلت عامها الثالث، وهي تستهدف تدميره، ونهب موارده، وإبادة شعبه، والعالم لا يحرك ساكنا. وكذا الشعب اليمني الشقيق الذي ظل يعاني منذ سنوات وما زال.

إن عيد الأضحى الذي يجتمع فيه حجاج بيت الله الحرام على صعيد الأراضي المقدسة على اختلاف السننهم واللوانهم، وبلدانهم، وهم يتجرون من بهرجة الدنيا ويتحدون في لباسهم وحركتهم وسكونهم، لهُو رسالة ضمنية بأن هذه الأمة منعتها وهيبتها وقوتها في اتحاد أهل القيلة، فعالم اليوم لا يلقي بالا للضعفاء، ولا يقيم لهم وزنًا. نسال الله أن يعيد على المسلمين العيد وهم في أحسن حال من المنعة والقوة والرفاه..

كما نسوق التهنئة لقراء الصحيفة ومتابعيها، الذين هم شركاء نجاح (فويس) بل صناعه، سبائيلن الله أن تكون منارة للحق والجمال والإبداع، وأن تكون دائما عند حسن ظنكم.. وكل عام والجميع بخير.

## أكثر من 1.5 مليون حاج يرمون الجمرات في منى صباح عيد الأضحى

○ مكة المكرمة - (وكالات)

● انطلقت صباح أمس الجمعة شعيرة رمي الجمرات في وادي منى، لتكون آخر المناسك الكبرى التي يؤديها الحجاج هذا العام، تزامنا مع حلول عيد الأضحى في العالم الإسلامي.

واصطف أكثر من ١,٦ مليون حاج منذ ساعات الفجر لأداء هذه الشعيرة في منطقة منى الواقعة عند أطراف مدينة مكة المكرمة.

وكان الحجاج قد أدوا الخميس الصلاة على جبل عرفات، وهو الركن الأعظم للحج، وسط موجة حر شديدة دفعت السلطات إلى دعوتهم للبقاء في الخيام خلال ذروة النهار.

وتوجه الحجاج بعد غروب الشمس نحو مشعر مزدلفة، الواقع بين عرفات ومنى، للاستراحة والمبيت، وبدأوا بجمع الحصى التي سيستخدمونها في رمي جمره العقبة.

وشهد موسم الحج هذه السنة إجراءات مكثفة للتخفيف من أثار الحرارة المرتفعة، إلى جانب حملة أمنية صارمة ضد الحجاج غير النظاميين، ما أدى إلى انخفاض في كثافة الحشود.

وأوضح مساعد وزير الصحة السعودي محمد العبد العالي لوكالة الأنباء الفرنسية الخميس أن عدد الإصابات المرتبطة بالحرارة هذا العام محدود، معتبرا ذلك مؤشرا على نجاح التدابير الوقائية والتنظيمية.



دخلوا مكة من دون تصاريح، ما حرهم من المأوى والخدمات الأساسية. وتخضع تصاريح الحج لنظام حصص توزع على الدول، ويتم منحها للأفراد غالبا عبر القرعة. غير أن ارتفاع كلفة الحج يدفع بعض من يحصلون على التصاريح إلى محاولة أداء المناسك بشكل غير نظامي، على الرغم مما ينطوي عليه ذلك من مخاطر قانونية كالسجن أو الترحيل. وسجلت منطقة رمي الجمرات في

واعتمدت السلطات السعودية على تطوير البنية التحتية، وتوظيف الآلاف من الكوادر الإضافية، واستخدام تقنيات متقدمة تهدف إلى تحسين إدارة الحشود وضمان سلامة الحجاج وجاءت هذه الإجراءات في محاولة لتجنب تكرار مأساة العام الماضي، التي شهدت وفاة ١٣٠١ حاج مع وصول درجات الحرارة إلى ٥١,٨ درجة مئوية. وكانت السلطات قد أشارت في حينه إلى أن أغلب الوفيات سجلت في صفوف الحجاج غير النظاميين، الذين

## استشهاد فنيين بالكهرباء إثر انفجار مفتاح كهربائي

### أثناء محاولتهما إعادة تشغيل خط النقل (١١٠)

متابعات: «فويس»

أعلنت شركة كهرباء السودان، عن استشهاد الفنيين، سيف الدين دفع الله والمنشد أحمد، أثناء أدائهما لواجبهما الوطني في محطة سنار التحويلية.

وقع الحادث المأساوي بينما كان الفنيان يحاولان إعادة تشغيل خط النقل ١١٠، وهو الخط المسؤول عن تغذية عدد من الولايات (النيل الأزرق، سنار، القضارف، الجزيرة، النيل الأبيض وشمال كردفان) من التي تعاني من انقطاع التيار الكهربائي بسبب هذا العطل.

وادی التماس كهربائي مفاجئ إلى انفجار المفتاح الرئيسي للخط، مما تسبب في حروق جسيمة للشهيدین.

وقد فارق سيف الدين دفع الله الحياة في موقع الحادث، بينما تم نقل، المنشد أحمد إلى المستشفى لتلقي العلاج، إلا أنه استشهد متأثرا بالحروق التي طالته.



## (سودانير) تطلق عروضاً استثنائية

### للسحب السوداني على أسعار التذاكر

○ متابعة - وليد العشي

رحلات من بورتسودان إلى القاهرة

التواريخ: ١١، ٩، ٧

السعر: فقط ١٠٠ دولار

رحلات من بورتسودان إلى جدة

التواريخ: ٤، ٥، ٧، ١١

السعر: ١٥٠ دولار بدلاً عن ١٩٠ دولاراً

رحلات من بورتسودان إلى الرياض

التواريخ: ٦، ٩، ١٣

السعر: ١٨٠ دولاراً بدلاً عن ٢٢٢ دولار.

● أطلقت شركة الخطوط الجوية السودانية (سودانير)، عروضاً استثنائية للسحب السوداني بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وأوضح المدير العام المكلف للشركة، كابتن مازن العوض، أنهم يهدفون هذه العروض المميزة بمناسبة العيد المبارك، للشعب السوداني.

وجاءت عروض سودانير كالآتي:

## تحذير لمواطني الخرطوم من أكل «المرارة»

○ الخرطوم - «فويس»

أن النظام الصحي بولاية الخرطوم متين وتمكن من توفير الكوادر وغرف العزل والتدخل الناجح في صحة البيئة وسلامة المياه والأغذية وتعزيز الصحة التصدي للجائحة مما أدى إلى انخفاض حالات الإصابة. داعيا المواطنين إلى ضرورة التعامل الصحي مع الذبيح والتخلص من المخلفات بصورة سليمة للحد من انتشار الذباب الذي يؤدي إلى الإسهالات.

في السياق أعرب فتح الرحمن عن سعادته بالدعم السخي من شركة سوداني للاتصالات لمكافحة الكواري بالخرطوم.

● ناشدت اللجنة العليا للطوارئ الصحية بولاية الخرطوم، المواطنين لتفادي مخاطر الإصابة بالكليرا، وتجنب أكل اللحوم النيئة وتحديداً «المرارة» وتناول وجبات الأضاحي بعد طهيها جيداً.

كما نَهت المواطنين إلى عدم تناول الأطعمة والمشروبات المكشوفة التي تباع في الشوارع العامة والميادين. وأشار مدير عام وزارة الصحة بولاية الخرطوم فتح الرحمن محمد الأمين، إلى

## بعد توقف أكثر من عامين.. إعادة

### تشغيل الدواء الدائري بالخرطوم

● أعلن مدير صندوق الدواء الدائري بولاية الخرطوم، حافظ أحمد، عن استئناف العمل في الصندوق بمركز السلعيانية، بعد توقف دام لأكثر من عامين بسبب الحرب.

وقال في تعميم صحفي إن الصندوق شرع في

إعادة تشغيل جميع الصيدليات التابعة له في كافة أنحاء الولاية، وتوفير الأدوية للمواطنين في الفترة المقبلة. وشدد على ضرورة تأهيل ما دمته الحرب والتزام إدارته بتحسين جودة الخدمات الدوائية.

## تحذيرات من القنصلية المصرية بوادي حلفا

● أصدرت القنصلية العامة لجمهورية مصر العربية في وادي حلفا، شمال السودان، تحذيراً رسمياً بشأن انتشار صفحات مزيفة على منصات التواصل الاجتماعي تنتحل اسم القنصلية وتدعي ارتباطها بأعضائها أو طاقمها الدبلوماسي. وأوصحت القنصلية في بيان رسمي أن هذه الصفحات لا تمت بصلة إلى البعثة الدبلوماسية أو موظفيها، محذرة من أن بعض الجهات المجهولة تدعي قدرتها على تسهيل إجراءات التأشيرات والموافقات الأمنية مقابل مبالغ مالية، وهو أمر لا أساس له من الصحة.

وشددت القنصلية على أهمية توخي الحذر.

وأظهرت الصور التي نشرتها النابضة وركاب آخرون، عشرات الأشخاص على متن قارب صغير في عرض البحر، بينما كان آخرون عائمين في المياه بواسطة إطارات. وقال طاقم سفينة أسطول الحرية أن مركبا أكبر يعود لخفر السواحل الليبي تدخل

## سفينة «مادلين» المتجهة إلى غزة تنقذ مهاجرين سودانيين في البحر

للائقاذ. وقدرت حسن عدد الأشخاص على متن الزورق «بنحو أربعين» وأكدت أن اللاجئين الأربعة الذين تم إنقاذهم «سالمون».

وطلبت من خفر السواحل اليونانيين التدخل لنقل الأحياء الأربعة الذين استقبلناهم على متن أسطول الحرية».

المتوسط جنوب اليونان وشمال ليبيا ومصر. وأظهرت الصور التي نشرتها النابضة وركاب آخرون، عشرات الأشخاص على متن قارب صغير في عرض البحر، بينما كان آخرون عائمين في المياه بواسطة إطارات. وقال طاقم سفينة أسطول الحرية أن مركبا أكبر يعود لخفر السواحل الليبي تدخل

صقلية متجهة الى القطاع الفلسطيني الذي تحاصره إسرائيل، لنقل مساعدات إنسانية، وعلى متنها شخصيات مثل حسن والناشطة السودية في مجال المناخ غريتا تونبرغ وغيرهما.

وقالت حسن صباح الخميس «غيرت السفينة مسارها إثر سماع نداء استغاثة»، أثناء إبحارها في

التواصل الاجتماعي «ألقي أربعة أشخاص بأنفسهم في البحر عند تدخل خفر السواحل الليبي. تمكننا من إنقاذهم وهم معنا على سفينتنا»، مرفقة ذلك بصورة وأشرطة فيديو.

وأوضحت أن هؤلاء «لاجئون من السودان» وابتحرت السفينة الشراعية «مادلين»، الأحد، من

● باريس - (وكالات) - خرجت السفينة الانسانية «مادلين» التابعة لأسطول الحرية والمتجهة الى قطاع غزة، عن مسارها لإنقاذ أربعة مهاجرين من السودان، بحسب ما أفادت الخميس النابضة في البرلمان الأوروبي ربما حسن الموجودة على متنها، وتحتبت النابضة الفرنسية الفلسطينية على مواقع



رئيس الوزراء كامل إدريس يتفقد مراكز النازحين ببورتسودان ويؤكد التزام الدولة بعودتهم الآمنة

# البرهان: سنظهر البلاد من كل معتد



○ بورتسودان - «فويس»

تواصلت حرب «الطائرات من دون طيار (درون)» بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، في إقليم كردفان ودارفور، وقال الجيش إن مسيرات استراتيجية تابعة لـ الدعم السريع، استهدفت مواقع عدة في مدينة الأبيض؛ عاصمة ولاية شمال كردفان، وأوقعت على الأقل ٥ قتلى مدنيين، فيما أكد شهود عيان أن هجمات المسميات التابعة لـ الدعم السريع، تواصلت منذ وقت مبكر صبيحة عيد الأضحى، فيما سمعت أصوات انفجارات من جهات عدة بالمدينة.

وفي العاصمة المؤقتة بورتسودان، أدى كل من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ونائبه مالك عقار، ورئيس الوزراء كامل إدريس، صلاة العيد في عدد من مساجد المدينة، وقال البرهان في كلمة تهنئة إن قواته ستظهر البلاد من كل معتد، مؤكداً أن «صناعة التاريخ بدأت عنكم (يقصد المواطنين) فانتقم صناع المجد وأهله، والتحية لمن قدم روحه فداء لهذا الوطن».

من جانبه، أعلن نائب رئيس مجلس السيادة، مالك عقار، في كلمة بالمناسبة، عن بذل جهود لتوسيع «نطاق الأمن والاستقرار في البلاد»، وقال بهذا الخصوص إن «المرحلة الصعبة التي نمر بها تتطلب منا توحيد الصف والكلمة لمقاومة الاستعمار والاستبداد، والجوع والأوبئة والإفقار»، داعياً إلى الاستمرار في تنفيذ «اتفاقية جوبا لسلام السودان»، بجميع مستوياتها، والإجابة عن أسئلة الهوية والوحدة على أساس التنوع والمواطنة المتساوية، وتحديث القوانين، ومحاربة بؤر الفساد، وطلب من القوات المسلحة والقوات المساعدة لها «الاستمرار في النشاط والحماس، والانضباط العسكري حتى تحرير كل السودان»، كما وجه عقار رسالة إلى المجتمع الدولي طالب فيها بتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لحل الأزمة السودانية، إزاء التحديات السياسية والإنسانية والأمنية المعقدة، التي تتشابه مع المطامع الخارجية، وبالنظر إلى القضية السودانية بمنطق وموضوعية.

من جهته، أكد رئيس مجلس الوزراء الانتقالي المعين حديثاً، كامل إدريس، اهتمام حكومته، المزمع تشكيلها، بقضايا النازحين، وقال إن القوات المسلحة والقوات المساعدة تعمل على «تحرير وتأمين كامل الأراضي السودانية»، بما يسهل عودة المواطنين إلى بيوتهم. حيث قام صباح أمس، بجولة تفقدية إلى مراكز إيواء النازحين بمدينة بورتسودان، برفقة والي ولاية البحر الأحمر، الفريق الركن مصطفى محمد نور.

وخلال الزيارة، قدم د. إدريس التهانى للنازحين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، واستمع إلى أوضاعهم المعيشية، وإعداد مزيد من الدعم والالتزام بقضاياهم، مؤكداً أن الحكومة تعمل على تهيئة الظروف لعودتهم الآمنة إلى مناطقهم الأصلية.

وأشار إلى أن برنامج الحكومة الانتقالية يضع قضايا النازحين والاستقرار المجتمعي ضمن الأولويات الوطنية العاجلة، مؤكداً استمرار الجهود على الصعيدين الميداني والإغاثي بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

من جانبه، عبر النازحون في مراكز الإيواء عن سعادتهم بهذه الزيارة التي وصفوها بأنها تعكس اهتمام الدولة بمواطنيها، معربين عن أملهم في أن تكلل جهود الحكومة بالنجاح في تحقيق السلام والاستقرار، وتحسين الوضع الاقتصادي، وحفظ سيادة البلاد.

وتأتي هذه الزيارة في وقت تواصل فيه مليشيا الدعم السريع ارتكاب انتهاكات بحق المدنيين، خاصة في ولايات دارفور وكردفان، ما أدى إلى نزوح آلاف الأسر نحو المدن الآمنة وعلى رأسها بورتسودان.

ميدانياً، شنت «قوات الدعم السريع» هجمات بالمدفعية والمسميات على مدينة الأبيض، حاضرة ولاية شمال كردفان، في وقت مبكر من صبيحة الجمعة أول أيام عيد الأضحى المبارك، استمرت ساعات عدة، استهدفت خلالها ملعب كرة القدم بالمدينة، ومناطق لتجمع القوات الموالية للجيش، وقال شهود إنهم سمعوا أصوات انفجارات في أنحاء عدة من المدينة.

ونقلت «وكالة الأنباء الرسمية (سونا)» أن «قوات الدعم السريع» استهدفت «استاد الأبيض» بطائرتين مسيرتين، فيما قال الجيش إن همدنيين على الأقل قتلوا، وجرح آخرون، في العملية التي استهدفت سوق المدينة والمنطقة الصناعية، ومباني مدينة أخرى.

وأدان بيان من الناطق الرسمي باسم الجيش ما سماه «السلوك الإجرامي» ضد المواطنين والأعيان المدنية بالمدينة، وقال إنه «يحدث تحت سمع وبصر العالم والمنظمات الدولية والإقليمية دون مساءلة أو محاسبة».

ومنذ استعادتها مدن «الخوي والديبيات» وبعض البلدات، واقتربها من مدينة الأبيض، دأبت «قوات الدعم السريع» على شن هجمات بالمسميات والمدفعية والقذائف الصاروخية، طالت سجن المدينة المركزي، والمستشفى العسكري التابع له، ومستشفى «الضمان» الخاص، وفندق «زنوبيا» المملوك للسلطة القضائية، إضافة إلى استاد المدينة والملعب الأولمبي.

وكان قائد «قوات الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو، الشهير بـ«حميدتي»، قد توعد في خطاب يوم ٣ يونيو (حزيران) الحالي، بشن هجوم واسع على مدينة الأبيض التي تخاصرها قواته من الشرق والشمال والغرب، وذلك بعد استعادة مناطق استراتيجية قريبة من المدينة.

وإلى جانب هجمات المسميات، يعاني سكان مدينة الأبيض من انتهاكات واسعة، تنهم بها «القوات المشتركة لحركات الكفاح المسلح» الموالية للجيش، وقال أكثر من شاهد إن القوات المحشدة في المدينة تنفذ عمليات نهب وسلب واسعة ضد المواطنين.

وفي حين تناقل نشطاء عبر وسائل التواصل مقطع فيديو لعملية نهب إحدى صيدليات المدينة، قال شهود إن سكان المدينة لا يستطيعون الخروج من منازلهم بعد مغيب الشمس، خوفاً من نهب هواتفهم الجوال، أو تعرضهم للابتزاز، أو حتى إطلاق الرصاص عليهم وقتلهم.



# عودة مظاهر الاحتفالات بعيد الأضحى لشوارع وساحات الخرطوم



## جزيرة توتي تؤدي صلاة العيد بعد عامين من انتهاكات المليشيا الإرهابية

○ توتي - (سونا)

● أدى مواطنو جزيرة توتي بالخرطوم اليوم صلاة العيد بعد عامين من الانتهاكات واحتلال مليشيا الدعم السريع الإرهابية للجزيرة.

وأكد إمام المسجد العتيق مولانا مرتضي محمد بركات خلال خطبة العيد أن تحرير الجزيرة تم بمجاهدات القوات المسلحة والقوات المساندة ما مكن من أداء صلاة العيد.

وأشار إلى أن المليشيا المتمردة استباحات الجزيرة ومنعت رفع الأذان وإقامة الصلوات، مشيراً إلى إرهاب وتقتيل المواطنين الأبرياء بدم بارد، في عيد الأضحى العام الماضي.

وأكد المدير التنفيذي لمحلية الخرطوم عبد المنعم البشير، ممثل والي الخرطوم، اهتمام حكومة الولاية باستعادة الخدمات، مشيراً إلى جهود المحلية لدرء آثار الحرب وعودة الخدمات بالمحلية.

وكشف عن تشغيل ١٢ مركزاً صحياً، و٢٢ مركزاً للشريطة، فضلاً عن بدء عمليات واسعة لنظافة الطرق، إضافة إلى استعادة الخدمة بمحطات مياه سوبا وتوتي والعمل على تشغيل محطة المقرن بعد عطلة العيد، فضلاً عن تشغيل ٢٨ بنراً.

وفي مجال التعليم قال البشير بأن المحلية استضافت ٩ مراكز انعقدت فيها امتحانات شهادتي الابتدائية والمتوسطة وجاري الإعداد لانعقاد امتحانات الشهادة السودانية، لافتاً إلى الضرر الكبير الذي لحق بقطاع الكهرباء، بفعل تعديات المليشيا والتي قامت بتدمير ٩ محطات تحويلية من جملة ١٠ محطات.

فيما قال العميد طبيب طارق الهادي إن دحر التمرد من ولاية الخرطوم هو بداية لقطع دابر المليشيا من كل أراضي البلاد.



## في العيد الثالث للحرب... السودانيون ضحايا أم مضحون؟

طعم الأضاحي

مستحيل في الحرب

# عيد السودان..



○ الخرطوم - (وكالات)

● حرب السودان والدمار الاقتصادي والمعيشي الذي صاحبها حرم السكان من خراف عيد الضحية، في حين قال بعضهم إنهم هم أصبحوا الضحية وليس المضحين. الناشط محيي الدين شوقار، الذي أطلق العيارة «الصرخة» على منصة «فيسبوك»، هو أحد منظمي «المطابخ الجماعية» المعروفة محلياً باسم «الكفايا»، وهي تقدم الطعام للناس أثناء الحرب والحصار، ويعتمد عليها السواد الأعظم من سكان المناطق الخاضعة للقناتل أو الحصار، مثل الفاشر التي يطحنها الجوع بحكم فترة الحصار الطويلة. اكتفى الناشط بصرخته، ولم يحدد بشكل دقيق أسعار الخراف، لكن متابعيه ذكروا أن الأسعار تتراوح بين ٤٠٠ ألف ومليون جنيه سوداني، ومقارنة بمعدلات الدخل، فإن الناس لن يستطيعوا أداء الشعيرة. وتعاين ملايين الأسر الفقر والتشرد في مراكز الإيواء بين نازح ولاجئي؛ لذلك فإن خروف العيد لم يعد أولوية لمعظم الأسر. وتقول فاطمة في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة وسط السودان، إن أسرته لن تستطيع توفير ثمن الخروف «وإذا توفر لنا بعض المال سنشتري بعض اللحوم من الجزاره لإرضاء الأطفال»، وتعد الأضحية، إلى جانب كونها شعيرة دينية، بعداً اجتماعياً في السودان.

يبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي في السودان، بحسب تصنيفات البنك الدولي، نحو ١١٤٥ دولار سنوياً، وبالأسعار الحالية هي تعادل ثمن ٣ خراف. أي نحو ٣ ملايين جنيه سوداني، بحسب سعر الصرف في السوق الموازية. وانخفضت الدول بسبب الحرب المستمرة لعيد الأضحي الثالث، إلى أقل من ٥٠٠ دولار سنوياً، بل فقدت الغالبية العظمى من المواطنين مصادر دخلها، ولا تصرف الحكومة للمعاملين إلا نحو ٦٠ في المائة من رواتبهم، بينما توقف صرف الرواتب كليا في المناطق خارج سيطرة الجيش السوداني.

ومع دخول عيد الأضحي، شهدت أسواق الماشية في السودان ارتفاعاً غير مسبوق في أسعار الأضاحي، في ظل أزمة اقتصادية طاحنة وظروف أمنية متدهورة ألت بظلالها على المواطنين، وجعلت من الأضحية حلماً بعيد المنال لكثير من الأسر. هذه المفارقة تصبح أكثر وضوحاً إذا ما تذكرنا أن السودان، قبل اندلاع الحرب، كان يصنف من بين أكبر الدول منتجاً للثروة الحيوانية في أفريقيا والعالم العربي، ويصدر أضحياته سنوياً إلى دول الخليج ومصر، بل يعتمد عليه في مواسم الهدي بالأراضي المقدسة.

### ثروة حيوانية ضخمة.. وأسواق عاجزة

وفقاً لإحصاءات رسمية سابقة للحرب، تقدر أعداد الثروة الحيوانية بنحو ١٠٣ ملايين رأس، إذ يبلغ عدد رؤوس الأغنام في السودان أكثر من ٧٠ مليون رأس، بينما ٣٣ مليون رأس من الماعز، إضافة إلى ٣٠ مليون رأس من الأبقار، ونحو ٣ ملايين رأس من الإبل. ورغم هذه الوفرة الهائلة، فإن الواقع اليوم يعكس انهياراً صامداً في إمكانية الحصول على الأضحية، مع تجاوز أسعار بعض الخراف حاجز ١,٢٠٠,٠٠٠ جنيه سوداني (نحو ٤٥٠ دولار أميركي) في العاصمة، أي ما يعادل قيمة سيارة مستعملة أو راتب موظف لعام كامل في سوق الماشية بمدينة أم درمان، إحدى أكبر مدن العاصمة الخرطوم. علقت على أحد الخراف ورقة كتب عليها ٨٥٠,٠٠٠ جنيه فقط، ما يعادل نحو ٣٢٠ دولار. الحاج علي، أحد المواطنين الذين كانوا يتجولون في السوق، عبر عن أسفه قائلاً: «في السابق كنا نشترى الخروف ونقيم وليمة، أما الآن فنحسبها قرشاً قرشاً، وقد نعدو إلى منازلنا بدون شيء».

### طقس ديني كان السودانيون لا يَمْتَرُطون فيه

في السودان، لم تكن الأضحية مجرد واجب ديني، بل تقليد راسخ لا تتخلى عنه الأسر مهما كان مستواها المعيشي. كانت الأضحية تمارس بروح جماعية واجتماعية. كل بيت يضحي، وتتكفل المؤسسات الرسمية والخاصة بتوفير الأضاحي للموظفين، إما كهدية أو عبر أنظمة تقسيط ميسرة، حتى الصحف اليومية كانت تعلن عروضاً للأضاحي بالآسقاط غابت كل هذه المظاهر اليوم، مع تعمق الأزمة الاقتصادية واستفحال الحرب.

### تفاوت حاد في الأسعار بين الولايات

رغم أن الأسعار تتباين بين ولاية وأخرى، إلا أن القاسم المشترك بينها هو الغلاء. حيث تتراوح أسعار الخراف في نبالا بجنوب دارفور بين ١٠٠ و ١٥٠ ألف جنيه، فيما تبلغ في العاصمة أكثر من ١,٢ مليون جنيه. في الجزيرة، تراوحت بين ٣٠٠ و ٩٠٠ ألف جنيه، بينما في الولاية الشمالية تبدأ من ٣٠٠ ألف وتصل إلى أكثر من ٧٠٠ ألف. في القبال، تعتبر الأسعار في غرب كردفان «أكثر معقولة نسبياً»، حيث تتراوح بين ١٢٠ و ٢٥٠ ألف جنيه، لكنها رغم ذلك غير متاحة لمعظم المواطنين في ظل انعدام السيولة كما يؤكد أحمد سليمان أحد تجار الماشية في ولاية غرب كردفان لـ«العربية نت».

وفي مدينة عطبرة شمال البلاد، تراوحت الأسعار بين ٦٠٠ و ٧٥٠ ألف جنيه سوداني، (نحو ٣٠٠ دولار)، بينما في مدينة نمبول بوسط البلاد يتراوح السعر

بين ٤٥٠ و ٦٥٠ ألف جنيه، وجعل غلاء الأسعار وفقدان الناس مصادر الدخل، والأعداد الكبيرة من النازحين، الإقبال على الشراء في أضعف حالاته، لا سيما في دارفور وكردفان؛ لأن المواطنين تحولوا «ضحايا بلا أضحية»، وفق تعبير أحد السكان. فقبل الحرب في عام ٢٠٢٣، تراوحت أسعار خراف الأضحية بين ٤٠ و ١٥٠ ألف جنيه سوداني، وهو مبلغ كبير مقارنة بمعدلات الدخل وقتها. وأرجع تجار المواشي ارتفاع الأسعار إلى تأثيرات الحرب وجفاف المراعي في ولاية الجزيرة، وارتفاع تكلفة النقل، فضلاً عن الرسوم التي تفرضها السلطات، وأخيراً توقف وصول الأغنام من مناطق الإنتاج الكبيرة في إقليم كردفان ودارفور.

وتشهد أسواق المواشي في ولايات البحر الأحمر والقضارف وكسلا ونهر النيل والنيل الأبيض والنيل الأزرق وسوق نمبول شرق ولاية الجزيرة حركة نشطة مع اقتراب عيد الأضحي، إذ بلغت أسعار الخراف الكبيرة ٧٠٠ ألف جنيه سوداني (ما يعادل ٢٥٠ دولار)، والمتوسطة تتراوح أسعارها بين ٤٠٠ و ٥٠٠ ألف جنيه سوداني (١٤٢ و ١٧٨ دولار)، والصغيرة ٣٠٠ ألف (ما يعادل ١٠٧ دولار). وأرجع تجار المواشي ارتفاع الأسعار إلى تحديات معقدة أبرزها توقف حركة الوارد من مناطق الإنتاج في كردفان ودارفور بسبب الطرق غير الآمنة نتيجة لتشدات المعارك بين طرفي الحرب، وبالتالي انحصار الإنتاج داخل الولايات الآمنة.

### مشاركة جماعية

ولجا مواطنون كثيرون إلى فكرة المشاركة مع أفراد آخرين في ذبيحة أضحية كاملة لتقليل النفقات المالية والإكتفاء بعدد من الكيلوغرامات. خلال وقت نشط فيه عدد من المغتربين السودانيين في شراء العجول وتوزيعها على الجيران وسكان الأحياء داخل العاصمة الخرطوم وبعض المدن والمناطق، وسط دعوات في وسائل التواصل الاجتماعي لتنفيذ مبادرات شراء ذبيحة الأضحية وتوزيعها على الفقراء في ظل ظروف الصراع المسلح.

ليس الغلاء وحده الذي يجعل عيد السودانين ليس سعيداً هذا العام، بل المخاوف الأمنية هي الأخرى تشكل هاجساً للأسر والمجتمعات. ففي مناطق سيطرة الجيش، والعاصمة الخرطوم على وجه الخصوص، أمرت السلطات المواطنين بالصلاة وتادية الشعيرة داخل المساجد، ودعتهم إلى التخلي عن تقليد الصلاة في الساحات والميادين العامة، وهو تقليد قديم درج السودانيون عليه، لكن ظروف الحرب فرضت ممارسات جديدة وأكد الباحث والمحلل الاقتصادي دهيم قححي أن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية صعبة للغاية ولن يتمكن نحو ٨٠٪ من المواطنين من شراء الأضحية بسبب نفاذ مواردهم. وما لديهم من مخدرات بصرفونها على الأشياء الأساسية والضرورية من أكل وعلاج. وقال تاجر المواشي محمد حسين إن الخرطوم كانت في السابق سوقاً كبيراً ولكن للعالم الثالث على التوالي اختفى تجار الماشية الذين كان عيد الأضحية بالنسبة لهم موسماً يبيعون فيه الماشية التي يجلبونها من الولايات للخرطوم للحصول على أرباح عالية.

وأدت الحرب المستعرة إلى انهيار قطاع الثروة الحيوانية بنسبة ٩٥ في المئة، بسبب توقف حركة البيع والصادر وعمليات السلب والنهب الواسعة التي تعرضت لها المواشي بواسطة قوات «الدعم السريع»، إلى جانب قتل أعداد كبيرة من الملاك والرعاة أثناء دفاعهم عن مواشيتهم خلال رحلة تجولهم بحثاً عن المراعي، فضلاً عن نهب سلال الأبقار والخراف والماعز ونفوق المواشي وفقدان حملات اللقاحات التي كانت تنظمها منظمة «الفاو» العالمية للمواشي بولايتي كردفان ودارفور بسبب انعدام الأمن، علاوة على انقطاع الخدمات البيطرية وتدمير المعامل التي تنتج الأمصال، بخاصة المعمل المركزي بسوسا في ولاية الخرطوم وهجرة كوادره الفنية، إضافة إلى الدمار الذي لحق بالمراعي الطبيعية ومصادر المياه، مما أسهم في انتشار الأمراض.



## مناسبة دينية عظيمة.. العيد في السودان.. ذبح وتواصل وتكافل اجتماعي

أمنيات السلام  
والأمن والاستقرار

## يوم النحر..

تقرير : أمل عبد العزيز - نعمات مصطفى

الحجاج بعرفة يوم التاسع من ذي الحجة، ثم تكملة مناسك الحج في يوم النحر وأيام التشريق، على عكس عيد الفطر، إذ تختلف الدول الإسلامية في إعلان يوم عيد الفطر. ولعيد الأضحى طقوس دينية واجتماعية، يمارسها الناس احتفاءً بالعيد.

إسماعيل ، لذلك يقوم المسلمون بالتقرب إلى الله في هذا اليوم بالتضحية بأحد الأنعام . وهو يختلف عن عيد الفطر بأن جميع المسلمين والدول الإسلامية يحتفلون به في توقيت موحد، وذلك بسبب وقوف

عيد الأضحى مناسبة دينية يحتفل بها المسلمون إحياءً ذكرى لقصة إبراهيم عليه السلام عندما رأى رؤيا أمره فيها الله بالتضحية بابنه إسماعيل، وبعد تصديقه للرؤيا، وهمّ بذبح ابنه ، أنزل الله كبش من الجنة ليكون فداءً وتضحية لنبي الله



## طقوس سودانية

للشعب السوداني طقوسه وعاداته في الاحتفال بعيد الأضحى، فبعد أداء صلاة العيد في الساحات، التي يشهدها الرجال والنساء والشباب والأطفال، وهم يرتدون الجديد من الملابس. وبعد الصلاة تبدأ المعايعة والتبريكات والأمنيات والدعوات. ثم يتبادل الجيران والأهل الزيارات للتهنئة بالعيد.



## تبادل التهاني والزيارات

بعد انتهاء خطبة العيد، يتبادل المصلون التهاني، ويعتونها مناسبة لتجديد العلاقات الاجتماعية بين الناس، فالحياة العادية فيها التنافس والتخاصم والعدوان والتظالم، وهي أمور تهدد العلاقات الاجتماعية، فالعيد فرصة سانحة للتصالح والتسامح وفتح صفحات جديدة من دون خصام أو بغضاء.



## صلاة العيد

يبدأ المسلمون هذا اليوم بأداء صلاة العيد في الساحات، ويبدأ التكبير عقب صلاة الفجر، ويستمر حتى إقامة الصلاة. ثم الاستماع إلى خطبة العيد، التي عادة ما تذكر المصلين بالمناسبة، وتدعوهم إلى التصافي والتسامح، وصلة الرحم، والتصدق على الفقراء والمساكين، وإغنائهم عن



## سنة التكبير

من السنة أن يكبر المسلم جهراً عند خروجه لأداء صلاة عيد الأضحى. ويستمر في التكبير حتى الشروع في الصلاة. كما يشرع التكبير من فجر يوم عرفة إلى عصر آخر يوم من أيام التشريق، ويكون ذلك بعد أداء كل صلاة من الصلوات الخمس. ومن صيغ التكبير المشروعة. (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد).



## شية الجمر

يعتبر شية الجمر أحد اطباق اللحوم المحببة لجميع السودانيين، ومعظمهم يحب شواء اللحم وخاصة في عيد الأضحى المبارك ويمزج السوداني خاص لأعطاء اللحم رائحة ونكهة خاصة ومذاق رائع. يبهز اللحم بالتوابل والليمون، وتوضع الشواية على الجمر، ويشوى اللحم حتى النضوج، ويفضل أكله قبل سائناً.



## مكونات الفطور

للسودانيين طريقة خاصة في إعداد كل جزء من أجزاء الأضحية. لتتكون منها صينية فطور العيد، بداية بالمرارة التي تؤكل نية، وهي عبارة عن أجزاء من الكبد والكلاوي والكرشة والشفشاش، ويضاف إليها البصل وزبدة الفول والشطة والليمون.



## ذبح الأضاحي

يبدأ ذبح الأضاحي عقب العودة من صلاة العيد، والتي تكون عادة في الشوارع أو داخل المنازل. وبعد الذبح يوزع جزء من الأضحية على الجيران والفقراء. وتعد وجبة الإفطار التي يجتمع فيها أفراد الأسرة والجيران.



## العيد الكبير

يطلق على عيد الأضحى في السودان اسم العيد الكبير، مما يجعل كل أفراد الأسرة يحرصون على التجمع فيه عند منزل العائلة الكبير. فيجتمع الأبناء والأحفاد والكبار والصغار، ليقضوا يومهم في جو أسري. كما أن غالبية العاملين خارج البلاد يعودون في إجازاتهم السنوية تزامناً مع عيد الأضحى، ويشهد العيد إقامة الكثير من مناسبات الزواج.



## احتفالات الطرق الصوفية

تحتفي الطرق الصوفية بالعيد بدءاً من الخروج لصلاة العيد في جماعات يحملون راياتهم، وينشدون الأناشيد، وتقام الليالي الدينية بتجمع أتباع الطريقة لترديد الأذكار والأناشيد الدينية.



## «الشربوت».. المشروب المفضل

من أهم المشروبات التي تقدم بعد تناول الطعام (الشربوت)، وهو منقوع البلح الذي تضاف إليه البهارات مثل الهبهان والزنجبيل والعرق الأحمر. يقدم بارداً، ولدى غالبية السودانيين قناعة بأنه أفضل مشروب يساعد على هضم اللحوم، غير أن هناك من يمتنع عن تناوله، ويفضل المشروبات الغازية. وظهرت أنواع تعد من الكركدي والتبليدي.



## «الربيت».. بقية الآثار

كان «الربيت» من أهم المأكولات في عيد الأضحى، وهو بقايا اللحوم بعد تحميرها التي تترك في «الصاج»، وتؤكل بعد أيام، وهي ذات طعم محبب، وأكثر من يفضلها الأطفال.



## اللحم المحمر

يقطع اللحم قطعاً صغيرة، ويكون صافياً وخالياً من العظام، ثم يبهز، ويوضع داخل إناء على النار مع قليل من الماء، وبعد استوائه، يصب فيه الزيت ويترك فترة من الزمن، ويؤكل حاراً، وقريباً منه، ما يسمى «الضلع»، وهو بالوصف نفسه، غير أنه يتكون من قطع كبيرة من اللحم، تتوسط المائدة.

المدينة تحت نيران القصف .. ونقص في الغذاء في أول أيام عيد الأضحى

# الفاشر: أصوات المدافع تطغى على تكبيرات العيد



○ الفاشر - (وكالات)

● بينما يحتفل المسلمون حول العالم بعيد الأضحى، يعيش سكان مدينة الفاشر غرب السودان واقعا مأساويا، إذ فقد العيد معناه وسط الحصار الخانق ونقص الإمدادات الأساسية.

فللعام الثالث على التوالي، أغلقت الأسواق أبوابها بسبب القصف والدمار، وغابت المتاجر التي تتبع الحاجيات الأساسية، وأصبحت الأسر تواجه صعوبة في تأمين الطعام والدواء، فضلا عن مستلزمات العيد التي كانت تمنح بعض الأمل في هذه الأوقات العصيبة.

ومنذ أبريل/نيسان الماضي، فرضت قوات الدعم السريع حصارا شديدا على المدينة في محاولة للسيطرة عليها، مما جعل الحياة اليومية أكثر قسوة على السكان، الذين باتوا غير قادرين على التنقل بحرية أو الحصول على الإمدادات الأساسية من المناطق الأخرى.

واقع مرير

وفي مستجدات الوضع الميداني، أفادت مصادر للجزيرة نت بأن قوات الدعم السريع شنت قسفا مدفعيا عنيفا على مدينة الفاشر في اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك، وهذا أسفر عن مقتل ٤ أشخاص على الأقل وإصابة ٣ آخرين بجروح. وبجسب تنسيقية لجان المقاومة بالفاشر،

فقد تعرضت المدينة منذ ساعات الصباح الأولى للقصف، حيث استهدفت الأحياء السكنية بشكل مباشر، وأكدت التنسيقية في منشور على صفحتها في فيسبوك أن «قلوب أهل الفاشر -رغم الظروف القاسية- تظل معلقة بالسماء، تلهج بالدعاء وسط أنين المدافع».

يقول المواطن الفاتح سليمان للجزيرة نت «كان العيد يوما مليئا بالفرح والتجمعات، لكنه تحول الآن إلى مجرد يوم آخر من الكفاح من أجل البقاء».

ويضيف أن «الموت في كل مكان، ولا توجد لحوم، ولا ملابس جديدة للأطفال، ولا احتفالات، حيث لم نقم الصلوات في الساحات العامة كما كان معتادا»، وتابع: «القصف المدفعي المستمر جرمننا من تبادل الزيارات، ولم يتبق لنا سوى البقاء داخل مراكز الإيواء، نترقب المجهول».

في حين تقول النازحة سعاد الفاتح: «كل ما يريده ابني هو توقف القصف والحصول على ملابس للعيد، لكنني لا أملك شيئا لأقدمه له»، وتضيف متسائلة «كيف أشرح لطفل صغير أن العيد لم يعد كما كان؟ الفقر يلاحقنا في كل مكان، والأسعار ترتفع بشكل جنوني بسبب الحصار».

وأضافت في حديثها للجزيرة نت «نحن نعتمد على المطابخ الجماعية والتكاي للبقاء على قيد الحياة، كل يوم أذهب إلى المطبخ الجماعي، حيث نحاول معا تأمين لقمة العيش، لكن حتى

ذلك أصبح صعبا». ولخص ناشط في «المطابخ الجماعية» بمدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور، حال المدينة وأهلها وهم يستقبلون عيد الأضحى لهذا العام بقوله: «ارتفاع مبالغ في أسعار الخراف بالفاشر»، المدينة التي تخضع لحصار محكم من قبل «قوات الدعم السريع» لقرابة العام.

مبادرات داعمة

ووسط هذه الظروف الصعبة، تبرز المبادرات الإنسانية كبصيص أمل للسكان، ويقول محي الدين مختار العضو في مبادرة «عيدنا في الفاشر» للجزيرة نت إنه «رغم القصف المستمر، تمكنت المبادرة من توزيع ١٠٠ خروف أضاحي على المطابخ الجماعية ومراكز الإيواء خلال أول أيام عيد الأضحى».

وأوضح مختار أن سعر الخروف الواحد يتراوح بين ٧٠٠ إلى ٨٠٠ ألف جنيه سوداني (حوالي ٤٠٠ دولار)، وأشار إلى أن هذا المشروع يأتي بدعم كبير من رجل الأعمال عبد الحكيم مامور.

وأضاف أنه «يجب علينا أن نناضل من أجل إنقاذ أهلنا وفرحتهم، في مثل هذه الظروف، تحتاج المجتمعات إلى تكاتف الجهود ودعم الخيرين لتحقيق الأمل في قلوب الناس».

معاناة التجار

ومع غياب الأسواق وانعدام الموارد، لجأ بعض

السكان إلى تقاسم ما توفر لديهم، بينما اضطر آخرون إلى الاكتفاء بأقل القليل، وسط انقطاع شبه كامل للإمدادات الغذائية والطبية.

ولم يقتصر تأثير الحصار على السكان وحدهم، بل امتد ليشمل التجار الذين وجدوا أنفسهم أمام خيارات محدودة للحفاظ على أعمالهم، حيث أغلقت المتاجر، واضطر أصحابها للانتقال إلى الأحياء السكنية شبه الآمنة ومراكز الإيواء لبيع ما تبقى لديهم من بضائع.

يقول الدكتور محمد سليمان، الذي انتقل من كونه باحثا في علم الاجتماع إلى تاجر، للجزيرة نت: «لم يكن لدي خيار سوى البحث عن مصدر دخل للبقاء، كنت أعمل في وزارة الصحة وأدرس الأزمات الاجتماعية، والآن أعيشها يوميا».

وأضاف: «جميع التجار أغلقوا متاجرهم بسبب القصف وانعدام الإمدادات وغياب المشترين، مما جعل من غير المجدي إبقاء الأبواب مفتوحة».

وفي هذا السياق، يقول التاجر أحمد جمعة «الوضع أصبح كارثيا، كنت أبيع منتجاتي في السوق، لكنني الآن أضطر للاعتماد على الزبائن الذين يستطيعون الوصول إليّ، القصف يجعل من الصعب على الناس الخروج من منازلهم».

وأضاف «أحاول البقاء على قيد الحياة، لكن الأمل بدأ يتلاشى».

جهد حكومي

وفي ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعاني منها مدينة الفاشر، أطلقت حكومة الولاية مبادرة جديدة، تهدف إلى تخفيف العبء عن كاهل المواطنين، من خلال تقديم إعانات نقدية مباشرة للأسر، عبر لجان التنسيق المجتمعية في الأحياء ومراكز الإيواء المختلفة.

وفي تصريحات محلية، قال مفوض العون الإنساني الدكتور عباس يوسف، إن تكلفة المبادرة تبلغ ٥٠٠ مليون جنيه سوداني (١ مليون ٩٢٣ ألفا ٧٦ دولارا تقريبا) وتستفيد منها ٢٨٥٧ أسرة داخل مدينة الفاشر.

وأوضح أن المبادرة مقدمة دعما من ديوان الزكاة الاتحادي للنفقات الضعيفة، بهدف مواجهة الأوضاع الإنسانية المعقدة التي يعيشها المواطنون في المدينة.

ويقول عصام جراد، المسؤول الحكومي ومدير هيئة الإذاعة والتلفزيون بشمال دارفور، للجزيرة نت: «نسعى لتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة للمواطنين، في وقت تواجه فيه المدينة تحديات معقدة تتعلق بالأمن الغذائي ونقص المواد الأساسية»، ودعا جميع أفراد المجتمع إلى المشاركة الفعالة ورفع مستوى الوعي لضمان وصول الإعانات إلى الأسر الأكثر احتياجا.

اجتماع سفراء السعودية ومصر والإمارات مع نائب وزير الخارجية كريستوفر لاندو في واشنطن

## لماذا تتحرك واشنطن نحو السودان عبر مجموعة الرباعية؟

○ متابعات - «فويس»

● عد مرور نحو ٥ أشهر على تسلم إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مهامها، أطلقت واشنطن مساعي جديدة لوقف الحرب في السودان، التي تدخل عامها الثالث، بإعادة إحياء «المجموعة الرباعية» التي تشكلت لدعم التحول المدني عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير، مع ملاحظة غياب بريطانيا وحلول مصر مكانها.

وعقدت الخارجية الأمريكية اجتماعاً أمس الأول الثلاثاء، ضم نائب وزير الخارجية كريستوفر لاندو، والمستشار الأول لشؤون أفريقيا مسعود بولس، وسفراء السعودية ربما بنت بندر، ومصر معز زهران، والإمارات يوسف العتيبة، ضمن ما يعرف بـ«المجموعة الرباعية».

وقد برز غياب بريطانيا، التي كانت فاعلة في الشأن السوداني قبل اندلاع الحرب، ما اعتبره محللون مؤشرا على تراجع التوافق الأمريكي البريطاني في الملف.

تداعيات الصراع

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية تامي بروس، في تصريح له، إن اللقاء يندرج ضمن الجهود الدولية لتداعيات الصراع السوداني، وأوضح أن لاندو شدد على أن النزاع يشكل تهديدا للمصالح الإقليمية المشتركة، متسببا بأزمة إنسانية متفاقمة، مؤكدا رفض بلاده الحل العسكري ودعوتها إلى التركيز على المسار التفاوضي.

كما دعا دول الرباعية إلى تكثيف جهودها لحل الأطراف المتحاربة على وقف القتال، والتوصل إلى تسوية سياسية تؤمن الاستقرار في السودان.

تأتي هذه التحركات عقب تعثر «منبر جدة»، الذي رعته واشنطن والرياض، حيث فشلت الأطراف في الالتزام ببند الوثيقتين الموقعتين، خصوصا من



نائب وزير الخارجية الأمريكي يجتمع بسفراء السعودية ومصر والإمارات بشأن السودان (مواقع التواصل)

على مشاركة أي دولة تدعم «مليشيا الدعم السريع» وأكدت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، أن الحكومة السودانية حريصة على السلام، وقد شاركت في مفاوضات جادة، إلا أن قوات الدعم السريع استغلت الهدن للتوسع العسكري، كما صرح قائدها محمد حمدان دقلو «حميتي» أخيرا برفضه العودة لطاولة التفاوض.

موقف الحكومة

من جهته، رحب تحالف «صمود» بنتائج اجتماع الرباعية، واعتبره خطوة مهمة في سبيل إنهاء الحرب، خاصة في ما يتعلق بوقف إطلاق النار، وتسهيل إيصال المساعدات، وحماية المدنيين.

وشهدت الأسابيع الأخيرة تحركات من المبعوث الأممي رطمان لعامة، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمود علي يوسف، ومنظمة «إيغاد»، أو ما يعرف بـ«الآلية الثلاثية»، حيث رحب هؤلاء بشكل منفصل بتعيين كامل إدريس رئيسا للوزراء، في خطوة نحو جهود مشتركة لوقف الحرب وتقريب مواقف الأطراف.

وفي تعليقها على تحرك الرباعية، قالت مصادر دبلوماسية سودانية للجزيرة نت، إن الحكومة لم تتلق دعوة رسمية من واشنطن، لكنها تبدي تحفظها

وفي حديث للجزيرة نت، قال المتحدث باسم التحالف، جعفر حسن، إن إنهاء الحرب يتطلب ضغوطا متواصلة على الأطراف، للتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار، والشرع في عملية سياسية تقضي إلى سلام دائم ونظام ديمقراطي مدني.

انخراط أميركي حذر

ويعتقد الباحث السياسي محمد علاء الدين، أن إدارة ترامب لم تول أفريقيا اهتماماً يُذكر، ومشغلة بملفات أخرى، كما أنها لم تكمل بعد تشكيل فرقها المعنية بالشأن الأفريقي في مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية، ما حال دون بلورة سياسة واضحة تجاه السودان.

وقال علاء الدين للجزيرة نت، إن إحياء الرباعية يعكس رغبة واشنطن بالتفاعل مع الملف السوداني عبر شركائها، لا منفردة، لتخفيف ضغوط داخلية من الكونغرس، وأخرى من منظمات حقوقية تنهها بالتقصير تجاه دعم بعض الدول لقوات الدعم السريع، المتهمة بارتكاب جرائم حرب في دارفور.

ويرى أن نجاح الرباعية مشروط بتسوية الخلافات وضرورة تفعيل دور الجامعة العربية، وصياغة مقاربة تراعي تطلعات الشعب السوداني للسلام، دون إعادة قوات الدعم السريع إلى المشهد.

أما المتحدث السابق باسم الخارجية السودانية، العبيد مروح، فيرى أن الرباعية ستظل عاجزة لأسباب منها تبني المجتمع الدولي -وفي مقدمته واشنطن- لمقاربة تعتبر الحرب «نزاعا بين الجيش والدعم السريع» فقط، ما يقصي الحكومة من التفاوض، وأدى إلى فشل محادثات سويسرا قبل انطلاقها.

لكنه في المقابل أكد أن التحرك الأمريكي لا يتعارض مع جهود الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، و«إيغاد»، بل يندرج ضمن سقف الرباعية ومطلتها الأمريكية.

أحياء بالمدينة تناشد إدارة الكهرباء .. العدل بين المواطنين وبالسعي الجاد لمعالجة المشكلات

# كهرباء الحصار حيصا ..

## المعاناة .. في شكل وطعم .. مختلطين



### مواطنون: مشكلتنا في توزيع المتاح .. ونحس بالظلم

سياسات المحاباة والظلم، ومن حقنا ان نتحرك أيضاً في كل الاتجاهات المتاحة قانونياً لرفع الظلم والمطالبة بحقوق المواطنين.



جلال ابراهيم  
(صاحب بقالة)

نحن اصحاب البقالات نعمل في ظروف صعبة جداً، خاصة في السلع الاساسية لاي بقالة هي اللبن وحرام والله هذا الظلم .. نموت من الحر وغربنا يستمتع بالكهرباء لساعات طويلة .. يجب على ادارة الكهرباء حل المشكلة بمزيد من المتابعة والاهتمام ..



جمال شريف  
(صاحب ملحمة)

مبيعات اللحوم وعمليات الشراء تأثرت كثيراً نسبة لعدم عمل التلاجات وانشاء ادارة الكهرباء بسرعة الحل وعدالة التوزيع .. مع ضرورة النظرة الثاقبة الى طبيعة المشكلة وسرعة الحل .. فعلى الرغم من ايماننا باهمية المنشآت الحيوية مثل الاسواق والمستشفيات ... لكن هذا لا يمنع وجود العدل والمساواة بين المواطنين ...

#### توضيح من إدارة شركة الكهرباء بالحصاحيصا

من جانبهم قال مسؤولون وعاملون في شركة الكهرباء (طلبوا عدم ذكر الأسماء) إن المشكلة تنلخص بالاساس في ضعف التوليد والمتاح من التوليد ضئيل جداً مقارنة بالمتطلبات. وأضافوا: توجد خطوط استرراتيجية بكل المناطق تغذي المستشفيات والعيادات ومؤسسات الدولة كان لابد من اعطائها اولوية في تغذية الكهرباء بقدر الامكان .. وهذا الامر معمول به في كل المدن.. في السابق كان لدينا خطين ومعكوسة البرمجة لهم والان لظروف البرمجة وضعف التوليد لايمكن تحقيق ذلك .. ويرى من تحدثنا إليهم ان الحل هو انتظار زيادة التوليد.. كما أكدوا أنه لا يوجد فرق بين الخطوط فقط لأن الخط الأول يغذي سنتر المدينة وهناك احياء دخلت عرضاً لهذا الخط .. وهو ايضا غير مستقر.

وحول الاتهامات بالمحاباة والظلم وعدم العدل الواقع على الأحياء بالخط ٢، والحلول المقترحة لمعالجة مشكلات التوزيع، وتحقيق مزيد من المساواة بين المواطنين قال المسؤول : نحن بمعاناة المواطن ونسعى للحل، فيما رفض البعض التعليق على بقية الاتهامات بحجة أنهم ممنوعون من الحديث من إدارة الشركة.. فيما أغلق البعض هواتفهم.

والادوية وكل شيء، إضافة إلى معاناة الاطفال وكبار السن والمرضى، نريد ان نفهم هل المسؤولين واصحاب المناصب اهم من المواطن العادي!

ولماذا لا يكون في برمجة كما يحدث في المدن الاخرى، وتفصل المناطق الحيوية لوحدها، والمهندس في كل مرة يدينا عذر مختلف وغير مقنع لانه معروف كل الاحياء متشابهة في كل شيء.. وإذا كان في مشكلة اعمدة او ضغط عالي دي مشكلة الشركة تعمل على حلها، بدلاً من ان يطلبوا مننا معالجتها او انتظار زيادة التيار والله اعلم متى سيأتي اليوم الذي تتوفر فيه الكهرباء لتكفي الجميع.. كل ما نريده هو برمجة عادلة بين المواطنين.



نهى عبد الله  
(ربة منزل)

نحن الفئة الاكثر تضررا من انقطاع التيار الكهربائي في ظل الظروف الاقتصادية وعدم عمل التلاجات لحفظ بقية الطعام .. وعلى الرغم من احساسنا بالظلم من إدارة الكهرباء الا أننا راضين عن اداء وجهد العاملين بالكهرباء في ظروف قاسية وصعبة .. ونتمنى من ادارة الكهرباء توفير التيار اثناء عطلة العيد وبذل مزيد من الجهد والمتابعة لحل المشكلة ورفع المعاناة عن كاهل المواطنين ..



معز سليمان بابوري  
(ورشة حدادة)

أعمالنا ورزق اولادنا توقف بسبب الكهرباء، خاصة وأن الورش لا تعمل إلا في حالة وجود التيار الكهربائي وأتمنى ان يكون هنالك عدالة في التوزيع وأنشأ إدارة الكهرباء مراعاة ظروف الحياة القاسية .. وأعتقد أن خطوة فصل (الكباري) في المنطقة الصناعية سوف يساعد على استقرار التيار الكهربائي ..

#### محمد أحمد عبد الله (موظف سابق)

الحقيقة .. العاملون في الكهرباء عبر الفترات المختلفة، ظلوا دوما هم الأقرب للناس، وتفهم معاناتهم لأنهم جزء من هذا المجتمع المتميز والمتكاتف، ولكن هذا الظلم من جانب الإدارة لا يجب أن يستمر أكثر من ذلك لآثاره السالبة على هذا النسيج، وعلى إدارة الكهرباء والمهندسين المسؤولين الانتباه لخطورة هذا الأمر، ومعالجته فوراً، أما دورنا نحن وبشكل عام، كمطلوبين لخدمة الناس، من واجبنا ان نسعى مع جميع المؤسسات لإيجاد الحلول، وفي ذات الوقت نراقب ونرصد ونوفق الآثار والخسائر .. نتيجة

### الكهرباء : ضعف التوليد أهم الأسباب .. ونسعى للحل



مجدي الحيلي  
( حداد )

نحس كثيراً بالظلم من ادارة الكهرباء ونرى الظلم الواضح وعدم العدل في توزيع التيار الكهربائي .. خاصة واننا نعتمد عليها في عملنا ورزق اولادنا في ظروف صعبة وقاسية يعلمها الجميع .. وربما يكون هنالك حمولة في بعض المناطق ولابد من معالجتها من الجهات الفنية والادارية بالكهرباء في اسرع فرصة ممكنة .. نتمنى تقدير ظروفنا ونحلم بتيار كهربائي مستقر.



محمد خير قسم كوري  
(عامل سابق بالكهرباء)

اعتقد وجود الحمولة في بعض الاحياء سببها ادارة الكهرباء في الفترات السابقة لانها عملت بدون تخطيط وترتيب يتفق مع كمية الكهرباء .. اضافة الى ان تحويل عدد من الاحياء من

الحصاحيصا واحد الى الحصاحيصا اثنين ساهم بشكل كبير في هذا المشكلة وعلى ادارة الكهرباء والمهندسين والمختصين مراجعة هذه الاخطاء والعمل الجاد لرفع الظلم عن الحصاحيصا اثنين وتوزيع الكهرباء بالعدالة التي يطمناها الجميع.



ابراهيم الماجدي  
(موظف سابق بالكهرباء)

الحمولة الزائدة ربما تسببت في هذه المشكلة .. ولكن يجب مراجعة تلك الاخطاء والعمل على معالجتها ومراقبة التجاوزات وحسمها وتوزيع الكهرباء بالعدالة المطلوبة والاستماع الى معاناة الاطفال وكبار السن واصحاب الامراض المزمنة ورفع الظلم عن الحصاحيصا اثنين.

#### سبمؤال علي (أعمال حرة)

حتى الآن لم نستطع ان نفهم السر في اختيار احياء بعينها وضمها للخط الساخن لتتمتع بالكهرباء طوال اليوم بدلاً من توزيع هذه الساعات على الجميع بعدل وانصاف .. فنحن لا نرى الكهرباء إلا ساعة ونصف او ساعتين وفي بعض الاحيان تكون نيام والموية تحتاج كهرباء والاكل



تقرير : وليد العشي

● الحصاحيصا هذه المدينة الحاملة التي تتمدد بسخاء وعطاء الام لأبنائها على ضفاف النيل الازرق .. والتي عرفت على مر الأزمان بتكاتف وتعاقد أبنائها في جميع المحن .. فهي تحمل طابع القرية الكبيرة في قوة ومثانة نسجها الاجتماعي .. كما تملك كل مقومات المدن الكبرى والحضارية من مؤسسات ومقومات الصناعة والاقتصاد والزراعة والتعليم .. وتنوع مصادر الدخل فيها .. وإنسانها الحضاري، هذه المدينة التي شهدت وعرفت باستقرار الكهرباء لفترات طويلة وخلال عدد من الانظمة والحكومات .. الشيء الذي جعلها تحت نيران الحسد والغيرة والاستهداف في احيان أخرى ..

تلك البقعة الطاهرة من الوطن الحبيب المدينة تشهد وتعاني مشاكل كبيرة في الكهرباء .. ما بين الخط الاول الذي يحظى بمكانة خاصة ومميزة لدى إدارة الكهرباء باستقرار التيار بخاصية الخط الساخن الذي يضم عدد من المناطق الحيوية مثل المستشفيات والسوق .. وعدد من الاحياء التي يقطنها مسؤولون ومتنفذون – بحسب ما افاد به مواطنون – الامر الذي جعل من الواقعين ضمن مساحة الخط الثاني يشعرون بالظلم والغبن في ظلم انعدام شبه كامل في التيار الكهربائي.. في هذه الاحياء لفترات طويلة وعصيبة.

علما بان هذا الخط تتوفر به ايضا عدة مستشفيات ومراكز خدمية مهمة..

إدارة الكهرباء بالحصاحيصا من جانبها اوضحت على لسان بعض مسؤوليها وفي مناسبات مختلفة (البعض هاتفه مغلوق، والاخر أكد المعلومات المتوافرة وطلب عدم ذكر اسمه) .. أكدوا أن الأسباب تنلخص في عدم توفر الإمداد الكافي لتغذية هذه الاحياء، إضافة إلى زيادة الاحمال في الخط تتمثل في : كمية كبيرة من الطواحين في أحد الاحياء، ووجود عدد كبير من المخالفات (الجادات) او الكباري ..

صحيفة "فويس" استطلعت المواطنين، الذين ابدى كثير منهم احترام وتقدير العمل الكبير الذي يقوم به العاملون بالكهرباء رفقة المتطوعين من أبناء الاحياء في خدمة المواطن، كما فمن بعضهم جهود المسؤولين في الولاية بالاستجابة لمعظم متطلبات المدينة، أملين زيادة حصة المحلية والمدينة من التبار والإمداد، ولكنهم بدورهم حصروا المشكلة في إدارة الكهرباء بالحصاحيصا .. والتوزيع الظالم.. واتهموا بعدم الاهتمام بالمواطن البسيط في مقابل المتنفذين والمسؤولين في احياء أخرى.. وذلك ينضج بعدم السعي الجاد لحل هذه المشاكل، وان الاعذار المطروحة بضعف الإمداد وزيادة الاحمال غير كافية وغير منطقية، فالمشكلة الحقيقية تتمثل في الظلم وعدم الإنصاف في توزيع ما هو متوفر من الإمداد، وإن وجدت مشكلات فنية أخرى فمعالجتها تقع على عاتق إدارة الكهرباء وليس المواطنين..

وحتى نتعرف أكثر على الحقيقة كان لابد لنا من الوقوف على ارض الواقع مع شركة الكهرباء وقياس نبض الشارع لمعرفة ما يعمل في النفوس من احساس مرارة الظلم لدى الكثير من المواطنين ومنهم الاطفال والنساء والشيوخ واصحاب المرض والظروف الخاصة اضافة الى الذين تعطلت اعمالهم وفست ادويتهم وضاعت صحتهم .. أملين أن نسلط الضوء على الواقع الذي يعيشه إنسان الحصاحيصا والإنسان في وجود خارطة طريق لحل المشكلة من جنورها .

○ بورتسودان – "فويس"

● قالت شركة كهرباء السودان، إن القطوعات الحالية للتيار بولاية الجزيرة- وسط البلاد، تعود لأسباب فنية بحثة لا علاقة لها بأي تقصير إداري أو مهني.

وأوضح مجلس التنسيق الإعلامي للشركة في بيان الاثنين، أن ما يتم تداوله بشأن انقطاع الكهرباء الذي طال المستشفيات وغيرها من الخدمات بالولاية لا علاقة له بما يُشاع، وإنما أسبابه فنية بحثة.

ولخص البيان الأسباب الفنية الرئيسية للانقطاعات في مشكلة التوليد حيث لم يدخل الخط الناقل من مروى إلى ولاية

طمأنت بأن العمل جار لزيادة مصادر الإنتاج بولاية الجزيرة لتحقيق مزيد من الاستقرار في التيار الكهربائي

## شركة كهرباء السودان تصدر بياناً توضيحياً حول حالة الإمداد

خلال الحرب وبعدها، ولا تزال المؤسسة تبذل قصارى جهدها لتوفير الخدمة. وشددت الشركة على أن جميع هذه الأسباب فنية بحثة، وأن المؤسسة كانت من أوائل الجهات التي دخلت الولاية بالتزامن مع تحريرها، وعملت على تأهيل الشبكة ولا تزال تبذل قصارى جهدها، ونوهت إلى أن العمل لم ينته في جميع المناطق ويحتاج إلى مزيد من المعينات والمواد. وطمأن مواطن ولاية الجزيرة بأن العمل جار على زيادة مصادر الإنتاج بالولاية لتحقيق مزيد من الاستقرار في التيار الكهربائي. ودعت جميع المصنات التي تتداول مشاكل الكهرباء إلى عدم إغفال الجانب الفني عند نشر المعلومات لضمان الدقة والشفافية.

تكرار عمليات الفصل (البلاك أوت) نتيجة لعدم توازن الأحمال وزيادة المطلوب عن المتاح والذي يستغرق عودة تياره ما بين ٤-٦ ساعات، ونذكر أن هذا التكرار في الأعطال يؤدي إلى عدم إمكانية التغذية وخروج الخط الساخن عن الخدمة ويزيد من فترات الانقطاع.

وأكد البيان أن الشركة مؤسسة عريقة تضم خيرة المهندسين والفنيين والعمال الماهرة وكادر إداري يتمتع بالمهنية العالية.

وأضاف أن العاملين بالقطاع بذلوا جهوداً جبارة في سبيل خدمة الوطن والمواطن، وعملوا في أقسى الظروف



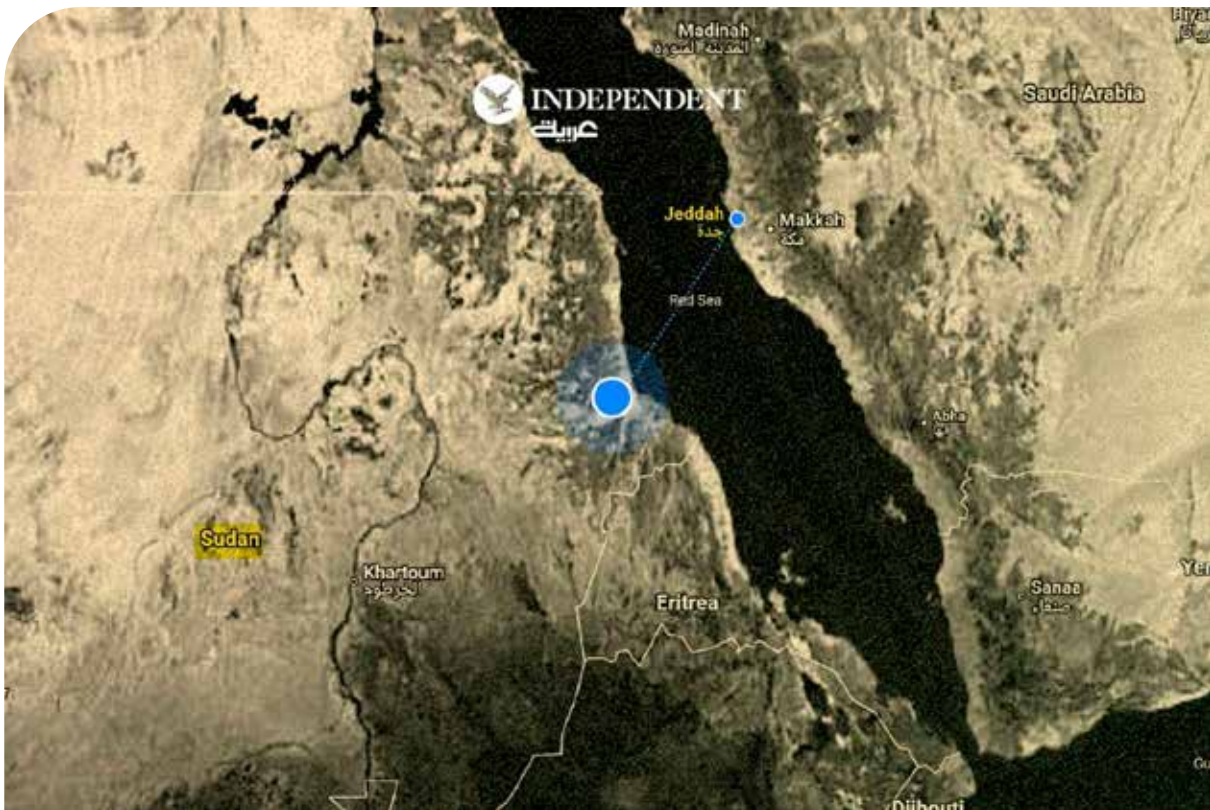
الجزيرة الخدمة حتى الآن، وتجري أعمال صيانته بعد انهياره جراء التخريب "وبالتالي تعتمد التغذية الكهربائية للولاية حالياً على خزأن الرصيرص ومحطة أم دباكر الحرارية فقط".

وأشار إلى زيادة الاحمال، وقال إن الولاية شهدت زيادة ملحوظة في الاحمال الكهربائية بعد عودة المواطنين وتشغيل أجهزتهم، مما يتطلب مزيداً من الطاقة لتلبية هذه الاحتياجات المتزايدة.

وأضاف البيان أن من الأسباب الفنية الأعطال المتكررة في محطة أم دباكر الحرارية والتي تعاني من

## تشويش إشارات «GPS» يربك المستخدمين في البحر الأحمر

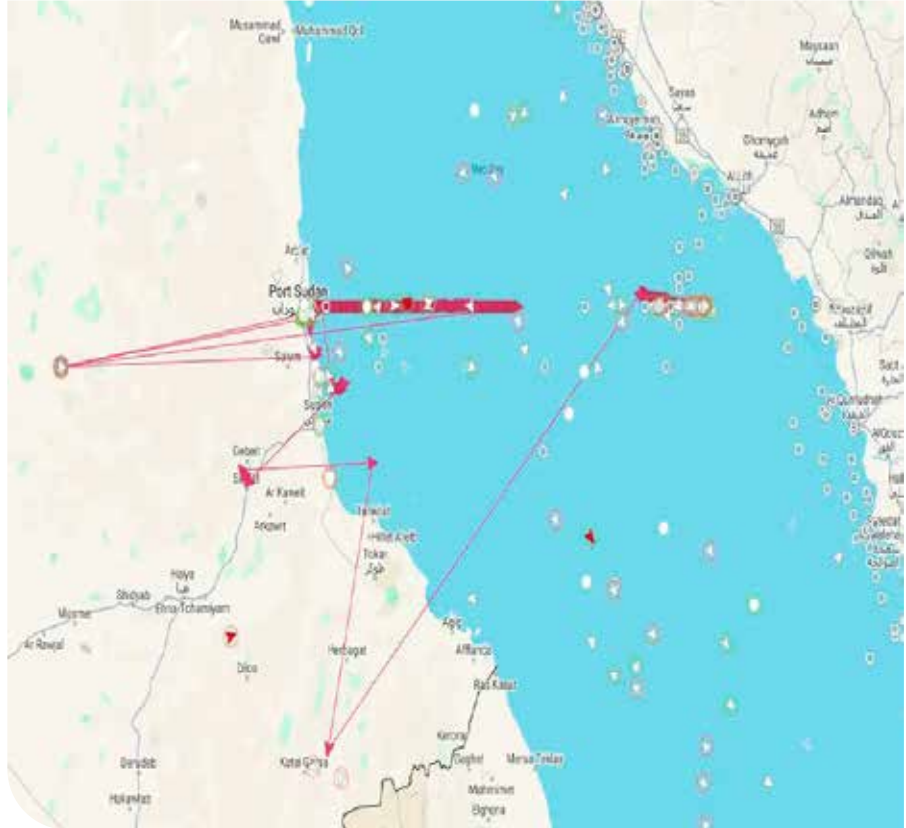
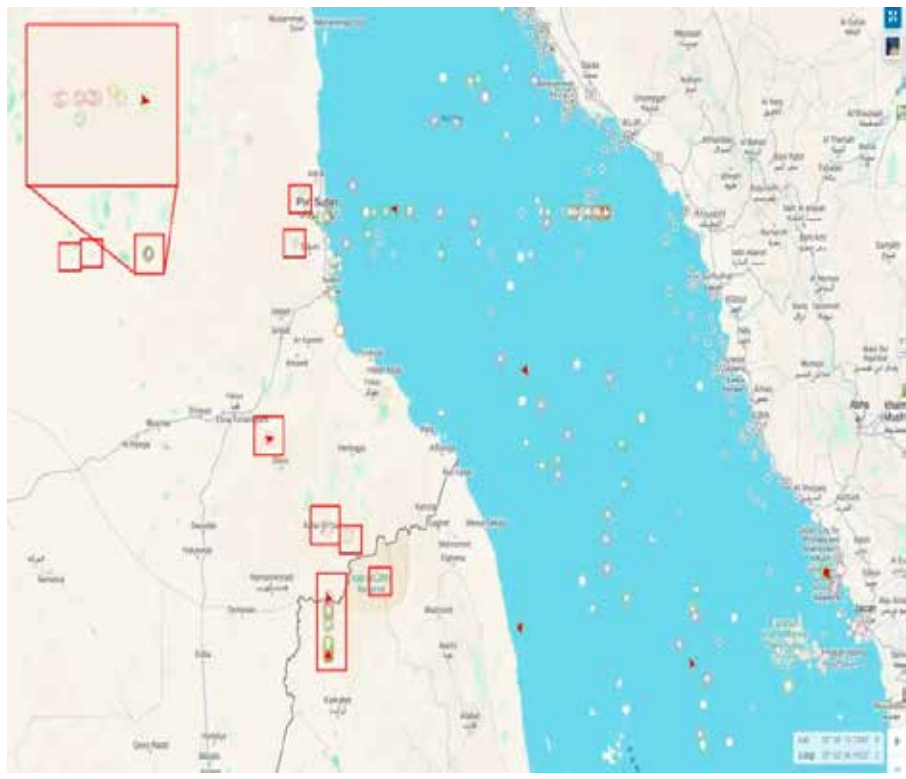
# حين تنقلك الخرائط من جدة إلى السودان



## سعوديون ومقيمون في جدة: من فوائد تعطل نظام تحديد المواقع في أننا تعرفنا على جغرافية السودان ومدن وأماكن ما كنا نعرفها !



خط مسار غير معتاد لسفينة تجارية قبالة جدة نتيجة تشويش على نظام الملاحة، في حادثة أكدت تصاعد تأثير الهجمات الإلكترونية على حركة السفن في البحر الأحمر. (سابيركاست)



رموز سفن تظهر في عمق اليابسة شرق السودان، في نمط يتكرر مع حالات التشويش أو التضليل على إشارات GPS. وسط تفاعل واسع من مستخدمين سعوديين أظهرتهم الخرائط في ذات النطاق الجغرافي.

ما يعكس أثراً مباشراً للتضليل الإلكتروني على أنظمة الملاحة، ولا يقتصر الخل على السفن فحسب، بل لاحظ العديد من المستخدمين في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية خلال اليومين الماضيين أن مواقعهم على خرائط Google تظهر داخل الأراضي السودانية، الأمر الذي أثار تفاعلاً واسعاً عبر وسائل التواصل.

### توصيات ملاحية عاجلة

وأوصى كيلي الملاحين باستخدام تقنيات ملاحة تقليدية غير معتمدة على GNSS، خصوصاً في المناطق المعروفة بهذا النمط من الهجمات الإلكترونية. وأكد أن فقدان الإشارة الكامل قد يربص بسهولة، لكن التغييرات الطفيفة الناتجة عن التشويش تعد خطراً، لأنها تنتج معلومات مضللة دون أن يدركها الطاقم. ويشكل البحر الأحمر أحد أكثر الممرات البحرية استخداماً عالمياً، ويعد أي اضطراب في الملاحة ضمنه تهديداً مباشراً لأمن التجارة وسلامة السفن في المنطقة.

### حتى في لبنان

أما في لبنان فتكررت خلال الأشهر الماضية شكاوى من سكان وصحافيين بخصوص ظهور مواقعهم الجغرافية في تطبيقات الملاحة وكأنهم داخل الحدود الأردنية أو السورية، على رغم وجودهم في بيروت أو جنوب لبنان. صحيفة «Breaking Defense» الأميركية نقلت عن خبراء أن ما يحصل على الأرجح هو نوع من التزييف المتعمد لإشارات GPS، يستخدم في سياق الصراع بين إسرائيل وحزب الله، ويهدف إلى إرباك التحركات الميدانية أو تعطيل تغطية الصحافيين، في المقابل لم تعلن أية جهة رسمية مسؤوليتها عن هذه التداخلات. وفي إسرائيل كشفت صحيفة «دول ستريت جورنال» عن أن الجيش الإسرائيلي قام في أبريل (نيسان) ٢٠٢٤ بتفعيل الآليات تشويش على إشارات GPS في مناطق عدة، بينها تل أبيب، تحسباً لهجوم جوي إيراني محتمل. ما حصل فعلياً أن سكاناً في تل أبيب ظهروا على تطبيقات الملاحة وكأنهم في بيروت أو دمشق، في خطوة وصفتها الصحيفة بأنها «دفاع إلكتروني وقائي»، لكنه أثار الجدل حول حدود استخدام هذه الوسائل داخل المجال المدني.

### خطوات بسيطة لحل مشكلات تحديد الموقع

في ظل تكرار ظهور مواقع المستخدمين في أماكن غير صحيحة مثل السودان أو البحر الأحمر، ينصح خبراء التقنية باتباع خطوات بسيطة لتحسين دقة الموقع، خصوصاً عند استخدام تطبيقات الملاحة مثل خرائط Google من هذه الخطوات وهي إعادة تشغيل الهاتف، أو تشغيل وإيقاف وضع الطيران، أو تحديث التطبيق إلى آخر إصدار.

وربما يفيد الاتصال بشبكة Wi-Fi لتحسين تحديد الموقع، خصوصاً داخل المدن. ولو استمرت المشكلة، يمكن الإبلاغ عنها من داخل التطبيق نفسه عبر خيار «الإبلاغ عن خطأ»، وهي ميزة تتيح للمستخدمين مشاركة المشكلات الجغرافية مع Google بصورة مباشرة. تواصلت «انديبنذنت عربية» مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) للاستفسار حول شكاوى مستخدمي في جدة وأجوها خلافاً في تحديد مواقعهم الجغرافية عبر تطبيقات الملاحة، إذ ظهرت مواقعهم وكأنهم في السودان. وحتى لحظة كتابة هذا التقرير، لم يصل إلينا رد رسمي من الهيئة.

د. أسامة مظفر :  
أمس كنت في القنب وسينكات وكسلا واليوم في أبو حمدا

سكان جدة يواجهون في الأيام الأخيرة مشكلة في تغير التوقيت على أجهزتهم

سفينة جنحت قرب جدة وموجة تفاعل من سكان غرب المملكة بعد ظهور مواقعهم داخل السودان على الخرائط!

السبب في المشكلة هو التشويش على إشارات GPS، وهو نوع من الهجمات الإلكترونية التي تستهدف السفن في البحر الأحمر. وتشير تقارير أخرى من «NAVCE» المركز الوطني الأمريكي للملاحة، إلى أن البحر الأحمر بات يشهد نشاطاً متزايداً في التشويش والتزييف، بما في ذلك مناطق مثل ينبع ومضيق باب المندب.

### نوعان من الهجمات الإلكترونية

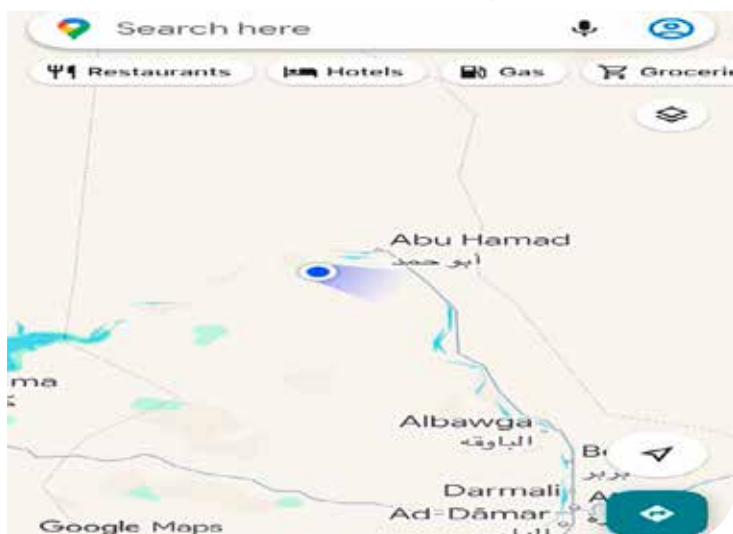
يوضح كيلي أن هناك نوعين رئيسيين من الهجمات المتكررة في المنطقة: أولاً: التضليل الإلكتروني (AIS Spoofing)، ويُقصد به بث إشارات شبيهة بإشارات أنظمة الملاحة الفضائية (GNSS) من مصدر محلي، بطريقة تخدع فيها أجهزة الاستقبال في السفينة لتعتقد أنها في موقع مختلف عن موقعها الحقيقي. ويتم ذلك إما عبر توليد إشارات زائفة تحاكي البنية الأصلية لإشارات GNSS، أو من خلال إعادة بث إشارات أصلية تم التقاطها من أماكن أو أوقات مختلفة. هذا النوع من الهجمات يمكن أن يؤدي إلى تحريك السفينة افتراضياً إلى موقع آخر، أو تغيير توقيت وجودها في الموقع الحالي. ثانياً: التشويش (AIS Jamming)، وهو منع أجهزة الاستقبال من التقاط إشارات GNSS عبر بث إشارات تغطي عليها. وبما أن إشارات GNSS بطبيعتها ضعيفة جداً، فإن أقل تدخل من مصدر تشويش، حتى من أجهزة بسيطة، قد يسبب خللاً كبيراً في تحديد الموقع أو الزمن. وغالباً ما يصعب على طاقم السفن التمييز بين تأثيرات التشويش والتضليل، خاصة في الحالات الطفيفة.

### ظهور السفن والمستخدمين على اليابسة وفي مواقع غير متوقعة

رموز سفن تظهر في عمق اليابسة شرق السودان، في نمط يتكرر مع حالات التشويش أو التضليل على إشارات GPS. وسط تفاعل واسع من مستخدمين سعوديين أظهرتهم الخرائط في ذات النطاق الجغرافي. في سياق متصل، تظهر الخرائط الملاحية الحديثة عدداً من رموز السفن وهي تظهر داخل اليابسة في السودان، بعيداً عن المسارات البحرية المعروفة، وهو



د. أسامة مظفر: من فوائد تعطل نظام تحديد المواقع Locations منذ شهر في جدة أننا تعرفنا على جغرافية السودان ومدن وأماكن ما كنا نعرفها !



.. أمس كنت في القنب وسينكات وكسلا واليوم في أبو حمدا

○ جدة، بيروت - (وكالات)

● في الأيام الأخيرة أبلغ مستخدمون في جدة والمناطق الساحلية غرب السعودية عن ظاهرة غريبة، تمثلت في ظهور مواقعهم على تطبيقات مثل خرائط Google وكأنهم في السودان أو في عرض البحر الأحمر، على رغم وجودهم الفعلي داخل مدينة جدة.

ويقول الدكتور أسامة مظفر على حسابه في منصة إكس: من فوائد تعطل نظام تحديد المواقع Locations منذ شهر في جدة أننا تعرفنا على جغرافية السودان ومدن وأماكن ما كنا نعرفها !

ويردف قائلا: أمس كنت في القنب وسينكات وكسلا واليوم في أبو حمدا!

ويعلق السعودي محمد: أنا اليوم كنت في طوكو! هذه الحالات، التي تكررت بصورة لافئة، أعاد للواجهة ملف تزييف وتشويش إشارات نظام تحديد المواقع العالمي «GPS»، وهي قضية لم تعد مقصورة على الحروب العسكرية أو ساحات المعارك الإلكترونية، بل باتت تؤثر في المدنيين في لحظاتهم اليومية.

نظام «GPS»، الذي تعتمد عليه الهواتف الذكية وتطبيقات الملاحة والطيران والنقل البحري، يعمل على استقبال إشارات دقيقة من الأقمار الاصطناعية، إلا أن هذه الإشارات قابلة للتشويش (Jacking) أو التزييف (Spoofing) في حالة التشويش، وترسل إشارات قوية لإرباك الأجهزة ومنعها من استقبال الإشارة الأصلية، بينما في حالة التزييف تبث إشارات مزيفة تقنع الجهاز بموقع وهمي مختلف كلياً عن الواقع.

هذه التقنية تستخدم في بعض الأحيان ضمن ما يعرف بالهجمات الإلكترونية، للتأثير في حركة السفن والطائرات والمركبات، لكن تزايد ظهورها في حياة المدنيين يطرح تساؤلات عميقة.

وتشير تقارير أخرى من «NAVCE» المركز الوطني الأمريكي للملاحة، إلى أن البحر الأحمر بات يشهد نشاطاً متزايداً في التشويش والتزييف، بما في ذلك مناطق مثل ينبع ومضيق باب المندب.

### خلل في «GPS»

قال المحرر التقني في «انديبنذنت عربية» عبدالله السبع، «إن سكان جدة يواجهون في الأيام الأخيرة مشكلة في تغير التوقيت على أجهزتهم، إضافة إلى ظهور مواقعهم وكأنهم في السودان، وهو ما يعتقد أنه ناتج من خلل في نظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

وأوضح السبع أن مشكلة الوقت يمكن حلها بسهولة من خلال الدخول إلى «الإعدادات»، ثم «عام». ويعدها اختيار «الوقت والتاريخ»، وتعطيل «الإعداد التلقائي»، ومن ثم تحديد المنطقة الزمنية يدوياً على «جدة»، وبهذا تضبط الساعة بصورة صحيحة. أما مشكلة الموقع الجغرافي (Location)، فإشار إلى أنه «بالأسف، لا يمكن حلها يدوياً في الوقت الحالي»، لكن تصحيح الوقت يساعد المستخدمين في تقليل الارتباك اليومي لحين معالجة الخلل من الجهات المختصة.

### تشويش إلكتروني في البحر الأحمر يربك أنظمة الملاحة

يشهد البحر الأحمر، وتحديدًا المنطقة البحرية الممتدة بين مدينة جدة وميناء بورسودان، تصاعداً في حالات التشويش والتضليل على إشارات أنظمة تحديد المواقع العالمية (GPS)، في ما يصنف ضمن الهجمات



د. محمد أحمد محجوب عثمان \*

● بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٢٥م أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قرارا فرضت بموجبه عقوبات على السودان بدعوى استخدام أسلحة كيميائية في الحرب الدائرة في السودان منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣م. وجد القرار صدًى واسعا في الوسائل الإعلامية الداخلية والخارجية، كما وجد حظله من التناول والتحليل من جانب بعض المختصين والكثير من غيرهم ممن راح يحلل وفقا لمرجعية أو بدونها، لذا رأيت أفراد هذه المساحة لتناول تلك العقوبات من المنظور القانوني البجرد بعيدا عن الرؤى السياسية متجردا حتى من عاطفة الانتساء للوطن المتضررين من الحرب والمنافرين بتلك العقوبات، لذا ساقصر التناول في أهم الاتفاقيات الدولية التي تحكم الاتفاقيات الدولية وتحظر استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاعات المسلحة الدولية والداخلية بالإضافة لبعض التشريعات الداخلية المتعلقة بالموضوع على النحو الآتي:

ميثاق الأمم المتحدة، اتفاقية فينا للقانون والمعاهدات، اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية.

أولا ميثاق الأمم المُتحدة:

هو الوثيقة المنشئة للأمم المُتحدة، عُرِض للنقاش في مدينة سان فرانسيسكو في يونيو ١٩٤٥م ودخل حيز النفاذ في أكتوبر من نفس العام، جاء الميثاق في (١١١) مادة موزعة على (١٩) فصلا، تناول المنظمة وأهدافها ومبادئها وهيكلها ومهامها، نص الميثاق على مكونات الأمم المتحدة والعلاقة بينهم وعلاقة الدول الأعضاء فيما بينهم وحدود وضوابط تلك العلاقة، أهم ما ورد حول ذلك: من ضمن ما جاء في الميثاق:

جاء في الديباجة: نحن شعوب الأمم المتحدة، قد التينا على أنفسنا، أن نبين الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي، وأن نستخدم الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها.

تناول الميثاق مقاصد الهيئة، حيث ورد من ضمنها: جعل هذه الهيئة مرجعا لتنسيق أعمال الأمم وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات المشتركة. تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها.

ليس في هذا الميثاق ما يحول دون قيام تنظيمات أو وكالات إقليمية تعالج من الأمور المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدولي ما يكون العمل الإقليمي صالحا فيها ومناسبا ما دامت هذه التنظيمات أو الوكالات الإقليمية ونشاطها متلائمة مع مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

يبدل أعضاء «الأمم المتحدة، الداخلون في مثل هذه التنظيمات أو الذين تتألف منهم تلك الوكالات كل جهدهم لتدبير الحل السلمي للنزاعات المحلية عن طريق هذه التنظيمات الإقليمية أو بواسطة هذه الوكالات وذلك قبل عرضها على مجلس الأمن.

على مجلس الأمن أن يشجع على الاستئثار من الحل السلمي لهذه المنازعات المحلية بطريق لهذه التنظيمات الإقليمية أو بواسطة تلك الوكالات الإقليمية يطلب من الدول التي يعينها الأمر أو بالإحالة عليها من جانب مجلس الأمن.

يستخدم مجلس الأمن تلك التنظيمات

أو على يدها القيام بأي عمل من أعمال القمع بغير إذن المجلس. يجب أن يكون مجلس الأمن على علم تام بما يجري من الأعمال لحفظ السلم والأمن الدولي بمقتضى تفهيمات أو بواسطة وكالات إقليمية أو ما يرمع إجراؤه منها.

أشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية من الدول المؤسسة للأمم المتحدة، بل أن الميثاق أعد وعرض في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية ونص الميثاق بأن تودع التوقيعات والتصديقات لدى الحكومة الأمريكية، ووقعت أمريكا عليه في يونيو ١٩٤٥م بينما انضم السودان له في نوفمبر ١٩٥٦م بعد الاستقلال.

ثانياً: اتفاقية فينا لقانون المعاهدات:

هي اتفاقية دولية تنظم وتحكم الاتفاقيات التي تبرم بين الدول ثنائية كانت أو متعددة الأطراف أو دولية، عُرِضت للتوقيع في مايو ١٩٦٩م ودخلت حيز النفاذ في يناير ١٩٨٠م، جاءت الاتفاقية في (٨٥) مادة موزعة على (٨) أجزاء، تناولت الاتفاقيات الدولية من حيث مفهومها وطرق وضعها وتصريفات الدول حيالها والالتزامات وحقوقها، تناولت الاتفاقية العديد من المبادئ والأحكام، ما يليها منها هنا:

ورد في الديباجة أن الدول الأطراف: مبادئ حرية الإرادة، وحسن النية، وقاعدة العقد شريعة المتعاقدين معترف بها عالميا، وتأكيدا منها بأن المنازعات المتعلقة بالمعاهدات، يجب أن تسوى بالطرق السلمية ووفق مبادئ العدالة والقانون الدولي.

وتذكيرا منها بصميم شعوب الأمم المتحدة على إقامة شروط يمكن معها الحفاظ على العدالة واحترام الالتزامات الناشئة من المعاهدات.

وعبارتا منها لمبادئ القانون الدولي المقررة في ميثاق الأمم المتحدة مثل: الحقوق المتساوية، وتقرير الشعوب لمصائرها، والمساواة في السيادة واستقلال جميع الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ومنع التهديد بالقوة أو استعمالها، والاحترام العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع. من النصوص الواردة في الاتفاقية: كل معاهدة نافذة ملزمة لأطرافها وعليهم تنفيذها بحسن نية. لا يجوز لأطرف في معاهدة أن يحتج بنصوص قانونه الداخلي كمبرر لإخفاقه في تنفيذ المعاهدة.

وقعت الولايات المتحدة الأمريكية على اتفاقية فينا في أبريل ١٩٧٠م لكنها لم تصادق عليها، بينما انضم لها السودان في أبريل ١٩٨٠م، مع العلم بأن اتفاقية فينا تعد من المعاهدات الشارحة وليس الشارعة.

ثالثاً: اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية:

عُرِضت هذه الاتفاقية على الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٣م ودخلت حيز النفاذ عام ١٩٩٧م، جاءت الاتفاقية في (٢٤) مادة، حوت التزامات وتدابير وتعهدات عامة وأخرى خاصة وإجراءات وشملت أجسام واليات لمراقبة ضمان تنفيذ الالتزامات، نصت الاتفاقية على أن جميع نصوصها لا تخضع للتحفظ، ورد في الاتفاقية العديد من الأحكام، أهمها:

إن الدول الأطراف: تصميما منها على العمل من أجل إحراز تقدم فعال نحو نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابية دولية صارمة وفعالة، بما في ذلك حظر وإزالة جميع أنواع أسلحة التدمير الشامل.

رغبة منها في الإسهام في تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، تتيسر كل دولة طرف إمكانية الوصول إلى أي مرافق لتدمير الأسلحة الكيميائية ومناطق تخزينها التي تمتلكها أو توجد في حيازتها أو تكون قائمة في أي مكان يخضع لولايتها أو سيطرتها، لغرض التحقق المنهجي عن طريق التفتيش الموقعي والرصد بالأجهزة الموقعية.

لا تسمح الدول الأطراف في أي مكان خاضع لسيطرتها، بأي أنشطة محظورة على أي دولة طرف بموجب هذه الاتفاقية على الدول الأطراف تمدد تطبيق تشريعاتها الجزائية بحيث تشمل أية أنشطة محظورة على أي دولة طرف

بموجب هذه الاتفاقية بضطلع بها في أي مكان أشخاص طبيعيون حاملون لجنسيتها، طبقا للقانون الدولي. تتعاون كل دولة طرف مع غيرها من الدول الأطراف وتقدم الشكل المناسب من المساعدة القانونية بغية تيسير تنفيذ التزامات.

تتعهد كل دولة طرف بأن تتعاون مع المنظمة في ممارسة جميع وظائفها، ولا سيما بأن تقدم المساعدة إلى الأمانة الفنية.

أنشأت الاتفاقية ليات وكينات لأجل تطبيق الاتفاقية وتحقيق أهدافها، تمثلت في:

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية: تُعد المنظمة الآلية الدولية الوحيدة المقررة لضمان تنفيذ هذه الاتفاقية، فهي تجمع بين سلطة المراقبة والتنسيق بين جهود الدول الأعضاء وتتمتع باختصاص تلقى الشكاوى وطلبات التوضيح والاستفسار من الدول الأعضاء عن أي انتهاك لهذه الاتفاقية، ولها سلطات التحقق والتفتيش وجمع المعلومات المتعلقة بالأنشطة غير المشروعة، و اتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات أو إحالة الموضوعات للأمم المتحدة ومجلس الأمن لاتخاذ تدابير الردع وفقا لميثاق الأمم المتحدة، كما أنها تقد الدعم المادي واللوجستي والفني للدول الأعضاء.

تشثي الدول الأطراف في الاتفاقية بموجب هذا منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، من أجل تحقيق موضوع هذه الاتفاقية والغرض منها، وتأمين تنفيذ أحكامها، بما في ذلك الأحكام المتعلقة بالتحقق الدولي من الامتثال لها، وتوفير مدخل للتشاور والتعاون فيما بين الدول الأطراف.

تكون جميع الدول الأطراف في الاتفاقية أعضاء في المنظمة، ولا تحرم دولة طرف من عضويتها في المنظمة.

تتألف أجهزة المنظمة من مؤتمر الدول الأطراف، والمجلس التنفيذي، والأمانة الفنية.

تكون رؤساي، بمملكة هولندا مقررًا للمنظمة.

تجري المنظمة ما تضطلع به من أنشطة التحقق المنصوص عليها في هذه الاتفاقية باقل الطرق تدخلًا قدر الإمكان، وبما يتماشى مع بلوغ أهدافها بفعالية وفي الوقت المناسب، ولا تطلب المنظمة إلا المعلومات والبيانات اللازمة للنهوض بمسؤولياتها بمقتضى الاتفاقية. وتتخذ كافة الاحتياطات لحماية سرية المعلومات المتعلقة بالأنشطة والمرافق المدنية والعسكرية التي تصل إلى عملها، أثناء تنفيذ الاتفاقية، وتقتيد، على وجه الخصوص، بالأحكام الواردة في المرفق المتعلق بالسرية.

تتألف مؤتمر الدول الأطراف من جميع الدول الأطراف في الاتفاقية. ويكون لكل دولة عضو ممثلاً واحداً في المؤتمر، يمكن أن يرافقه ناوبون ومستشارون.

يعد المؤتمر الجهاز الرئيس للمنظمة. وينظر في أي المسائل والأمور والقضايا التي تدخل في نطاق هذه الاتفاقية بما في ذلك ما يتصل بسلطات وظائف المجلس التنفيذي والأمانة الفنية. ويجوز له وضع توصيات واتخاذ قرارات بشأن أي مسائل أو أمور أو قضايا متصلة بالاتفاقية، وتثريها دولة طرف أو يعرضها عليه المجلس التنفيذي.

يشرف المؤتمر على تنفيذ الاتفاقية، ويعمل لأجل تعزيز موضوعها والغرض منها. كما يستعرض المؤتمر الامتثال للاتفاقية.

ويشرف على أنشطة المجلس التنفيذي والأمانة الفنية، ويجوز له أن يصدر أي منها، في موارسته لوظائفه، مبادئ توجيهية وفقا للاتفاقية.

ينظر المجلس التنفيذي في أي قضية أو مسألة تقع ضمن اختصاصه وتؤثر على الاتفاقية وتنفيذها، بما في ذلك أوجه القلق المتعلقة بالامتثال، وحالات عدم الامتثال، ويقوم حسب الاقتضاء بإبلاغ الدول الأطراف وعرض القضية أو المسألة على المؤتمر.

على المجلس التنفيذي، عند النظر في الشكوك أو أوجه القلق المتعلقة بالامتثال وفي حالات عدم الامتثال، بما في ذلك، في جملة أمور، إساءة استعمال الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية، أن يتشاور مع الدول الأطراف المعنية وأن يطلب، حسب الاقتضاء، إلى الدولة

الطرف أن تتخذ تدابير لتصحيح الوضع خلال وقت محدد. ويقرر ما يرى المجلس التنفيذي من ضرورة لاتخاذ إجراءات أخرى يتخذ، في جملة أمور، مثل إبلاغ جميع الدول الأطراف بالقضية أو المسألة أو عرضها على المؤتمر أو تقديم توصيات للمؤتمر بشأن التدابير اللازمة لتصحيح الوضع وضمان الامتثال.

يقوم المجلس التنفيذي في حالات الخطورة الشديدة والضرورة العاجلة بعرض القضية مباشرة على الجمعية العامة ومجلس الأمن التابعين للأمم المتحدة، بما في ذلك المعلومات والاستنتاجات المتصلة بالموضوع ويبلغ جميع الدول الأطراف بهذه الخطوة وتساعد الأمانة الفنية المؤتمر والمجلس التنفيذي في أداء وظائفهما. وتضطلع الأمانة الفنية بتدابير التحقق والوظائف الأخرى المسندة إليها بموجب الاتفاقية وبأي وظائف يفوضها إليها المؤتمر والمجلس التنفيذي.

لضمان تحقيق الأهداف والمقاصد بما يضمن مساواة الدول الأطراف في الحقوق والالتزامات، ضمانا لمساواة الدول في السيادة نصت الاتفاقية على وجوب التشاور والتعاون بين الدول، ومتمحت الدول الأطراف حق طلب الاستفسار والإيضاح للدول الأطراف الأخرى أو اللجنة التنفيذية بشأن أي قلق أو شك يثور بأن دولة طرف أخرى أخلت ببندو الاتفاقية أو لم تلتزم بها، وأوجبت عليهم:

تتشاور الدول الأطراف وتتعاون، مباشرة فيما بينها أو عن طريق المنظمة وفقا لإجراءات دولية مناسبة أخرى، بما في ذلك الإجراءات الموضوعية في إطار الأمم المتحدة ووفقا لميثاقها، بشأن أية مسألة قد تثار فيما يتعلق بموضوع هذه الاتفاقية والغرض منها أو تنفيذ أحكامها.

دون الإخلال بحق أي دولة طرف في طلب إجراء تفتيش بالتحدي، ينبغي للدول الأطراف أن تبذل كل ما في وسعها وفقا لإجراءات دولية مناسبة أخرى، بما في ذلك الإجراءات الموضوعية في إطار الأمم المتحدة ووفقا لميثاقها، بشأن أية مسألة قد تثار فيما يتعلق بموضوع الاتفاقية أو تثير القلق إزاء مسألة متصلة بذلك قد تعتبر غامضة.

وعلى الدولة الطرف التي تتلقى من دولة طرف أخرى طلبا لتوضيح أي مسألة تعتقد الدولة الطرف الطالبة أنها تخبر مثل هذا الشك أو القلق أن توافي الدولة الطرف الطالبة، بأسرع ما يمكن، على ألا يتأخر ذلك بأي حال عن عشرة أيام من تقديم الطلب، بمعلومات كافية لرد على أوجه الشك أو القلق المثارة مشفوعة بتفسير لكيفية التي نحل بها المعلومات المقدمة المسألة.

ليس في هذه الاتفاقية ما يؤثر على حق أي دولتين أو أكثر من الدول الأطراف في اتخاذ ترتيبات بالتراضي، لعمليات تفتيش أو للقيام بأي إجراءات أخرى فيما بينها لتوضيح أو في مسألة قد تثير الشك في الامتثال أو تبعث على القلق إزاء مسألة متصلة بذلك قد تعتبر غامضة. ولا تؤثر مثل هذه الترتيبات على حقوق التزامات أية دولة طرف بموجب الأحكام الأخرى في الاتفاقية.

يجق لأي دولة طرف أن تطلب إلى المجلس التنفيذي المساعدة في توضيح أي حالة قد تعتبر غامضة أو تثير قلقا بشأن احتمال عدم امتثال دولة طرف أخرى للاتفاقية، ويقدم المجلس التنفيذي تقريره على الفور إلى الدولة الطرف التي تطلب إلى المجلس التنفيذي الحصول على إيضاح بمثل هذا القلق.

يجق لأي دولة طرف أن تطلب إلى المجلس التنفيذي الحصول على إيضاح حالة اعتبرتها غامضة أو أثارلت قلقا بشأن احتمال عدم امتثالها للاتفاقية. ويستجيب المجلس التنفيذي بتقديم ما يقتضيه الحال من المساعدة.

يخطر المجلس التنفيذي الدول الأطراف بأي طلب إيضاح. إذا لم تبدد شكوك أو قلق دولة طرف بشأن عدم امتثال محتمل في غضون (٦٠) يوما بعد تقديم طلب الإيضاح إلى المجلس التنفيذي، أو إذا اعتقدت أن شكوكها تبرر النظر في الأمر على نحو عاجل يجوز لها، دون مساس بحقها في طلب إجراء تفتيش موقعي بالتحدي، أن

تطلب عقد دورة استثنائية للمؤتمر. وفي هذه الدورة الاستثنائية ينظر المؤتمر في المسألة ويجوز له أن يوصي بأي تدابير يراها ملائمة للتصدي لهذه الحالة.

يجق لكل دولة طرف أن تطلب إجراء تفتيش موقعي بالتحدي لأي مرفق أو موقع في أراضي أية دولة طرف أخرى الاتفاقية، وفي أن يتم إجراء هذا التفتيش في أي مكان دونما إبطاء على يد فريق تفتيش يعينه المدير العام ووفقا للمرفق المتعلق بالتحقق.

على كل دولة طرف الالتزام بالا يخرج طلب التفتيش عن نطاق الاتفاقية ويتضمن طلب التفتيش جميع المعلومات المناسبة عن الأساس الذي نشأ عنه قلق بشأن عدم امتثال محتمل للاتفاقية على النحو المحدد في المرفق المتعلق بالتحقق. وتمتنع كل دولة طرف عن تقديم طلبات تفتيش لا الحصر على الحصر على تجنب إساءة الاستخدام، ويجري التفتيش بالتحدي فقط لغرض تحديد الوقائع المتصلة بعدم الامتثال المحتمل.

لأغراض التحقق من امتثال الدول الأطراف لأحكام الاتفاقية، يجب على كل دولة طرف أن تسمح للأمانة الفنية بإجراء التفتيش الموقعي.

لدولة الطرف موضع التفتيش الحق في اتخاذ تدابير لحماية المنشآت الحساسة، ومنع إساءة المعلومات والبيانات السرية غير المتصلة بالاتفاقية، وعليها بذل كل جهد معقول لإثبات امتثالها للاتفاقية والحرص على تمكين فريق التفتيش من إنجاز واثبه، وأن تتيح إمكانية الوصول إلى داخل الموقع المطلوب تفتيشه.

لدولة الطرف الطالبة للتفتيش أن توفد ممثلاً لها شريطة موافقة الدولة الطرف الخاضعة للتفتيش، إما من رعايا الدولة الطرف الطالبة أو دولة طرف ثالثة، لمراقبة سير التفتيش، وتتيح الدولة الطرف الخاضعة للتفتيش للمراقب إمكانية الوصول وفقا للمرفق المتعلق بالتحقق.

يجب أن تقبل الدولة الطرف الخاضعة للتفتيش المراقب المقترح، وفي حال رفضه يجب تدوين هذه الواقعة في التقرير النهائي.

السودان والولايات المتحدة من أطراف اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، حيث وقعت عليها الولايات المتحدة الأمريكية في يناير ١٩٩٣م وصادقت عليها في ابريل ١٩٩٧م، بينما وقع عليها السودان في يناير ١٩٩٤م وصادق عليها في نوفمبر ١٩٩٩م.

في العام ٢٠٠٤م ومن أجل إحداث مواءمة بين التشريع الداخلي والاتفاقية صدر قانون حظر الأسلحة الكيميائية السودانية لسنة ٢٠٠٤م، والذي جاء به (٢٤) مادة موزعة على (٥) فصول ملحقا به (٣) جداول، حيث نص القانون على حظر استخدام الأسلحة الكيميائية وتصديرها واستيرادها وتخزينها وحظر قيام الإنشاءات الخاصة بها، وحدد طرق تدميرها وفقا لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية واستثنى من ذلك المواد الكيميائية المستخدمة للأغراض السلمية والبحوث العملية، ووضع القانون عقوبات تصل للسجن خمسة عشر عاما أو الغرامة مع مصادرة الأسلحة أو المواد الكيميائية، كما أن القانون قد أنشاء الجهاز الوطني لحظر الأسلحة الكيميائية وبين اختصاصاته وسلطاته.

الخلاصة:

مما تقدم ومن بعد العرض الموجز لأهم ما ورد في الاتفاقيات ذات الصلة بالموضوع لنخص للآتي:

تتساوى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في السيادة والحقوق والواجبات المستفاد الميزات التي منحها الميثاق للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

للدول الأهلية الكاملة في عقد الاتفاقيات الدولية والثنائية والمتعددة الأطراف، وتتساوى اراداتها في التصرفات المتعلقة بالاتفاقية من حيث التوقيع والتصديق والانضمام والتحفظ والانسحاب، وتتعاون جميع الدول الأطراف في تحقيق أهداف الاتفاقية ومقاصدها وتتساوى في

الحقوق والالتزامات. لا يجوز لأطرف في معاهدة أن يحتج بنصوص قانونه الداخلي كمبرر لإخفاقه في تنفيذ الاتفاقيات، فالمبادئ الدولية تنمو على المبادئ الداخلية.

من أوجب واجبات الدول احترام الأجهزة الدولية والآليات التي تنشئها الاتفاقيات الدولية، وعلى تلك الآليات تجاه الدول الأطراف بنهج ومعيار واحد. يرتبب على الدول المصادقة والمنضمة لها التزامات قانونية بتطبيق الاتفاقية واتخاذ ما يلزم من تدابير إدارية وتشريعية داخلية وفقا لما تتطلبها الاتفاقية، ويقع على الدول الموقعة التزام أخلاقيا بالتمز الدول بمقتضاء عدم الإتيان بفعل يخالف روح ومضمون الاتفاقية.

السودان والولايات المتحدة الأمريكية اطرافا مصدقة أو منضمة لميثاق الأمم المتحدة واتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، بينما السودان مصادق على اتفاقية فينا للمعاهدات والولايات المتحدة الأمريكية موقعة عليها ولم تصادق أو تنضم لها، مع العلم بأن اتفاقية فينا اتفاقية شارحة للمبادئ الدولية والعرفية وموضحة ومنظمة لها.

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية هي الآلية الدولية الوحيدة المناط بها مراقبة التزام الدول بأحكام اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

منحت اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية الدول الأطراف حق استفسار الدول الأطراف أو طلب إيضاح منها عن أي شك أو قلق باستخدام أو إنتاج أو تصدير أو تحديث أو حيازة أي أسلحة أو منشأة كيميائية.

أوجبت الاتفاقية على الدول المطلوب منها الإيضاح الرد خلا فترة لا تتجاوز عشرة أيام.

منحت الاتفاقية الدول الأطراف حق طلب الإيضاح من اللجنة التنفيذية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

منحت الاتفاقية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية سلطات التحقق والتفتيش بالتحدي كسلطة قصرية، ولم تمنح للدول الدول الحق في أن تطلب من المنظمة التفتيش بالتحدي ولها الحق في اختيار مندوب منها أو من دولة ثالثة لحضور ذلك التفتيش، وعلى الدول المطلوب تفتيش أماكن فيها السماح للمندوب بحضور التفتيش، وفي حالة الرفض بدون الرفض في محضر التفتيش النهائي.

على الدول المطلوب إجراء التفتيش فيها ضمان وتسهيل عملية دخول فريق التفتيش للاماكن المراد تفتيشها. أوجبت الاتفاقية على الدول توسيع نطاق تطبيق قانونها الداخلي على المواطنين التابعين لها والموجودين خارج أقليمها، وذلك إعمالا لسيادة الدولة وقانونها على رعاياها. ولا شك أن ذلك مرفهون ومفيد بقواعد القانون الدولي الخاص واتفاقيات تبادل المعلومات وتسليم المتهمين والانبات القضائية وقبول وتنفيذ الأحكام القضائية الأجنبية والتشريعات الداخلية مقيدة فقط لسلطاتها القضائية والإدارية والتنفيذية الداخلية ولا تطبق على أنظمة الدول الأخرى احتراماً لمبدأ الشريعة ومبدأ الإقليمية التشريعات.

للولايات المتحدة الأمريكية ولكل الدول الحق في قطع أو تقيد علاقاتها مع الدول الأخرى، لكن لا يوجد مبرر قانوني أو أخلاقي لتطبيق قانون العقوبات الأمريكية أو قانون حظر الأسلحة الأمريكي لسنة ١٩٩١م على السودان أو على أي دولة أخرى.

لم تلتزم الولايات المتحدة الأمريكية بتعهداتها في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية لسنة ١٩٩٣م ولم تمارس حقها المكفول لها بموجب الاتفاقية بطلب إيضاح من السودان أو من اللجنة التنفيذية، ولم تطلب منها التحقق أو إجراء التفتيش، بل وجاهلت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومارست اختصاصاتها.

العقوبات الأمريكية على السودان تفقثر للسند القانوني وتخالف اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية لسنة ١٩٩٣م ومبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بسلطات أجهزتها وأكياناتها الدولية ونخطيها وممارسة سلطاتها القصرية والتعدي على سيادة وأهلية الدول الأخرى.

## أسرار خزانة الراحل التي لم يروها ثوار أبريل

# أي موقع في التاريخ يمكن التكهّن به للرئيس نميري؟

بعض الوزراء من مناصبهم لأخطاء ارتكبوها أو لعهد لم يوفوه أو لعجز عن مقدرة، فإنتي لعلمي ويقيني بطبائع أهلنا في السودان لا أنكر لهم الأسباب التي أدت إلى إعفائه بل أخطئه خطاب شكر مهور بتوقيعي لما قدمه مقدرا له ما أخفق فيه، بل أمر بنشر رسالة الشكر في الصحف).

وتسأل نميري في خطابه للجزلي (أتدري لماذا لا أذيع الأسباب التي أدت إلى إعفائه؟).

ويجب نميري عن سؤاله (ليعيش وسط أهله وأخوانه بشرف اللقب السابق وحتى لا يشمت فيه الشامتون ولا تلسعه السنة الناقمين ولا حسد الحاسدين. ومع ذلك فيعضهم يدعي بطولات وهمية بأنه تم إعفائه حينما عارض قرار الرئيس أو يوم أن قال للرئيس نميري لا. وما زلت أحتفظ لهم بسرهم. ما بالك أيها الأخ الكريم وهذه هي مبادئ).

المشهد الثالث:

يحمل هذا المشهد أيضا ملمحاً جديداً من شخصية نميري كنت أتمنى عندما يكتب الأستاذ فاروق أبو عيسى مذكراته أن يوثق تفاصيل مرافقته للصحفي العربي المعروف العميد يوسف الفراء (أبو يسار)، في زيارة إلى منزل نميري في القاهرة في ١٩٩١.

يقول أبو الفراء: دعاني ذات مرة أبو عيسى لمرافقته لزيارة أحد السودانين المقيمين في القاهرة، توجهنا سويا إلى مصر الجديدة وتوقفنا أمام منزل قديم بالقرب من قصر البارون، وعندما توقفنا هناك شرع بقرع الجرس، لحظات وخرج لنا رجل يرتدي الزي السوداني وفتح الباب، فوجئت أن هذا الرجل هو الرئيس نميري.

ويتابع: تعانق فاروق والرئيس على الطريقة السودانية ثم توجه الرئيس نحوي وسلم على دون أن يعرفني. ودخلنا إلى البيت وأنا في حالة من الدهشة سمعت الرئيس الراحل بعد جلوسنا في الصالة يقول مخاطبا زوجته (يا بنية أحضري لنا الكركدي عندما فاروق وصاحبه).

ويستطرد: عندما قدمني أبو عيسى ذكرت الرئيس بلقائه لنا في الخرطوم في السنوات الأخيرة من حكمه فوضع يده على جبينه برهة قصيرة وقال نعم، وقام من جديد وسلم علي بحرارة، ثم قال (بنية طابخة ماهرة واليوم عندما ملوخية). وكانت جلسة حميمة ولم أكن لأصدق ذلك لو لم يحدث أمامي.

ويفلت (أبو يسار) انتباهنا إلى أن منزل نميري لم يكن فيه خادم أو طباخ، وقد أعدت السيدة بثنية المائدة بنفسها وكانت عبارة عن طبق الملوخية بالحمام وبجانيتها السلطة والخبز البلدي فقط.

أي موقع في التاريخ يمكن التكهّن به للرئيس الراحل جعفر محمد نميري؟  
لست في مقام الإجابة لكن يبدو لي أن القصة لم تكتب بعد.

أيام نميري

أخيرا .. تشكل أيام جعفر محمد نميري التي أمضاها في الحكم، تجربة مثيرة وربما تكون فريدة في نوعها وفي منطلقاتها والأساليب التي اعتمدها هذا الضابط الذي لم يياس من الفشل قبل أن ياتيه النجاح.

وهذه الكتابة في أثر نميري الإنسان، مجرد محاولة في توثيق البعد الإنساني في تجربة حاكم سوداني اعتقد يوما أن الأرض قد استقرت نهائيا تحت قدميه، لكن تلك الأرض دارت عليه ضمن اللعبة الانقلابية التي سبق أن أوصلته إلى السلطة.

اللهم يا أكرم من سئل ويا أوسع من جاد بالعبايا، يا من له الأسماء الجسني والصفات العال، تقبل عبدك جعفر محمد نميري في دارك، دار القاء، وأغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، واجعل له من فضلك ورحمتك وجنتك حظاً ونصيباً. وأغفر لنا أجمعين ما قدمنا وما أخرنا وما أنت به أعلم منا، إنك أنت الغفور الرحيم.

«نقلًا عن موقع المحقق»



المشهد الثاني:

تلك كانت وصية نميري، لكن لعبة كراسي السلطة السودانية الخالية آنذاك اقتضت أن يتكاتف ثوار من انتفاضة أبريل مع نفر من سدنة مايو على تمزيق وصية نميري بالصمت عنها. الحاصل أن لجنة الحصر التي كلفها ثوار انتفاضة أبريل لم تكتف بتمزيق هذه الوصية بالصمت عنها، بل سكتت أيضا عندما اكتشفت أن نميري ليس له من المال والممتلكات، مفسدة المجال لأطنان من الحكايات والإشاعات والتلفيقات التي نسجت حول الرجل.

حدث كل هذا في الوقت الذي كان فيه نميري يتحدث في القاهرة بالم عندما تتردد الاتهامات له بالفساد وسرقة أموال البلاد. ونقل الصحفي العربي المعروف العميد يوسف الفراء (أبو يسار) عن نميري قوله: (الحمد لله أن يدي نظيفة وحياتي مكتسوفة في المنفى لأهل السودان وهم يزوروني هنا في منافي ويعتذرون لي ويقولون لي لقد ظلمناك يا جعفر).

أوصي أن يقف إلى جوار رأسي عند مماتي شخص من العلماء، وأن يلقنني الشهادة، فإذا بدأت اقرا فليصمت،

وإن لم يوجد أن يكون شخص من حفظة القرآن، والا يدعى رؤساء الدول لتنشيع جنازتي، وأن تكتفي الدولة بالسفراء المعتمدين بالبلاد، وعلى القوات المسلحة التي تأتي للتنشيع عند إجراءاتها العسكرية التي تقوم

بها أثناء دفن الشخصية الكبيرة، عليها أن تقوم بها خارج المقابر حتى لا تزج الموتى، وأن يكون قسري مثله ومثل بقية قبور الموتى دون تمييز أو وضع نصب عليه".



محمد الشيخ حسين

mohed1618@gmail.com

● هل مرق ثوار انتفاضة أبريل ١٩٨٥ وصية الرئيس نميري التي تركها في خزانة أوراقه الخاصة في منزل الضيافة الذي كان مخصصا لإقامة رئيس الجمهورية؟

لاتزال القضية قيد النظر، فقد غادر جعفر محمد نميري أول رئيس جمهورية للسودان (١٩٦٩ - ١٩٨٩)، هذه الدنيا في ٣١ مايو ٢٠٠٩ عن عمر بلغ ٧٩ عاما و٣٥ يوما.

وشيع جثمان نميري محاطاً بتكريم رسمي تجسد في حضور الرئيس السوداني آنذاك المشير عمر حسن أحمد الششير (١٩٨٩ - ٢٠١٩)، والكبار والصغار من أركان دولته لمراسم جنازة ضخمة امتدت لها أرجاء أم درمان، ولم تشهد الخرطوم مثلها من زمن بعيد.

كانت جنازة نميري مشهداً خلاباً وطنياً ما أروع، بدأت مراسمه في جنح الدجى، حيث تعاملت رئاسة الجمهورية بكل مظاهر الاحترام التي يتطلبها تنشيع من كان رئيسا للبلاد. ثم جاءت مشاركة القوات المسلحة بصرامتها ووقارها لتخفي على المشهد التقدير الواجب لمن كان قائدا عاما للجيش السوداني. وأخيرا تدافعت الجموع الغفيرة من المواطنين من النساء والرجال والشباب ليزينوا الضلع الثالث في المشهد بعفوية وتلقائية جعلت أزقة ودنوباوي تتسع بهم على ضيقها. ولعل مثل هذا المشهد الوطني الثلاثي العفوي يجعل الراحل نميري يحظى بأحكام كثيرة أخرى تشابه حكم الرئيس عمر البشير الإيجابي عليه.

الانتهازية والواقعية

إذا بدا لك أن القوى السياسية السودانية المتعددة المتنافرة، لأسباب مختلفة لا تقدر نميري تقديراً سليماً، فغالب الظن أن كثيراً من الانتهازية وقليلًا من الواقعية قد تضافرا ليجعلا تلك القوى تخرج بالرجل وسيرته بعيدا عن نهج السياسي وخطه الوطني، والأمثلة كثيرة وتحمل السطور اللاحقة ثلاثة مشاهد حدثت بعد أن ازبح الرجل من السلطة، نظرحها هنا بهدف إثارة النقاش حول موقع نميري في تاريخنا المعاصر.

المشهد الأول:

إثر استيلاء القوات المسلحة على السلطة انحيازا للشعب، انهكمت مجموعة من ثوار انتفاضة أبريل ١٩٨٥ في توفير أدلة وبيّنات لإعداد لائحة اتهامات

(مكربة)، تمهيدا لمطالبة مصر بتسليم (الرئيس المخلوع) لمحاكمته على جرائم تتعلق بالفساد وإساءة استخدام السلطة.

وحسب شهادة أحد كبار مسؤولي الدولة في تلك الأيام، فإن لجنة الحصر التي كلفت

بحصر ممتلكات منزل الرئيس نميري بالقبادة العامة، عندما فتحت خزانة المنزل الصغيرة وجدوا بداخلها ورقة واحدة فقط كانت عبارة عن وصية مكتوبة بخط نميري الجميل الأنيق يقول فيها:

”بسم الله الرحمن الرحيم أنا جعفر نميري







صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : **Elnagi Salih**

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي  
لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



أفكار

عيدٌ للأمل... وسلامٌ للسودان

حسن عبدالرزي الشيخ \*

● مع إشراقة شمس عيد الأضحى المبارك، تهفو القلوب نحو السلام، وتتطلع الأرواح إلى مستقبل يعمّه الأمن والخير. ففي هذا العيد، ورغم الجراح التي أنهكت الجسد السوداني، تنشب بالأمل كما تنشب الغريق بطوق النجاة. فكنا نرجوه عيدا لا نسمع فيه أصوات البنادق، بل نتردد فيه تكبيرات العيد من كل المساجد والبيوت، معلنة بداية صفحة جديدة من الوئام والمحبة.

كم هو جميل أن نحلم، بل أن نؤمن، بأن السودان سيعود كما عهدنا: وطنًا شامخًا بأهله، غنيًا بخبراته، متسامحًا بطبعه، آمنًا في كل شبر من ترابه.

كما نرجو أن يعود كل سوداني اضطّر للرحيل، من المهاجر البعيد، ومن أماكن النزوح، ومن معسكرات اللجوء، ليجد الوطن في استقباله، فاتحًا ذراعيه، مداويًا لجراحه.

دعأونا في هذا العيد أن يسود السلام ربوع البلاد، وأن تمتد يد العون لإعمار ما دمرته الحرب، لا فقط بإعادة ما كان، بل ببناء وطن يليق بعزيمة هذا الشعب العظيم. نحلم بنهضة تنموية شاملة، تحول هذا الركام إلى عمران، وهذا الرماد إلى خضرة، وهذه الأحزان إلى طاقة نور وينا.

نتوق إلى السودان تتحول فيه المدن المدمرة إلى مدن ذكية، والمناطق المهجورة إلى جنات خضر، والمستشفيات المنهارة إلى صروح طبية متقدمة، والمدارس المحروقة إلى منارات علم تشع بالأمل.

نحلم بوطن يصبح نموذجًا يحتذى به الأمم، ومصدر إلهام لشعوب العالم، وتحكي عنه قصص النهوض العظيمة.

في هذا العيد المبارك، نتضرع إلى الله أن يُبدّل هذا الضيق فرحًا، وهذا الشتات اجتماعًا، وهذه الدماء حياة. وأن يكتب لأهل السودان عيدا حقيقيًا لا تحببه الدموغ، ولا يغيب فيه الأحباب، بل يمثل بالأمان، وتغلو فيه ضحكات الأطفال.

كل عام والسودان بخير...  
كل عام وأهله في سلام وأمان.

\* كاتب صحفي.



استقرار هذه الولاية وأمنها سوى اتحادكم واتفاقكم. كنوا الآن لا غدا لجانكم الأمنية والإدارية والاقتصادية، ولتنشط القوى المدنية الحرة غير المتقادة لكيانات سياسية ولا حزبية، فنحن قد يسبنا من الساسة والسياسة، وتعبنا من لعبة الموازنات القذرة.

من داخل الإطار

نعم سنعود، ولكن لا بدُّ من عودة مختلفة، شعارها تغيير المفاهيم وتجديد الرؤى... أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.. وكل عام وأنتم بخير.

نداء في ذات الإطار

يا أهل الجزيرة اتحدوا، فلا شيء يضمن

\* كاتب صحفي.

وفاء كتابك سيدي فقرائه وعرفت هاتيك المطالب كلها لو كنت أحظى بالتي قد رمتها طلقت أم عزيزة وأخذتها على الرغم من أن القصصين تسردان للطرفة والضحك، إلا أن فيهما تجليا لمشكلة اجتماعية كانت وما زالت حاضرة، وهي مشكلة المغالاة في المهور، التي دفعت الأول لطلب العون من رجل مجوسي، وحولت الثاني إلى شخص اعتمادي، يروم امرأة غنية طمعا في نيل مالها والاستفاد به. ودائما ما تأخذ المغالاة في المهور تفسيراً لا يناسبها، فطالما فسر المهر كقيمة للفاتة، وكلما علا زاد تقدير الفاتة وذوئها واحترامهما. وفي حقيقة الأمر ما المغالاة في المهور إلا وسيلة للتفاخر والتباهي، وما أكثر تبعاتها الضارة من ضغط مادي يعقبه ضغط نفسي وعزوف عن الزواج.

\* كاتب صحفي.

مساعده، فبعث له برسالة طالباً فيها صفات رفيعة لعروسه تقارب حد الكمال إلى جانب أن جميع الصفات تصب في صالحه، وتلبيةً لرغباته الخاصة، وكان أبو عزيزة رجلاً فكها خفيف الظل.

وللمصصة صياغة شعرية لطيفة على لسانها طرفيها: بعث امبرؤ لابي عزيزة مرةً برسالة يبكي ويضحك ما بها فيها سيد أريد منك صنيعة حسناء معروف لديكم أصلها وأدبها.. ولطيفة.. وعفيفة وحليمة ورزينة في عقلها قد أحرزت في العلم غير شهادة وعلى النساء طراً تقوى بفصلها وتكون أيضاً ذات مال وأسر تعطيه من بعد الزواج لبعلها وأريد منها أن تكون طيبة أمري فلتبعتني وتنسى أهلها فرد أبو عزيزة على ذلك بقوله:

أي:  $2600 \times (1 + 0.05) = ٤٠٣٠$  حوالي جنيهًا نهاية ٢٠٢٥. ويتوقع أن يستمر هذا المسار نزولياً ليبلغ الدولار ما بين ٥٥٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنيه في أوائل ٢٠٢٧، خاصة إذا استمرت عمليات طباعة العملة لتمويل العجز الحكومي، مع بقاء الاقتصاد في حالة ركود حاد، وانعدام الإنتاج الزراعي والصناعي، وهو سيناريو لا يمكن فصله عن الواقع اليومي للأسواق السودانية.

قد يكون التوجه للطاقة الشمسية خياراً استراتيجياً لا مفر منه، لكنه في غياب تمويل دولي حقيقي أو خطط إنتاج محلي للمكونات الأساسية، سيزيد الضغط على العملة الوطنية ويزيد من عجز ميزان المدفوعات في ظل هذا الواقع، تحول الدولار إلى ملاذ آمن، لا فقط للمخبرين بل أيضاً للمؤسسات والشركات التي تحتاج لشراء الطاقة أو استيراد مدخلات الإنتاج. إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة، تشمل إعادة هيكلة الاقتصاد، وتخفيض الصادرات، ودعم الإنتاج المحلي للطاقة البديلة، فإن الجنيه السوداني سيظل في مسار انحداري مفتوح، لا يوقفه سوى معجزة اقتصادية تعيد الاستقرار والثقة للأسواق.

\* كاتب صحفي.

بالمعلم والأدلة والبراهين! يضم كل أصحاب المضرة في الدنيا، إلا وهم التبرير والأدلة. هناك من يقتل ويسرق ويسلب وله حجة وأدلة دينية واجتماعية وسياسية وغيرها، لكن إن سكتنا عنهم ضلوا الناس. ما يرسل يعود. هم يرسلون كراهية من التفريق بحجة إسعاف الآخرين، وأنت أرسل لهم الحب وللناس، عله يرجع. وأنا أضيف: نرسل لهم دعوات بالهداية ورؤية الحق. احرص أن تكون هذه هي الإيجابية في العالم، تنتشرون الحب، ويتأثر الناس بأفعالكم أكثر من أقوالكم، وبقربك أكثر من بعدكم، وبحبكم وودكم وطاقتكم وتعاطفكم، فأحرصوا على ذلك.

خاتمة:

الكتاب بعد ثورة في المفاهيم، وشعلة في مسار الطاقة الإيجابية، وفي مسار إنارة الوعي، وقيادة التغيير، وتحقيق الأهداف. الجميع يحتاج إلى هذه المفاهيم، ولا سيما الشباب، صنع الحياة ورواد التغيير نحو الغد المشرق السعيد لهذه الأمة العظيمة والمكلفة بقيادة الأمم نحو النور والفضيلة.

والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

\* كاتب صحفي.

رد: والله أنا كنت بكوي في واحد من قمصاني اندماج ومزاج عالي وممتنظ مكاملة، وبالتالي واضح التلفون عن شمالي والمكواة عن يميني: والحصل شنو؟ جاء اتصال فتناولت المكواة معتقداً أنها التلفون فأحترقت الجنب اليمين... لا حول ولا قوة إلا بالله: والجنب الشمال: ما الزول الثقيل ده اتصل تاني... إن ما يحدث في ولاية الجزيرة بعد تحريرها أشبه بقصة صديقنا أعلاه...

يقول العائدون إن ذات بكاسي الخضار والسكم، وذات الوجوه الغريبة القديمة عادت إلى المشهد، وإن سيطرة الغرباء على السوق هي هي. بالله عليكم كيف لا نتعظ؟ كيف تمارس أجهزتنا الأمنية ذات التغافل والتجاهل القديم؟ وأين اللجنة الأمنية من هذا

من إخوته وأخواله وبني عمومته إعانتة على أداء هذا المهمل، فلم يستجب له أحد منهم حتى قصد رجلاً مجوسياً فاعانه، فلما اكتمل العرس أراد الأعرابي مكافأة هذا المجوسي بمدحه كعادة العرب فأنشد قائلاً:

فكأن المجوسي مهر الرباب

فدا للمجوسي خال وعم وأشهد أنك رطب المشاش وأن أباك الجواد الخضم وأنك سيد أهل الجحيم إذا ما تريت فيمن ظلم تجاوز قارون في قعرها وفرعون والمكتنى بالحكم (يعني أبا جهل). فلما سمع المجوسي ذلك سآله مستنكراً: أهذا جزائي؟ أن تجعلني في الجحيم! فجاباه الأعرابي: أما يرضيك أن جعلتك مع ساداتها فرعون وهامان وقارون وأبو جهل. وأيضاً من القصص الطريفة في هذا السياق، قصة شاب أراد الزواج ولكنه كلما تقدم لخطبة فتاة رُفض لفقره، فأخبره صديق له بأن هناك رجلاً حكيمًا يكنى أبا عزيزة يمكنه



وفي ذات الإطار

خارج الإطار

مصطفى عمر مصطفى هاتريك \*

● تقول الطرفة إن صديقاً قابل صديقه بعد غياب سنوات، هذا الصديق عرف باللامبالاة واللجلة وعدم التركيز. لاحظ الصديق تشويهاً على وجهه من الجانبين كآثر حرق نار فسالة: (وجهك ما له يا صاحبي؟)



خواطر

مُعضلة بين الطرائف

البراء بشير \*

● التاريخ العربي مليءٌ بالقصص المستطرفة، لا سيما تلك التي تصاغ شعراً، فالعرب هم أهل البلاغة والبيان، ومن أظرف القصص ما يكون في أمر الزواج وتكاليفه، خاصة إذا كان الرجل قليل ذات اليد؛ ومن تلك القصص أن أعرابياً سعى في الزواج من ابنة عم له اسمها الرباب فطالبه أبوها بمهر لا يستطيع أدائه، فشرع الأعرابي في سؤال قبيله



أبعاد

الجنيه السوداني في مهبة أزمة الطاقة: سيناريوهات قائمة حتى نهاية ٢٠٢٥

محمد كميز \*

● يشهد السودان أزمة اقتصادية مريكة، تتسارع فيها مؤشرات الانهيار المالي بالتوازي مع صدمة متجددة في قطاع الطاقة، والضربات المتكررة التي تتفها الميليشيات المسلحة على مستودعات الوقود والبنية التحتية في بورتسودان ومدن استراتيجية، قد شلت الإمدادات الحيوية، ما فاقم نقص المحروقات، ورفع أسعار الوقود إلى مستويات غير مسبوقة في السوق السودا. ووفقاً لتقارير ميدانية نشرها موقع سودان تريبيون



مسارات

قراءة في كتاب «على أبواب الملحمة» للدكتور صلاح الراشد (٢-٢٠)

د. عادل عبدالعزيز حامد \*

● سؤال مهم: هل يستطيع الإنسان أن يغير المكتوب؟ هناك نقطتان: الأولى: أن هناك مكتوباً يعلم الله الثانية: أن الله منح الإنسان حق التغيير فيه.

كيف يكون مكتوباً وكيف يغيره؟ هناك أمور مقدرة بالمعوم، كتبت بعلم الله وبقفه تقديرات محسوبة عن المستقبل، والأحداث موجودة في الكون، بسميتها البعض: المساحة الكمية (Quantum Field)

وعلماء المسلمين يسمونها كتاب القدر في السماء الدنيا. قد يطلع عليها بعض الملائكة وربما غير الملائكة. وقد يتناقلون الأحداث بينهم، وقد يعلم بها البعض. هل يصل الإنسان إلى هذه المساحة؟ نعم، كيف؟ في حالة استرخاء معينة، ووفق نمازين معينة.

تكوين العقل - مستويات العقل:

العقل الواعي: الاتصال بالقرار الآتي العقل اللاواعي: التغيير الداخلي للسلوكيات والمشاعر.

العقل العالي: التغيير في العالم يكون عن طريق العقل العالي.

هل أستطيع أن أؤثر في الآخرين والأحداث عن طريق العقل؟

The Quantum Field Point (Zero Point Field) (ZPF) وهي مكان تجميع المعلومات. الجماعة قوة، الفرقة ضعف، الجماعة رحمة، الفرقة كراهية.

ماذا بعقل؟ فنحن مجتهدون في التفريق! هؤلاء هم من يسرقون طاقتك الإيجابية. أرسل لهم طاقة حب، ثم تجاهلهم تماماً. هؤلاء هم الأرواح الضائعة، لكنهم تجمعوا

الشتات والفقد. منذ أبريل ٢٠٢٣، تغير وجه السودان. تحولت الشوارع إلى ساحات معارك، وتحولت الأحياء إلى رماد. كثيرون فروا بأرواحهم، وآخرون لا يزالون عالقين في جحيم لا يرحم.

في لحظات الحرب، تظهر التفاصيل التي نجحنا كأنها حلم بعيد. صوت الأذان من مسجد الحي، ضحكات الجيران وقت انقطاع التيار الكهربائي، بائعة الكسرة صباح الجمعة، وهدوء العصر في الأزقة... كلها تحول إلى مشاهد تستجد بها كي لا نفقد توازننا. الغربة التي كانت اختياراً أصبحت قسراً. بل صارت ملأى من نار الداخل، لكنها نار من نوع آخر: نار الفقد، نار الغربة، نار الحنين الذي لا يخيب. وفي هذه الغربة، تتجلى قيمة الوطن أكثر من أي وقت مضى. من يعيش في الغربة اليوم، لا يشتاق لترف ولا مظاهر، بل يشتاق إلى الأمان، إلى جوهر الناس، إلى رائحة الخبز في الفجر، إلى سلام البقال، فالوطن ليس جغرافيا فقط، بل معنى، شعور، دفء، وهوية لا تموت. وبين كل هذا الألم، ينبض سؤال الأمل: ما الذي يمكن أن يبنى على هذا الخراب؟ هل يمكن أن تتحول الغربة إلى خير؟ هل يمكن أن يعود الناجون لبناء وطن جديد، أكثر علًا وإنسانية؟

نعم، يمكن. ما دما نحمل السودان في قلوبنا، ونروي أبنائنا بقصصهم، ونذكره لا كنداء، بل كنداء... فالوطن سيعود. ربما ليس بالشوارع نفسها، لكن بالروح نفسها. سيعود حين نستعيد ثقافتنا ببعضنا، حين نغرس بذور المصالحة، وحين نؤمن أن المستقبل يبني لا بالحنين وحده، بل بالفعل والحب والمسؤولية.

مبادرات الأمل في الشتات والوطن

فلنحمل الوطن معنا، لا كآلم فقط، بل كمشروع حي. فلنر العالم أن السودان، وإن جرح، لا يموت. وإن أضاء، وإن تفرقوا، سيجتمعهم يوماً شاي على نيل، وكسرة

صرخة الحرب وشتات النفوس

لكن وسط هذا الجمل، جاءت الحرب، وجاء معها

الحرب قيمة السلام، ولنعلم أطفالنا أن الكرامة ليست شعاراً، بل حق يُتزع ويبنى عليه المستقبل. الحرب ليست قدرنا الأبدى. ويمكن للسودان أن يعود كما عرفناه، بل وأجمل، إذا امتلكتنا الشجاعة الكافية لننظر للماضي بعين النقد، وللحاضر بعين المسؤولية، وللمستقبل بعين الإبداع.

فلنحمل الوطن في قلوبنا لا كنداء، بل كنداء. لنقل لأبنائنا إن بلادهم لا تزال تنبض، وإن جراحها قابلة للشفا، وإنهم ليسوا أبناء الحرب فقط، بل أبناء الحياة. وربما أهم ما تعلمنا من هذه المحنة، أن الوطن لا يُختزل في الأرض وحدها، بل في الإنسان الذي يحمل في قلبه ويترجمه سلوكاً وأخلاقاً، أينما وجد. في طريقة تعاملنا مع بعضنا، في تضامنا، في حفاظنا على لغتنا ولهجتنا، في التمسك بعاداتنا وتقاليدينا حتى ونحن نعيش في عوالم مختلفة. الوطن هو تلك المبادئ التي تربيها علينا: الحياء، الشهامة، النخوة، احترام الكبير، ونصرة المظلوم.

من المؤلم أن نرى بعض المدن تنهار، ولكن الأجل أن نرى الضمير السوداني لا ينهار. من بين الركام، يخرج شاب ينقد عجوزاً، وسيدة توزع الطعام، وطبيب يعمل بلا أجر. من بين الدماء، تخرج قصائد ومواويل، ويكتب شاعر للذين صعدوا، وتغني مغنية في المهجر للسودان الحبيب الذي لا يغيب.

الوطن لن يعود فقط حين تنتهي الحرب، بل حين نبداً جميعاً في معركة البناء النفسي، والإصلاح الاجتماعي، والترميم الأخلاقي. وحين نعيد تعريف معنى أن نكون «سودانيين»: لا بالقبيلة، ولا بالانتماء الجغرافي، بل بالانتماء الإنساني لأرض علمتنا الحنان، فهل نرد لها الجليل؟ السودان وطن يُجرح، لكنه لا يموت!

\* أكاديمي وباحث مستقل.



رؤى وتحليلات

قيمة الوطن حين يُجرح: الغربة، الحرب، والحنين الذي لا يموت

أ. د. فيصل محمد فضل المولى \*

نبض الحياة في تفاصيل يومية

● السودان بالنسبة إلينا ليس مجرد بلد، بل هو نبض في القلب، وحن يتغلغل في الأعماق ويملا الروح. هو رائحة الطين بعد المطر، تلك الرائحة التي تحيي الأمل وتعيد الحياة إلى الأرض، وهو ضحك الطفل الحافي الذي يركض بحرية في الشوارع، ضاحكاً بلا هم، نابضاً بالفرح. في زحمة الحياة ومع كثرة المشاغل، قد يغيب عاً تقدير الكثير من النعم البسيطة التي تحيط بنا، حتى نفقدها أو نتبعد عنها. هذا ما يحدث للكثيرين، وخاصة السودانيين الذين دفعتهم ظروف الحياة للاغتراب عن وطنهم، ليكتشفوا بعد البعد أن السودان يحمل كنوزاً لا تضاهي، وتفاصيل يومية تمس الروح وتضفي جمالاً على الحياة، وتبقى محفورة في الذاكرة.

السودان هو صوت الحنين، وهن يحكيان القصص القديمة تحت ضوء القمر، يسبحن لنا كحكايات وقصصاً ترويهما الأجيال. هو الحنية التي تتجلى في عيون ناسه، والمحبة التي تراها في الأيدي الممدودة بالعون والمودة، الصبر الذي يملأ القلب ويعلما أن نصمد وتناثر، مهما كانت فسوة الحياة.



## حكاية وطن أخضر

اليوم العالمي للبيئة ٢٠٢٥

# غابات المانجروف دروع بيئية مهددة بالبلاستيك عبر سواحل العالم

بقلم: أ. د. طلعت دفع الله عبد الماجد \*

من الممكن إحداث تغييرات ملموسة في السلوك البشري نحو تقليل الممارسات الضارة بالبيئة مثل ضرر النفايات البلاستيكية علي البحار والمحيطات التي اختيرت كموضوع لهذا العام، مما يُسهم في خلق عالم أكثر استدامة لأجيال المستقبل.

وصولاً إلى خفض النفايات والتلوث وحماية التنوع الحيائي. كما يُعزز من أهمية خيارات التنمية المستدامة التي توازن بين الاحتياجات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

حينما يتعاون المجتمع الدولي ويعزز من جهود التضامن، يصبح

يُعتبر يوم البيئة العالمي ٢٠٢٥ مناسبة مهمة في تحفيز الضمير العالمي تجاه القضايا البيئية الملحة التي تهدد كوكب الارض. يشمل هذا اليوم مجموعة من القضايا الحيوية، بدءاً من غرس الأشجار للمساهمة في مكافحة التصحر والتدهور البيئي،

● في عام ٢٠٢٥، يأتي يوم البيئة العالمي تحت شعار «التصدي لتلوث البلاستيك»، هذا العام، تركز الفعاليات على إحدى القضايا البيئية الأكثر إلحاحاً في عصرنا، وهي تلوث المحيطات والنظم البيئية البحرية بسبب النفايات البلاستيكية. وتشير التقديرات إلى أن حوالي ١١ مليون طن من البلاستيك تتسرب سنوياً إلى المحيطات، مما يتسبب في تدهور الحياة البحرية وتهديد التنوع البيولوجي. تواجه البشرية اليوم تحدياً هائلاً في الحد من هذا التلوث والبحث عن حلول مستدامة للتعامل مع هذه القضية.

أهمية التصدي لتلوث البلاستيك،  
نحو استدامة بيئية عالمية

يعتبر تلوث البلاستيك وتهديد مستمر لصحة الإنسان والكائنات البحرية. تشير الأبحاث إلى أن النفايات البلاستيكية تمثل أحد العوامل الرئيسية في تدهور الأنظمة البيئية البحرية، بما في ذلك الشعب المرجانية وحياة الأسماك. إن الحلول الفعالة تشمل التشجيع على إعادة التدوير، والبحث عن بدائل مستدامة للبلاستيك، وتقليل الاستخدام غير الضروري للبلاستيك.

تلوث البحار بالبلاستيك وتأثيره على غابات المانجروف، تهديد بيئي متزايد

غابات المانجروف من النظم البيئية الساحلية الحيوية التي تلعب دوراً أساسياً في حماية الشواطئ من التآكل، وتوفير موائل غنية للتنوع البيولوجي، وامتصاص الكربون، مما يسهم في التخفيف من آثار التغير المناخي.

ومع ذلك، فإن هذه الغابات تواجه تهديداً متزايداً نتيجة لتلوث البحار والمحيطات بالنفايات البلاستيكية.

تشير الدراسات إلى أن غابات المانجروف تعمل «كمصائد» للنفايات البلاستيكية، حيث تلتقط جذورها الهوائية كميات كبيرة من المخلفات البلاستيكية التي تجرفها التيارات البحرية. في المملكة العربية السعودية، تمتد غابات المانجروف على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي، وتغطي مساحة تقدر بحوالي ٢٠٤ كيلومترات مربعة.

وقد أظهرت الدراسات أن أكثر من ٩٠٪ من النفايات التي تتراكم في هذه الغابات هي من البلاستيك، بما في ذلك الأكياس، والزجاجات، والحبال، وأغلفة التعبئة. وترداد كثافة هذه النفايات كلما ابتعدنا عن خطوط الملاحة البحرية الرئيسية، مما يشير إلى تأثير التيارات البحرية في نقل النفايات إلى هذه الغابات

لا تقتصر تأثيرات التلوث البلاستيكي على الأضرار المادية المباشرة، بل تمتد لتشمل التأثيرات البيئية والصحية على الكائنات البحرية. فقد أظهرت الدراسات أن الكائنات البحرية، مثل الأسماك والطيور، قد تلتهم هذه النفايات عن طريق الخطأ، مما يؤدي إلى إختناقها أو إصابتها بأمراض خطيرة. كما أن المواد الكيميائية السامة المرتبطة بالبلاستيك، مثل الإضافات الصناعية والملونات، قد تمتصها الكائنات البحرية، مما يؤثر على صحتها وصحة الإنسان الذي يعتمد على هذه الموارد الغذائية.

تُظهر هذه الجهود التزام الدول الأعضاء في اتفاقية جدة بحماية بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، وتعد خطوة مهمة نحو تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على النظم البيئية البحرية والساحلية للأجيال القادمة.



١٩٨٠، ودخل حيز التنفيذ في ١٩٨٣. بروتوكول الوقاية من التلوث الناتج عن السفن والطوارئ: تم اعتماده في ٢٠٠٢، ودخل حيز التنفيذ في ٢٠٠٤.

اتفاقية نيروبي- غرب المحيط الهندي تم اعتمادها عام ١٩٨٥، وتهدف هذه الاتفاقية إلى حماية البيئة البحرية والساحلية في منطقة غرب المحيط الهندي، بما في ذلك غابات المانجروف. جزءاً من برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) لحماية البيئة البحرية في منطقة غرب المحيط الهندي، وتشمل عدة بروتوكولات تهدف إلى حماية النظم البيئية البحرية والساحلية.

البروتوكولات الرئيسية:

بروتوكول التعاون في مكافحة التلوث في حالات الطوارئ: تم اعتماده في ١٩٨٥، ودخل حيز التنفيذ في ١٩٩٦. بروتوكول المناطق المحمية والحياة البرية: تم اعتماده في ١٩٨٥، ودخل حيز التنفيذ في ١٩٩٦.

تنتشر غابات المانجروف على طول ساحل البحر الأحمر السوداني، وتعتبر من النظم البيئية الهامة التي توفر موائل للعديد من الكائنات البحرية وتساهم في حماية السواحل من التعرية. تظهر الدراسات أن هذه الغابات تتواجد في مناطق مختلفة على الساحل، بما في ذلك مصبات الأودية والخلجان.

الاتفاقيات البيئية البحرية التي وقع عليها السودان

اتفاقية جدة لحماية بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (١٩٨٢)

اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)

اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS)

وقع السودان على هذه الاتفاقية في ١٠ ديسمبر ١٩٨٢، ولكن لم يصادق عليها بعد. تعد هذه الاتفاقية الإطار القانوني الأساسي لإدارة المحيطات والبحار، حيث تحدد حقوق الدول وواجباتها في المناطق البحرية المختلفة. بما في ذلك المناطق الاقتصادية الخالصة والمياه



وتنسيق الجهود بين الدول الأعضاء لمكافحة التلوث وحماية النظم البيئية الهشة مثل غابات المانجروف .

اتفاقية برشلونة- البحر الأبيض المتوسط

تُركز هذه الاتفاقية على حماية البيئة البحرية والساحلية للبحر الأبيض المتوسط من التلوث، وتشمل بروتوكولات لحماية النظم البيئية الساحلية مثل غابات المانجروف. تم اعتمادها في عام

بروتوكول مكافحة التلوث من المصادر البرية (LBS): تم اعتماده في



الدولية.

اتفاقية إدارة مياه التوازن (BWM) لم يوقع السودان على هذه الاتفاقية التي تهدف إلى حماية البيئة البحرية من نقل الأنواع الغازية عبر مياه التوازن في السفن. على الرغم من ذلك، بدأ السودان في اتخاذ خطوات نحو التصديق عليها، مما يعكس اهتمامه بحماية بيئته البحرية.

التحديات والتغرات في تنفيذ الاتفاقيات

عدم المصادقة على اتفاقية UNCLOS: يحد من قدرة السودان على الاستفادة الكاملة من حقوقه البحرية وتنفيذ التزاماته الدولية.

عدم الانضمام إلى اتفاقية BWM: يترك السودان عرضة لمخاطر التلوث البيولوجي من مياه التوازن في السفن. ضعف البنية التحتية والتمويل: يؤثر على قدرة السودان على تنفيذ برامج حماية البيئة البحرية ومراقبة التلوث. نقص التشريعات الوطنية: يعيق تطبيق الاتفاقيات الدولية على المستوى المحلي.

إن حماية غابات المانجروف من التلوث البلاستيكي تتطلب تكاتف الجهود على المستويين المحلي والدولي. فهذه الغابات ليست فقط درعاً طبيعياً ضد التعرية والفيضانات، بل تلعب دوراً رئيسياً في تخزين الكربون ومكافحة تغير المناخ. ومع ذلك، فإن التلوث البلاستيكي يشكل تهديداً كبيراً لهذه النظم البيئية، حيث يعيق نموها ويؤثر سلباً على التنوع البيولوجي.

لضمان استدامة غابات المانجروف للأجيال القادمة، يجب تعزيز الوعي البيئي، تطوير السياسات البيئية، وتشجيع الابتكار في إدارة النفايات. علاوة على ذلك، يستدعي الأمر التعاون الدولي من خلال تعزيز التشريعات البيئية وتنفيذ الاتفاقيات العالمية لحماية البيئة البحرية.

الوعد والمُنى

إنّ التحديات البيئية التي تواجه غابات المانجروف، وفي مقدمتها التلوث البلاستيكي، تحتم علينا جميعاً، حكومات وشعوباً، أن نعيد النظر في علاقتنا بالطبيعة، وأن نستنهض الضمير البيئي العالمي لحماية ما تبقى من نظمنا الإيكولوجية. هذه الغابات ليست مجرد أحزمة خضراء عند السواحل، بل هي حصون طبيعية ضد التغير المناخي، وخزائن حية للتنوع البيولوجي، وسند خفي لحياة الملايين.

وفي هذا السياق، تُؤمن حركة السودان الأخضر بأن الطريق نحو الاستدامة يمرّ عبر تغيير إيجابي إنشائي إبداعي أخضر، يرتكز على الوعي الشعبي، والمشاركة المجتمعية، والاستثمار في الابتكار البيئي، خاصة في ما يتعلق بإدارة النفايات وتطوير بدائل مستدامة للبلاستيك. فكل شجرة تزرع، وكل ساحل يحمى، وكل قرار بيئي يتخذ، هو خطوة في اتجاه سودان أكثر خضرة، وعالم أكثر عدلاً بيئياً.

إن حماية غابات المانجروف، وسائر النظم البيئية، ليست ترفاً بيئياً بل ضرورة وجودية تملئها الأمانة الأخلاقية والواجب الإنساني تجاه الأرض، وتجاه من سيأتون بعدنا.

\* مستشار غابات.



# مشروع الرهد الزراعي: خطة شاملة لتأهيل البنية التحتية ودفع عجلة الإنتاج

الإعداد لتأهيل المشروعات المستهدفة تنحصر في الخطوات التالية:

١- أن تعد الجهة صاحبة الشأن، والتي ترغب في تأهيل بنيتها دراسة مبدئية توضح الآتي:

- تحديد المواقع التي تحتاج إلى التأهيل وما بها من مشكلات وقصور.  
- تقديم بعض المقترحات للحلول حسب رؤية الإدارة وفريق الدراسة.  
- توفير الدراسة المعلومات الكافية عن الوضع الراهن للمشروع.

- فريق الدراسة يكون من الكوادر المحلية بالمشروع وخبراء من خارج المشروع، مثل مهندس من وزارة الري، ومهندسين معماريين، وخبراء من هيئة الححوث الزراعية ومحطة الأبحاث الهيدروليكية.

٢- ترفع الدراسة المبدئية للجهات السيادية في الدولة (الوزارة المختصة) - ري - زراعة.

٣- تختار الجهات السيادية بيت خبرة محليا أو عالميا لعمل الدراسة النهائية، وذلك لتحديد أولويات التأهيل، ووضع التكاليف لكل بنود.

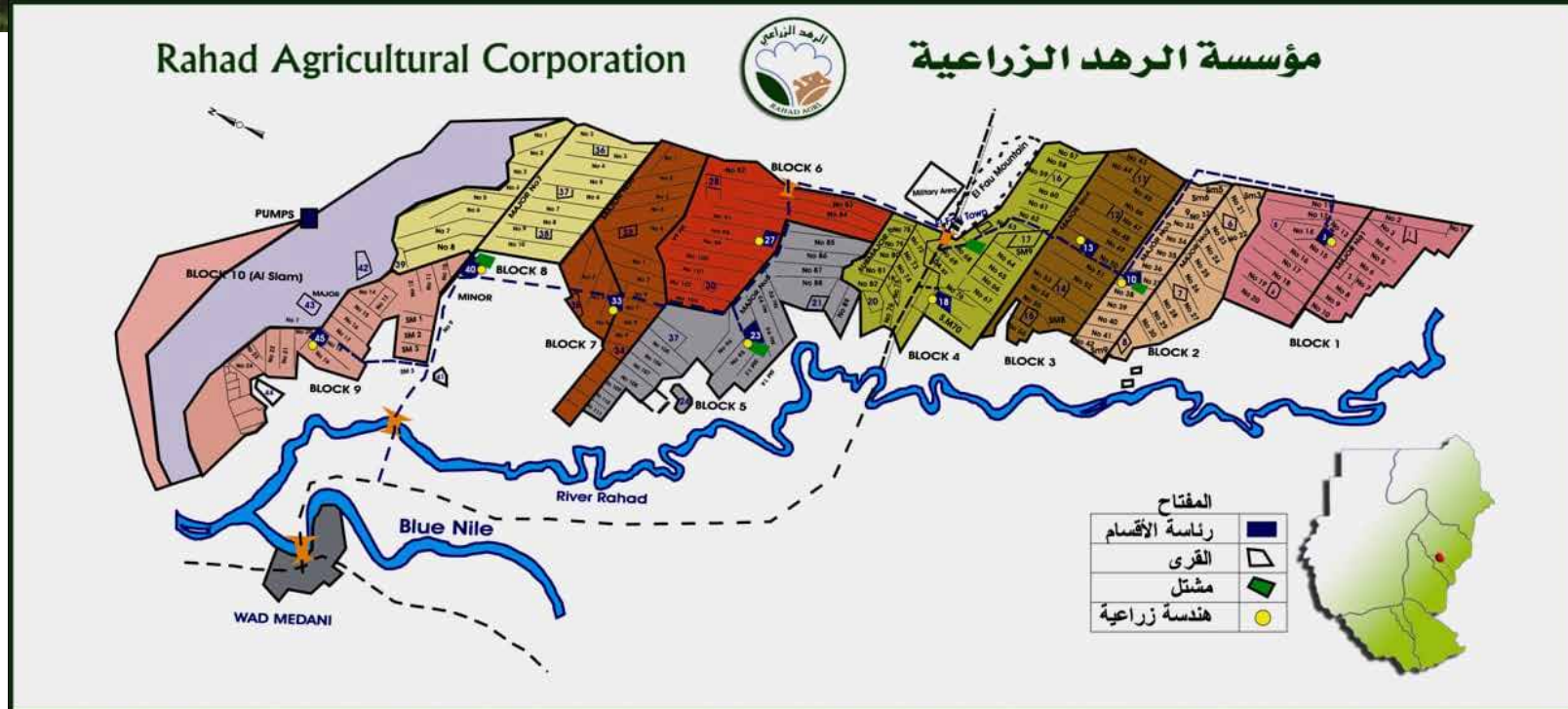
٤- بعد الدراسة النهائية المعدة بيت خبرة، تعمل الدولة على البحث عن مصادر التمويل من الصناديق والبنوك المحلية والأجنبية (الدولية) لتوفير التمويل اللازم، حسب التكاليف المعدة مسبقا (وهذا ما يسمى بتسويق الدراسة).

٥- بعد الحصول على التمويل وتحديد الجهات الممولة، يتم عمل جهة سيادية لمتابعة التنفيذ، وعادة ما يكون في الزراعة وحدة تنفيذ المشروعات بوزارة الزراعة، ووحدة تنفيذ المشروع بوزارة الري، على أن يتم تكوين جهة مسؤولة عن الجهات الاستشارية وتسليمها بعد التشغيل لإدارة المشروع.

خامسا: تجربة تأهيل مشروع الرهد الزراعي على قرض بنك التنمية الإسلامي (جدة)؛

ما ذكرت من موجبات عامة للتأهيل المذكورة في الفقرات آنفة الذكر، بنيتها على تجربة الإعداد لتأهيل مشروع الرهد على قرض بنك التنمية الإسلامية جدة، التي كنت مسؤولا عن متابعتها من البداية حتى النهاية، ولعل هذه التجربة توضح أسلوب الإعداد والتنفيذ. وأخصها في الآتي:

نبتت فكرة تأهيل مشروع الرهد في عهد الدكتور عبد الجليل عبد الجبار (رحمه الله)، عندما كان رئيس مجلس إدارة مشروع الرهد. وتمت الاستعانة بشخصي الضعيف في إعداد الدراسة المبدئية مع فريق مشكل من مديري الإدارات بمشروع الرهد وإدارة الري التي كانت تتبع في الأساس لمدير المشروع، خاصة بالشبكة الصغرى للري وتم إعداد الدراسة، حيث شملت تحديد المشكلات ومواقع الخلل التي تحتاج إلى تأهيل.



- عمل دراسة فنية عن حماية أراضي المشروع من السيول الموسمية التي تأتي من أعالي البطانة.

ثالثا: مشكلات ومعدات يجب إدراجها في برنامج التأهيل؛

هناك بعض المشكلات التي تعوق سير أعمال المشروع، ولا بد من دراستها واقتراح الحلول لها تمهيدا لإدراجها في عملية التأهيل، وذلك حسب ملاحظاتي، وهي:

١- الأراضي خارج الدورة والتي تقدر مساحتها بأكثر من ٧٠ ألف فدان موزعة حوالي التربة الرئيسية والمواجر وأواخر الترع والديلات، هذه المساحات لها تأثير سلبي على كمية مياه الري، حيث تكون خصصا على كميات المياه المخصصة لري أراضي المزارعين الأصليين. كما أن لها تأثيرا على الجانب الزراعي، حيث تحدث خللا في الدورة الزراعية، لأن بعض المحاصيل التي تنتج تكون عائلا لبعض الأمراض وبعض الحشرات التي تتنافس مع الدورة والتركيب المحصولية بالمشروع. وعلى سبيل المثال محصول البامية الذي يزرع بمساحات كبيرة وهي عائل لأفات القطن.

(ب) مشكلات السيول الموسمية التي تضرب المشروع من أن لآخر، وتدمر البنيات التحتية للمشروع، ناهيك عن المحاصيل الزراعية، فلا بد من عمل دراسة واقية تخرج بتوصيات تفيد الدراسة الأساسية ليشملها التأهيل.

(ج) عمل دراسة لإقامة محجر زراعي يساعد في صادر الحيوانات المعدة للتصدير، على أن يكون داخل أو بالقرب من منطقة المشروع.

رابعا: الطرق والأساليب المتبعة في تأهيل المشاريع؛

عامة، الأسلوب المتبع في عملية



حسب أولوياتها، لذلك لا بد من إعداد بعض الدراسات للبنيات التحتية الخدمة بقرى المشروع، ممثلة في الآتي:

- مياه الشرب (فلاتر، أبار، صهاريج وخطوط ناقلية وخلافه).

- الخدمات الصحية (بشرية وحيوانية).

- المؤسسات التعليمية.

- نشاط الشباب والمرأة في المشروعات الإنتاجية الصغرى، مثل المناحل والغابات الشعبية وخلافه.

(د) البنيات التحتية العامة على مستوى المشروع:

- الطريق الرئيسي الداخلي للمشروع من الكيلو ١٤ في الطريق القومي الخرطوم بورتسودان حتى القسم الأول نحو ١٢٧ كلم طبقة كاملة، بالإضافة للمعابر والكباري.

- تشييد الطرق الخاصة المسفلطة داخل قرى القسم العاشر.

- العمل على إدخال الطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء بمواقع المشروع المختلفة.

- الوضع في الاعتبار بنيات الري للأقسام السابع، الثامن والتاسع، لأنها لم يتم تأهيلها على قرض البنك الإسلامي جدة من حيث تغيير المواسير والأبواب والهدارات.

- بنيات المساكن والمكاتب والمخازن ومصادر مياه الشرب لأقسام الري من مينا حتى الأقسام الشمالية بالمشروع.

- تأهيل المتبقي من القناطر، وتشبيد مساكن جديدة لسكن الخفراء (ري + زراعة)، لأهميتها القصوى للوجود بالموقع لإدارة المياه.

- تركيب طلمبات للقسم العاشر (ج) لري مساحة ١٣ ألف فدان مهمة منذ الإنشاء والتعمير، بالإضافة لتأهيل شامل للترع والديلات والمصارف لهذا القسم وإدخاله في المنظومة الزراعية.

(ب) البنيات الزراعية:

- إنشاء مكاتب ومنازل القسم العاشر بالإضافة للطرق والمعابر.

(ب) البنيات الإنتاجية الزراعية:

- الإنتاج الحيواني (دواجن، لبان وتسمين) كل البنيات من حظائر ومخازن ومكاتب وخلافه.

- مزرعة إكثار البذور.

- القطاع البستاني (مشتال وأشجار) الغابات (المشتال).

- غرايبيل الغلال خاصة الهيئة يجب تشغيلها وصيانتها وتوصيل الكهرباء وتشغيلها لصالح الهيئة.

- الهندسة الزراعية، وهي مصدر دخل كبير للهيئة.

- تأهيل المباني والورش بالرئاسة والأقسام.

- تأهيل الآليات والمعدات.

- تأهيل المخارط وورش العمرة.

- توفير الآليات والمعدات.



م. عوض أحمد عبد الكريم \*

أولا: تمهيد

إن عملية التأهيل المقصودة لمشروع الرهد الزراعي تشمل كل البنيات التحتية المتعلقة، من شبكة الري والبنيات الإنتاجية للإدارات الزراعية، بالإضافة للإدارات الخدمية الأخرى. لذلك قد يتطلب الأمر التروي والفحص الدقيق لتحديد البنيات المتأثرة، والرؤية المستقبلية لها بعد التأهيل والفائدة المرجوة منها.

ثانيا: البنيات الأساسية بالمشروع

إن البنيات التحتية الأساسية تقع تحت ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

١- بنيات الري:

وهذه البنيات تشمل الآتي:

- الطلمبات بمحطة مينا الشريف (إحدى عشرة وحدة كهربائية) بالإضافة إلى الطلمبات.

- مصدر الكهرباء الرئيسي من الشبكة القومية التي تغذي هذه الطلمبات للتشغيل.

- الجانبية من النيل الأزرق الموصلة للطلمبات، بالإضافة إلى الشفاط العائم الخاص بها.

- ساقبون الدندر.

- التربة الموصلة ٨١ كلم من مخرج الطلمبات حتى خزان أبورخ.

- المنظومات والكباري بالتربة الموصلة.

- بحيرة خزان أبورخ.

- خزان أبورخ بعدد ١٥ باباً (٩ على النهر، ٦ على التربة الرئيسية).

- التربة الرئيسية ١٠١ كم من خزان أبورخ حتى نهايتها، وكل ما بها من منظمات ومخارج المواجر.

- الشفاط العائم لتطهير التربة الرئيسية وحالة الراهن.

- الساقفونات على طول التربة الموصلة والتربة الرئيسية.

- المصرف الواقى للمشروع للترعة الرئيسية والموصلة وحالة الراهن.

- المصارف الجامعة والفرعية على طول المساحة الزراعية.

- المواجر والمواجر الفرعية (منظومات وأبواب، حالتها الراهن من حشائش وأطماء).





من أكثر اضطرابات الجهاز الهضمي شيوعاً

# القولون العصبي: نظرة شاملة على مرض العصر

الألم البطني ميفرين أو ديسكلومين  
الانتفاخ سيميثيكون أو الفحم النباتي  
القلق والتوتر اميتريبتيلين أو سيرترالين  
بجرعة منخفضة  
رابعاً: العلاج النفسي  
العلاج السلوكي المعرفي (CBT)  
جلسات الاسترخاء والتأمل  
التنويم المغناطيسي المعوي (ثبت نجاحه في  
تقليل الأعراض)

## الوقاية وتقليل النوبات

الاكل المنتظم وبيضاء  
شرب الماء بكميات كافية  
تجنب الكافيين والمنبهات  
مراجعة الطبيب عند تغيير الأعراض  
فهم الذات: بعض المرضى لاحظوا ارتباط  
الأعراض بمواقف حياتية أو طعام معين  
● مثال حي:  
«رنا لاحظت أن كل نوبة إسهال تأتي بعد  
خلافات زوجية أو ضغط في العمل، فبدأت برنامجاً  
للعلاج السلوكي الذي ساعدها على التحكم  
بالأعراض».

## أثر المرض على الحياة اليومية

صعوبة في العمل أو حضور المناسبات  
توتر نفسي وقلق دائم  
سوء التغذية بسبب تجنب الطعام خوفاً من  
الأعراض  
● مثال واقعي:

«بليلى، محاسبة في شركة كبرى، اضطرت  
لرفض ترقية بسبب كثرة غيابها نتيجة الألم  
والحرج الناتج عن القولون العصبي».

## متى تزور الطبيب؟

أعراض تتغير فجأة  
بدأت تعاني من ضعف أو نزيف  
الإسهال أو الإمساك مستمر رغم العلاج  
فقدت وزناً أو شهيتك

## الخاتمة

القولون العصبي مرض مزمن لكنه غير خطير.  
يعتمد نجاح العلاج على فهم المريض لحالته،  
تجنب المحفزات، واتباع خطة علاج شاملة جسدية  
ونفسية وغذائية. ويظل الدعم النفسي والطبي  
المتواصل حجر الأساس في رحلة المريض نحو  
التكيف والسيطرة على الأعراض.

○ إعداد: جمعية أطباء الرعاية الأولية  
السودانيين ببريطانيا (SBPCA)  
نحن نعمل على رفع الوعي الصحي المبني  
على المعرفة، ونشر ثقافة التشخيص المبكر  
والعلاج الآمن.



## ● مثال حي:

«أمينة، ٥٥ سنة، كانت تظن أن أعراضها مجرد  
قولون عصبي، لكنها لاحظت فقداناً للوزن وبما  
في البراز. بعد فحص القولون، تبين أنها تعاني  
من التهاب قولوني تفرحي وتمت معالجتها مبكراً  
بفضل التشخيص الدقيق».

## العلاج

أولاً: تغيير نمط الحياة  
تقليل التوتر  
ممارسة رياضة يومية (مثل المشي أو اليوغا)  
تنظيم ساعات النوم  
ثانياً: النظام الغذائي المناسب  
تقليل الأطعمة التي تزيد الغازات مثل:  
البقوليات، الكرنب، الألبان في بعض الحالات  
تجربة حمية FODMAPs  
زيادة الألياف (في حالة الإمساك فقط)  
● مثال حي:

«سروان، موظف بنك، كان يعاني من انتفاخ  
دائم بعد مراجعة أخصائي تغذية واتباع نظام  
منخفض الفودماب، تحسنت أعراضه بنسبة ٨٠٪».  
ثالثاً: العلاج الدوائي حسب نوع الأعراض  
العرض الأدوية المقترحة  
الإمساك لاكتولول، بيكوسلفات  
الإسهال لوبيراميد

من الضروري استبعاد أمراض أخرى لها  
أعراض مشابهة ولكنها عضوية وخطيرة، مثل:  
أمراض الالتهاب القولونية مثل داء كرونز  
والتهاب القولون التقرحي  
سرطان القولون  
الداء البطني (السيلياك)  
فرط نمو البكتيريا بالأمعاء الدقيقة (SIBO)  
الفحوصات اللازمة:  
الفحص السبب  
فحص الدم الكامل كشف فقر الدم أو علامات  
التهابية  
وظائف الغدة الدرقية لأن قصورها يسبب  
إمساكاً  
اختبار الأجسام المضادة للسيلياك للكشف عن  
حساسية القمح  
فحص البراز للكشف عن التهابات أو دم خفي  
تنظير القولون عند وجود أعراض تحذيرية أو  
تجاوز عمر ٥٠ عاماً  
علامات الخطر (Red Flags):  
فقدان وزن غير مبرر  
نزيف شرجي  
فقر دم غير مفسر  
تاريخ عائلي لأمراض القولون الالتهابية أو  
السرطان  
الحمى المستمرة

تشخيصها بمتلازمة القولون العصبي المرتبطة  
بالقلق.»

## أسباب القولون العصبي

القولون العصبي لا يُعرف له سبب عضوي  
واضح، لكنه ناتج عن تفاعل عوامل متعددة:  
١. الضغوط النفسية والقلق والتوتر  
يؤثر التوتر على حركة الأمعاء وإفرازاتها.  
● مثال: شاب جامعي يبدأ يعاني من إسهال  
متكرر كل صباح امتحان، وشخص لاحقاً بالقولون  
العصبي المرتبط بالتوتر.  
٢. اضطراب حركة الأمعاء (motility)  
تسارع أو بطء غير طبيعي في حركة الأمعاء.  
٣. فرط الإحساس الحشوي  
تحسس مفرط لجدران الأمعاء حتى للمثيرات  
الطبيعية.  
٤. تغير في التوازن الميكروبي داخل الأمعاء  
٥. عدوى معوية سابقة  
● مثال حي: «محمد، ٢٩ عاماً، أصيب بعدوى  
بكتيرية حادة أثناء السفر لمخيم صيفي، وبعد  
الشفاء، بدأت نوبات الإسهال والانتفاخ واستمرت  
شهوراً».  
٦. عوامل وراثية

التفريق بين القولون العصبي وأمراض مشابهة

## ما هو القولون العصبي؟

القولون العصبي هو اضطراب مزمن في وظيفة  
القولون يتميز بنوبات من الألم البطني وتغير في  
نمط الإخراج (إمساك، إسهال، أو تناوب بينهما)،  
مع غياب أسباب عضوية واضحة في الفحوصات.  
أنواع القولون العصبي:  
النوع المصحوب بالإمساك (IBS-C)  
النوع المصحوب بالإسهال (IBS-D)  
النوع المختلط (IBS-M)  
النوع غير المصنف (IBS-U)

## انتشار المرض عالمياً

تشير الإحصائيات إلى أن القولون العصبي  
يصيب حوالي ١٠-١٥٪ من سكان العالم.  
أعلى نسب الإصابة تسجل في أمريكا الشمالية  
وأوروبا بنسبة ١٢-١٥٪.  
في الشرق الأوسط النسبة تقدر بـ ٨-١٠٪.  
النساء أكثر عرضة للإصابة بمعدل الضعف  
مقارنة بالرجال.  
● مثال حي:

«سلمى، ٣٤ سنة، تعمل معلمة، لاحظت أنها  
تعااني من ألم بطني متكرر مع انتفاخ خاصة قبل  
الاجتماعات أو أثناء الفترات الدراسية المشحونة.  
بعد مراجعة طبيب الأسرة وإجراء الفحوصات، تم





## جرح يُباع بالمشاهدات

# المطلقات على «تيك توك»: بين التعبير والابتزاز... هل نعيد إنتاج الوجد؟

الطلاق، ما يطرح تساؤلات صريحة:

هل تعبّر النساء بحرية أم يُستغل وجههن؟

هل يصنعن وعيًا جديدًا أم يُعدن إنتاج الصدمة؟

وما حدود التعبير حين يصطدم بالواقع الاجتماعي والقانوني؟

وتبادل الخبرات، ومن تعتبره ساحة للفرجة أو حتى الابتزاز... تتقاطع

القصص وتتباين التجارب.

فـ«تيك توك» لم يعد فقط ساحة للترفيه العابر، بل تحوّل إلى

منبر اجتماعي يعكس صراعات حقيقية، من بينها معاناة النساء بعد

في زمن تتقلص فيه المسافات وتتسع فيه المنصات

الرقمية، لم يعد حضور المرأة المطلقة في الفضاء الإلكتروني

- وتحتديًا على تطبيق «تيك توك» - حدثًا هامشيًا، بل أصبح

ظاهرة تستحق الوقوف عندها. بين من ترى فيه مساحة للتنفيس

تحقيق: هيثم محمداني

« لكل مطلقة الحق في التعبير عن نفسها ومشاركة تجربتها، لكن حين يتحول هذا التعبير إلى نشر تفاصيل خاصة أو اتهامات ضمنية أو صريحة، فقد تدخل السيدة - دون قصد - في دائرة المساءلة القانونية، خصوصًا في قضايا التشهير أو الإضرار بالأطراف الأخرى كالزوج أو العائلة. »

ويضيف: « بعض المحتويات التي تُنشر دون وعي قانوني، قد تفتح أبوابًا للنزاعات القضائية، وتضر بمصلحة الأطفال في حالات الحضانة أو النفقة. »

ويختتم بنصيحة واضحة: « قبل أن تضغطي (نشر)، اسالي نفسك: هل يمكن أن يُستخدم هذا الفيديو ضدك؟. »

بين الشريعة والقانون، كرامة المطلقة خط أحمر

يشير المستشار القانوني سليمان محمد سليمان، إلى أن مسألة الطلاق يجب أن تفهم في إطارها الإنساني والشرعي، بعيدًا عن الوصم المجتمعي. ويوضح: « لقد كرم الله تعالى الإنسان - ذكرًا وأنثى - وجعل بينهما ميثاقًا غليظًا في العلاقة الزوجية، وأباح الطلاق حين تستحيل العشرة وتتعرّض الحلول الودية، كخيار شرعي يحفظ الكرامة ويصون النفس. فالطلاق ليس إهانة للمرأة، بل مخرج شرع يحترم حرية الطرفين، وينتج لكل منهما إعادة بناء حياته بما يرضى ضميره وإيراعي مشاعره. »

ويتابع: « للأسف، تستغل بعض الفئات المريضة منصات التواصل لتوجيه سهام التنمر والتشهير نحو المطلقات، ووصمنهن بصفات مجحفة لا أصل لها. وهؤلاء - غالبًا - ممن فشلوا في حياتهم، فيسقطون عقدهم على غيرهم، ويسعون لبث الفتن عبر التعليقات المسيئة. »

ويشدد المستشار سليمان على أن:

« المطلقة الواعية تدرك أن الطلاق لا ينتقص منها، بل هو حق شرعي وقانوني، لا يُقلل من مكانتها. ومن واجبها القانوني والشرعي أن تدرع أي إساءة تتعرض لها، لا بالصمت، بل بالالجوء إلى الجهات المختصة، وفتح بلاغات جنائية ضد أي شخص ينشر محتوى مسيئًا أو مهينًا بحقها. »

ويختتم بتأكيد قانوني: « التشريعات العربية، وعلى رأسها قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية والعقوبات، تجرم بوضوح كل أفعال التشهير والإساءة عبر الإنترنت، وتنص على عقوبات رادعة بحق الجناة. وعلى كل مطلقة أن تدرك أنها محمية بالقانون، وأن كرامتها ليست محلًا للمساومة. »

سؤال مفتوح...

لا أحد يملك الحق في إسكات صوت المرأة المطلقة، لكن الجميع معني بان يتحول هذا الصوت من مجرد صدى للوجد، إلى أداة للتغيير والنهوض.

المنصات ليست شرًا محضًا ولا خيرًا مطلقًا... هي مجرد مرآة: تعكس ما نختار أن نظهره فيها.

فهل تختار المطلقات أن يكن جزءًا من التغيير؟ أم يعلقن في فخ البوح المفتوح بلا جدوى؟



## المطلقات بين مطرقة التنمر وسندان البحث عن الدعم

«الطلاق ليس نهاية... هكذا حوّلت «ميساء» الفضيحة إلى بطولة»



مستشار سليمان محمد سليمان



مستشار محمد حسين الفحل



د. فاطمة حمد أبوسن

الرسالة، وتضيف «سلمي - (33 S.K. عامًا): «من خلال تجربتي، اكتشفت أن السوشيال ميديا سلاح ذو حدين. نعم، انقذتني نفسيًا وماديًا، لكن تعرّضت لمواقف مؤذية لما صار أولادي يشاهدون بعض الفيديوهات. كان لازم أعيد ترتيب أولوياتي. »

بين السخرية والتحرش: «اللايك» لا يطفئ الجرح

ريما تقدم «اليا - D.H. (30 عامًا، مطلقة مرتين) النموذج الأكثر جدلًا: «اخترت الكوميديا. بعض الناس قالوا عني مستهترّة، لكني أضحك من الوجد، لا عليه. للأسف، كثير من التحرشات والرسائل المسيئة تجعلني أندم أحيانًا. لكن الجمهور الحقيقي يفهمني... وهذا يكفيني. »

بين القانون والمحتوى: رأي مستشار قانوني

يرى المستشار القانوني محمد حسين الفحل، أن وجود المطلقات على منصات التواصل يجب أن يُنظر إليه من زاويتين: حق التعبير ومسؤولية الاستخدام القانوني.

فضيحة. وأنا أقول: التجاوز بطولة» عندما يصبح الألم محتوى

في زاوية أخرى من المشهد، تتحدث «نُهى - N.A. (41 عامًا): «تيك توك ليس مجرد منصة، هو فرصة. كنت أخجل أن أنطق كلمة طلاق، واليوم أعلم نساء كيف يعبرن الألم بكرامة. لكن حتى هنا، يوجد من يسحبك إلى معارك لا تريدونها، ويقبس قوتك بعدد المتابعين لا عمق

وتلفت إلى خطورة الإنزلاق نحو محتوى يُعيد إنتاج الألم دون معالجة حقيقية: «الإفراط في سرد الجراح دون دعم مهني، قد يعيد الصدمة بدل تجاوزها. لكن يمكن توجيه البوح إلى مساحة ناضجة، لمعالجة قضايا الطلاق بصورة مجتمعية لا شخصية فقط. »

من الصوت الخافت... إلى الصدى العالي

تقول «أم لين - L.M. (34 عامًا، مطلقة منذ 4 سنوات، تقدم محتوى دعم نفسي وقانوني):

«بدأت من وجمي... ووجدت حولي نساء يشبهنني. تيك توك لم يكن حلمًا، بل نافذة هواء. لكن الهجوم كان مرعبًا. من لا يعرفك يحاكمك بجملة. تعلمت أن أقلت، أن أتماسك، وأن أقول: أنا هنا لأدعم، لا لأستضعف. »

وفي حديثها، تظهر أبعاد التناقض: منحتها المنصة جمهورًا، لكنها حرمتها من الأمان أحيانًا. وهذا ما تؤكده «ميساء - (28 M.S. عامًا):

«الثقة رجعت لي عبر عدسة الكاميرا، كل فيديو كان خطوة في الشفاء. لكن عيون البعض تراني منبئة. يقولون: الطلاق

خبراء يحذرون: «التعبير عن الطلاق على السوشيال قد يتحول لصدمة جديدة

سؤال يطرح نفسه: هل تختار المطلقات أن يكن جزءًا من التغيير؟



د. إيمان محمد يوسف



د. نسرين عبدالمجيد



د. عائشة محمد عثمان

بين التمكين والانكشاف

● توضح د. نسرين عبدالمجيد حسن، المستشارة النفسية والباحثة في مجال الإعلام الرقمي، أن وجود النساء المطلقات على منصة تيك توك يشكل مزيجًا من التمكين والانكشاف، إذ إن مشاركة القصص الحياتية تفتح بابًا للتعبير عن الذات، لكنها في الوقت نفسه تضع المرأة في مواجهة قاسية مع أحكام المجتمع. تقول: «المنصة تتيح للمطلقات مساحة لبناء شبكة دعم وشعور بالانتماء، وهو جانب إيجابي لا يُستهان به. لكن الانفتاح في مشاركة التجارب قد يعرضهن لمخاطر التنمر، واستنزاف الخصوصية. »

وتوصي بضرورة التوعية الرقمية لحماية أمن النساء وخصوصيتهن، وتدعو إلى تقديم دعم مجتمعي فعال، لمساعدة المطلقات على تحويل وجودهن الرقمي إلى أداة وعي لا عيب نفسي جديد.

الطلاق كجرح غير معترف به

من جهتها، ترى الأخصائية النفسية فاطمة حمد أبوسن، أن الحديث عن المطلقات على المنصات لا ينفصل عن الإطار الأوسع لازمة الطلاق ذاتها. تقول: «المرأة، لكونها عماد الأسرة، تتحمل أعباء ما بعد الطلاق بصمت. وفي ظل غياب الأسرة الكبيرة التي كانت تؤمن لها دعمًا نفسيًا، تجد نفسها تلجأ لمنصات التواصل لتفريغ ألمها. لكن أحيانًا يكون هذا التعبير مكلفًا أكثر من الطلاق نفسه. »

وتضيف: «الحياة لا تتوقف، وما كان كسرًا في يوم، قد يصبح مصدر قوة في الغد. لكن لا تجعلي من جرحك قصة للفرجة، بل اجعليه دافعًا لبناء ذاتك. »

من المسكوت عنه إلى العلن

تؤكد الأخصائية النفسية والاجتماعية إيمان محمد يوسف، أن العولة الرقمية أخرجت الطلاق من خاتمة «المسكوت عنه»، إلى العلن، ووفرت للمطلقات مساحة للتعبير والبحث عن التوازن النفسي. لكنها تحذر من تحويل هذه الحرية إلى استغلال، سواء عبر نظرة المجتمع السلبية أو محاولات المتاجرة بالمحتوى: «حين تختزل التجربة في سعي وراء المشاهدات، يُفرض التعبير من معناه، وتتحوّل التجربة من مقاومة إلى استعراض. »

وتدعو إلى وعي رقمي ناضج، يحفظ كرامة المرأة، ويعيد صياغة الصورة النمطية عنها في المجتمع.

التمكين الحقيقي لا يبنى بالابتذال

وتختتم الأخصائية النفسية عائشة محمد عثمان بالتشديد على ضرورة استخدام المنصات الرقمية بحذر. تقول: «حين تُقدّم المطلقة قصبتها عبر وسائل التواصل، يجب أن تلتزم بالضوابط الأخلاقية والقانونية، حتى تضمن أن يكون حضورها تمكينًا حقيقيًا، لا زيفًا مبنيا على الإثارة. »



كانت البداية بـ«قهاوي» في الأسواق يديرها الرجال

## «بائعات الشاي» دفعتن الحاجة إلى العمل لإعالة أسرهن

بمسؤولية إعالة الأسرة، وقد فضلت بائعة الشاي أن تكسب قوتها بعرق جبينها على أن تمد يدها. فهي خديرة بالاحتراف ومايو (نميري)، ولم يحتمل جعفر نميري التقاء الناس بهذه المقاهي ومناقشاتهم فعمل على وقفها وإغلاقها.

| نماذج مشرفة                                                                                                                | مقاهي بحري                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| إحدى النساء احتفت بتفوق ابنتها في امتحان الشهادة السودانية بنسبة نجاح ٩١,٢٪، وهي بائعة شاي تدعى أم كلثوم.                  | أما مدينة بحري فكانت بها قهوة واحدة مشهورة وهي قهوة (همت) قرب البوستان القديمة، وكانت هناك مقاه في السوق متفرقة مثل (قهوة السليمان)، التي نشأت في النصف الأول من خمسينيات القرن الماضي، وكانت من المقاهي الجميلة، وهي ملحق بها مطعم وحلواني، وأغلقت بامر من حكومة نميري، لأن بها مناقشات ضد الحكومة من روادها. |
| حصلت امرأة أخرى على لقب أشجع امرأة في العالم، اسمها عوضية محمود، وهي تعمل بائعة شاي في الخرطوم منذ أكثر من عقدين من الزمن. | وفي ظل الأوضاع الراهنة، تطارد ماساة الحرب معظم المواطنين، فقد تركت أثارها على الجميع لكن بنسب متفاوتة، ومن قبل الحرب كانت هناك ظروف مختلفة؛ منها النزوح من المناطق                                                                                                                                             |
| ممارسات سلبية                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |

| تكملة                                                                                                                                                                                                                             | تكملة                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هناك مهمات أخرى تقوم بها فئة قليلة من بائعات الشاي، حيث يجعلن من بيع الشاي سبيلًا لأغراض دينية، وهو ما يوجب فرض عقاب رادع عليهن، فبعضهن يضعن الحبوب المخدرة في القهوة والشاي لاستراج الزبون وجعله يعود مرات حتى يصبح مدمن مخدرات. | التي أصابها الجفاف والتصحر، والنزاعات القبلية. ومن هؤلاء المتأثرين النسوة اللاتي أجبرتهن الظروف على العمل في مهنة بيع الشاي، فمعظمهن نازحات من الولايات التي شهدت نزاع مسلحًا، وكثيرات منهن علمن ابتاعن من هذه المهنة، فبرز منهم الطبيب والأستاذ والمهندس، ورجل الأعمال وغيرهم. |
| تنظيم المهنة وضبطها                                                                                                                                                                                                               | أيقونة الكفاح النسوي                                                                                                                                                                                                                                                            |

في ظل حاجة النساء للعمل، بسبب الظروف المحيطة بالبلاد عموما والأسر، وعجز الجهات الرسمية والطوعية عن توفير الدعم المطلوب للأرامل والمطلقات والأيتام، الذين تزايد أعدادهم، المطلوب توفير بيئة صالحة لهؤلاء النسوة لممارسة عملهن، وذلك بإنشاء أكشاك الشاي والقهوة للبيع، مع الضوابط الصحية والأمنية، منعا للممارسات السلبية، وحفاظا على المظهر العام للبلاد، فالطريقة المنبعة الآن من انتشار بائعات الشاي في الشوارع بالأسواق والأحياء من غير نظام غير مقبولة البتة، وهذه رسالة في بريد الولايات والمحليات للالتفات إلى هذا الموضوع ومعالجته بما يكفل حق النساء في العمل الشريف، مع الحفاظ على المظهر العام.



وهي جزء من سوق الموية في المنطقة من السيمما الوطنية وحتى الجامع الكبير بأم درمان، و(قهوة جورج مشريقي)، وكانت مجالاً رحباً للشعراء والفنانين والعازفين والمسرحيين منذ أربعينيات القرن الماضي لقرىها من (البوستان)، حيث بدأت الإذاعة السودانية بثها.

وهناك أيضاً قهوة يوسف الفكي، وهي القهوة الأكثر رقياً، وكان يرتادها كبار الموظفين والمتقنين، وكل هذه المقاهي تقع في نطاق سوق الموية بأم درمان، ولقرىها من نادي الخرجين، كانت تنتقل إليها المساجلات والمناقشات والمنافرات السياسية، وكانت



وفي عشرينيات القرن الماضي، نشأت قهوة البرابرة (قهوة الشيشة) بشوارع عبد المنعم محمد، مقابل الركن الشمالي الغربي لميدان السوق العربي، وأصبح هذه القهوة من الحلقاويين الذين قدموا من مصر فصارت تقدم الشيشة، واشتهرت بها، وروادها كل أهل السودان خاصة أولاد الريف (المصريين).

وفي ثلاثينيات القرن الماضي، كانت هناك قهوة مشهورة في الخرطوم، تسمى (قهوة الزبيق)، في الركن الجنوبي الشرقي من عمارة الذهب، وروادها أولاد

قهوة الزبيق

كانت هناك مقاه يديرها الأجانب خاصة الإغريق منهم وأسسها ديمتري كيرازي، وقهوة (خباز) وكانت عبارة عن مقاه ومطاعم وبارات في آن واحد، ومن المقاهي المشهورة أيضاً قهوة (مرهج) بشوارع البرلمان في الركن الشمالي الشرقي لعمارة مرهج، وكان روادها المثقفين وطلاب كلية غردون التذكارية (جامعة الخرطوم)، ومن أبرز روادها خليل فرح ومحمد أحمد المحجوب.

هذه القهوة في سنة ١٩٠٥م، وفي بدايتها استهجنها الناس. والعم على أبوزيد ما زالت أسرته تقيم في الجريف غرب، وكانت أول قهوة تقام في السودان، روادها كانوا منذ القدم من الصناعية والعاملين بالسوق العربي والعازبين. ومن أهم المقاهي أيضاً في الخرطوم، (قهوة الحلواني) لصاحبها لورد بيرون الحلواني، وكانت عبارة عن قهوة وحلواني وبار، في الموقع الذي نشأ فيه بنك المزارع بشوارع عبد المنعم تقاطع الجمهورية، أغلب روادها من الموظفين وأولاد الخرطوم، وأشهرهم الفنان حسن عطية والفنان حسن سليمان، وكانت بالقهوة فرقة موسيقية تعزف أمسية كل سبت، وفي الحديقة المواجهة للقهوة مكان عال للرقص، حيث أقيم البرلمان ومجلس تشريعي الخرطوم، ومن رواد (قهوة الحلواني) رحمي سليمان صاحب ورئيس تحرير صحيفة «الأخبار»، والمحامون.

منشأ للأحزاب

أكبر قهوة في الخرطوم بل في

ابنة أم كلثوم  
من المتفوقات في امتحان  
الشهادة السودانية

قائمة

السودان كانت في المحطة الوسطى بالخرطوم، وكانت تجمع كل ألوان الطيف السياسي، وتكونت بها كل الأحزاب السياسية، وكانت ملتقى يجتمع فيها الأصدقاء والشعراء والفنانون والمثقفون، وأيضاً كان يجلس بها الوزراء، وكانت تفتح أبوابها من السادسة صباحاً حتى أواخر الليل وأهم روادها بدر الدين مدر أمين حزب البعث بالسودان آنذاك، و(قهوة الإخلاص) بتقاطع شارع عبد المنعم محمد مع شارع ٢١ أكتوبر، وكانت خاصة بالجالية النوبية بالخرطوم.

مقاهي الأجانب

كانت هناك مقاه يديرها الأجانب خاصة الإغريق منهم وأسسها ديمتري كيرازي، وقهوة (خباز) وكانت عبارة عن مقاه ومطاعم وبارات في آن واحد، ومن المقاهي المشهورة أيضاً قهوة (مرهج) بشوارع البرلمان في الركن الشمالي الشرقي لعمارة مرهج، وكان روادها المثقفين وطلاب كلية غردون التذكارية (جامعة الخرطوم)، ومن أبرز روادها خليل فرح ومحمد أحمد المحجوب.



أمل عبد العزيز سعد

● بعد قرن من الزمان، كانت فيه القهاوي متسيدة الساحة، تقدم لروادها الشاي والقهوة، وبعضها يقدم الشيشة، وقد كان للقهاوي دور في الحياة الثقافية والفنية والسياسية، إذ كانت ملتقى للشعراء، والمثقفين والفنانين والسياسيين، ولكل طائفة منهم المقهى الذين يجتمعون فيه، لتناول شائهم.

أما الآن فانحسرت المقاهي، وبرزت ظاهرة (سنتات الشاي) ومقاهي الفنادق والمطاعم الكبرى. وفي سرد توثيقي كتبت الصحفية هالة نصر الله

لم تكن مقاهي الخرطوم القديمة متكا فقط لشرب الشاي والقهوة، بل كانت مجالس للسياسيين والفنانين والأدباء، وتعد قهوة أبو زيد بالخرطوم، التي أسسها علي أبوزيد في العام ١٩٠٥م، من أقدم المقاهي في الخرطوم.

كذلك (قهوة خباز)، التي كان يرتادها أساسا المثقفون والسياسيون، وقهوة المحطة الوسطى التي كانت تابعة لشركة النور والقوى الكهربائية (وزارة الكهرباء) وكان صاحبها علي وكانت تؤجر بعطاءات، وكان قد أجراها أحد الإغريق اسمه الخواجة (بنين) في عشرينيات القرن الماضي، وكان روادها المثقفين، خاصة الذين يبحثون عن عمل حيث كانوا يكتبون طلبات التقديم للعمل في هذه القهوة، ويقراون الجرايد (استعارة).

أقدم قهوة

يعود تاريخ قهوة علي أبو زيد في الخرطوم إلى السنوات الأولى من القرن الماضي، وتوجد في المكان الذي تقع فيه الآن قهوة الصناعية شرق القنصلية المصرية، وكان صاحبها علي أبوزيد من الجهادية في قوات المهدي بقيادة عبد الرحمن النجومي التي أوكل لها فتح مصر، وظل بها هناك عدة سنوات، وشهد فيها المقاهي المعروفة في مصر، وعندما عاد إلى السودان بعد سنوات من الأسر، قام بفتح





# النبيض الإبداعى

إشراف - محمد نجيب محمد علي

# قصة قصيرة : أعراس في زمان مضى



مبارك الصادق - مدنى

○ وكنت كمن أغمض ... وبنجانحين خفيين طار وحلق ... وكانت مشاعره نحوك مشبوبة كما المخلق ... ثم نفذ إليك وأنت هناك في غفوتك الساحية .

تأمل وجهك وأنت تغطين في نومتك الهائلة .. وقد ارتسم ذلك الهدوء الرصين على الجبين .. وقبل أن ينسحب مراجعا في تودة دون أن يوظف إغفائك، نظر إلى كراسيتك السوداء وهي في الجوار .. والقلم في داخلها ينفث على صفحة بيضاء كما الحليب .. والقلم الكراسية السوداء .. والورقة البيضاء .. والقلم الأزرق ... لا بد أنك أردت أن تقولني لي شيئا أعجزت عن القول ؟؟ أم داهمك التعاس ؟؟ وغشيتك أطياف الذكريات ؟؟جلسائنا الحلوة والأمنيات ؟؟

اليوم جاعني رسالة منهم .. يطلبون إليّ أن أكمل إجراءات إرسال أهمهم إليهم – لأنهم يشناقونها.

وهكذا وكما ترين قد أستمرأوا !إغترابهم الطويل – وما عادوا يقومون حتى بالزيارة القصيرة – الحمد لله إنني لسيت منهم .. فما أنا إلا تبال هذه الأرض..بل قن من أقاتنها .. ملتصق بها كما القردة في البعر (!) .. هل يمكن لسمة أن تعيش على اليابسة ؟؟ سمة أنا ولها زعائن ؟! .. يطلبون إليها العفو دائما .. فترد بعفويتها الطيبة – أنا عافية منهم ربنا بحفظهم وبسترهم ..

وعندما أسألهما : وأنا ؟؟

انت ؟؟ أنت العافية نفسها !!

فاقول لها مزامحاً : العافية ؟؟ العافية زوجة الطاهر ضوينا ؟؟

فتضحك في سعادة حتى تبين فجوات

## قصيدة جديدة

أمير تاج السر – قطر



في صلاة العيد

التفتت بواد اسمه

صالح،

وينادونه صلوبة،

في بعض الأحيان.

هذا الرجل يحب الأمان جدا،

ولا يحب الفرح،

حتى لو كان فرحا.

وكان شديد الإخلاص لمرأهته،

لدرجة أنه قرأ مجلة سمر.

ووضع فيها صورته، من ضمن هوة التعارف.

وكتب أحلاما خاصة،

بطلتها: كلوديا كاردينالي،

وأخري، بطلتها:جينا لولو بريجيدا،

ورسم قليلا مجروحا بسهم،

في أكثر من عشرين شارع،

يمر بها الحب، أو لا يمر،

لم يكن ذلك مهما،

وكان معنا حين كنا نحب كوثر، من طرف واحد،

ونتهي قصص الحب معها، من طرف واحد،

ونحب كوثر مرة أخرى من طرف واحد،

ونتهي قصص الحب معها

مرة أخرى من طرف واحد،

واعترف لي مرة أنه كسر مصباح الحمام،

لأن المصباح شاهده وهو يستحم.

وتطوع ليكون مجرما في عرض للكلاب البوليسية،

لكن الكلاب خذلته، وشتمه أدهما بكثير من العنف،

وحين عرضت عليه صورة

كانت موجودة مصادفة في هاتفني،

وفيها عدد من جنرالات الحرب،

يتحدثون عن معارك قد تدور

في المربخ والزهرة وعطارد،

يكس طويلا.

هو الآن مرشد سياحي متقاعد،

لا يملك سوى بيت صغير

في حي بعيد،

قضت عليه الحرب تماما،

وسيارة جيتور صينية،

أحرقوها لأنها لم تسمح لأحد بسرقتها،

وظلت تصرخ حتى الرمم الأخير،

وثلاثة أبناء

فروا من رحم أهمهم في الشهور الثلولى

للحمل.

زوجة دفنها بيدي،

حين قالت له: ادفني بيدك.

راقبته وهو يغادر ساحة العيد،

مرمها، وتحيها، وثمة بقعة حمراء

في ثوبه،

صحت: يا صالح،

والكتفت أنني أصبح في نفسي.



وحات معذتك يا محمود لولآ انت ما

دفعت هذا المبلغ !!

ياخي خليبنا تمانيه !

والله سبعاً إن ازديها قرشاً !!

قلت : حسناً قبلت .. قال إنن أدخل اعطيك

الفلسوس .. قلت وأنا اهرول الصباح رباح ..

وكان حين بناتقلى !!

حقلي في أخضراره الزاهي .. وعلفه

بتمايل في رقصه الباهي .. لو اني بعته في

الظروف العادية فأن سعره ان يقل عن الألاف

العشر .. هانذاً ابيعه بسبعة الألف فقط – هل

لأن اسمه ابو سبعين أبى الا ان يدفع فيه

سبعاً ؟؟

عوسماً – ذهب المضطر نحاس، والعالق

من يأخذ ما تعطيه على استحياء !!

جاعتني العازة – هل سبق ان قلت لكم إنها

لامحة ؟؟

قالت : محمود .. الكلام دخل الحوش ،

والمغتربين دبل زي الحوش .. والله ناس

الحلة كلهم بحبكوا وبحترموا لك حميم

وخدم وسيرتك زي الذهب – الصندوق –

الصفرة دي كانت دايرها اميرة ، لكن انا

اقنعته.قلت ليها عندي غرض اخلها هفتم

.. دحين هاك الخمسة مليون ديل كمل بيهم

وبعدين لك كريم !!

« يا العازة .. اي مرة .. واي عزة ؟؟

« عمل الخير .. ربنا بتمو » مقولة الجد

سعد »

دخلت عليها حوة بت سليمان .. واخبرتها

الخبر .. من فرط فرحتها ، رفعت عقيرتها

وكانت ان تطلقها زغرودة لولا ان حشنتها !!

اتريدين ان تجمعي حولنا الناس في

انصاص الليالي ؟؟

قلت لها ضربنا لهم موعدا ان نذهب اليهم

يوم الاثنين ان شاء الله

قالت : على خيرة الله يا عشاى !!

ومن فوري اتجهت الى عما لنا « احمد

لأويه »

استقبلني هاشا وهو بقرس في هياتي ..

وعندما أخبرته قال :

القصير يا فتنة .. يا حكمة وانت جمعتين

الاثنين !!

احتججت على قوله بقولي : يا عم أنا

فتنة ؟؟

قال : لو مافتنه دابر تشيل من الزول بت

خالقو ونقول انا فتنة ؟؟ فتنة ونص ...

## الشاعرة والكاتبة إيماض مهدي :

# لهذا السبب قمت بإحراق كتاب «آخر السلاطين»

ذات يوم .. وروت لي الكثير .. جلستا ذات عصر والخرطوم بريئة من الحرب .. بين فنجاني قهوة .. وتنعاع .. ولوجات في المرسوم

من خلاله الوصول الي اهداف هناك في البعيد .. كتب عنها الكثير من النقاد .. وبشروا بقدموها ... قالت لي أنها احترقت مكتبتيها

□ حوار : محمد نجيب محمد علي

الابداعي ومايتعلق به يفكر إنها بداية

حياة جديدة خالية من تفاصيل كثيرة أو كمن أشعل ماضٍ ليرى مابعدہ بوضوح الكاتب سديد الإنشاط بذكرياته من كتب ومفكرات وقصاصات وبالطبع لحظة الخلاص من هذه الذاكرة عصبية بالمساحيق قدامهها المطر، ولأن المبدع بطبعه قلق ويتعمق في التحليل يشغره ماسمى بالجنون بشيء من الراحة.

● ارتبطت الكتابة لدى أبناء جيلكم بالتمرد ،

مماهموم ذلك ، هل أنت متمردة؟

أنا من جيل قادر على تحدي معوقاته

بالكتابة وينظر إليه البعض من جيل أزماتنا بأنه متفائل زبادة عن الزلوم بواقع وحراك يدخل تحتل كل طاقاته ،بوصفا بالمتمردين وبانيتها استبدلت بالمعمارين من المتماسكين في زمن انحسار هوية الكتابة بالتعبية لهويات أخرى.

● هل الكتابة هي البحث عن الخلاص، وهل

يتحقق، قال الشاعر التجاني سعيد إذا وجدت

شاعر سعيداً أعلم أنه ليس بشاعر؟

– الكتابة هي قدر الكاتب هي جبهٌ ودلو نجاته فتكتب لتعالج وتتعالج وتخرج من أزمتها وكوارثنا المختلفة ابتداءً بالعاطفية مروراً بالسياسة والإقتصاد وإلى ماقد له أو يكن. سمي الشاعر شاعراً لأنه يخاطب ويتخاطب مع الشعوب والبشري والذي هو موضع محكات الأجلام والصراعات والتجلبات ووووو صعودا وهبوطا .

● كيف تقرأ إيماض الراهن الثقافي

المشهد؟

– بطبعي متفائلة إلا أن ذاكرة المثقف

وعسا السلطة تدعوني لأن أكون «مشتابله»

أحياناً إشتقاقاً من التفاضل وتقبيضه

ومايصدث عنه الراهن الآن هو أنه لا بد من

إخراج لغة تلي ذاء الطاقات التعبيرية

والأجناس الأدبية المختلفة كتابة ودراسة

الحركات الحديثة لأنها خطوة فعلية نحو

فضاء معافى .

● الآن القصيدة العامية تتسبب الساحة أكثر

من القصيدة لماذا في اعتقادك؟

– الساحات المحلية فقط

● ماذا تقولين؟

– القصيدة لغة مشتركة بإمكانها

الوصول لجمهور عريض من ثقافات

مختلفة وجنسيات مختلفة تجمعهم اللغة

القصيدة نفسها .. وشعراء العامية في

السودان جمهورهم داخل الوطن والخارج

الناس الجاليات .. والمستقبل بما يجمع كل

بأس .. هنالك ظاهرة تقول أن بعض الكتاب

والمبدعين قاموا بإحراق مكتباتهم الخاصة أو

إبداعهم .. وأنت منهم .. كيف تفسرين ذلك أو

لماذا؟

– لحظة إحراق المبدع لمعتوجه

## الدول الآسيوية المتأهلة إلى نهائيات كأس العالم

- كوريا الشمالية
- الكويت
- البحرين
- الصين

المنتخبات التي خرجت رسميا  
من حسابات التأهل إلى كأس العالم

- العراق
- أندونيسيا
- قرغيزستان

المتأهلون رسميا إلى الملحق

- اليابان
- قطر
- الإمارات

المتأهلون رسميا إلى النهائيات

- إيران
- أوزبكستان
- كوريا الجنوبية
- الأردن



# إسبانيا تعبر فرنسا ٥-٤ في لقاء مثير وتضمن مقعدها في نهائي دوري الأمم



### ○ متابعات - «فويس»

● الهم النجم الصاعد لامين يامال (١٧ عاما) منتخب إسبانيا للتغلب على فرنسا بنتيجة مثيرة (٥-٤) يوم الخميس، ليتاهل حامل اللقب إلى نهائي دوري الأمم الأوروبية للمرة الثالثة على التوالي، حيث سيواجه جاره البرتغال في لقاء أيبيري مشتعل.

تألق الأبطال الأوروبيين في الشوط الأول من نصف النهائي الذي أقيم في ملعب إم إتش بي أرينا بمدينة شتوتغارت الألمانية، حيث سجل نيكو ويليامز ومايكل ميريно هدفين رائعين في أول ٢٥ دقيقة، ثم انضم يامال - نجم برشلونة - إلى سجل الأهداف بتسديدة بارعة من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٤، قبل أن يضيف زميله بيدري الهدف الرابع بعد أقل من دقيقة بتسديدة أنيقة.

مواجهة الأجيال بين نجوم المستقبل (والمختافسين على الكرة الذهبية) تحولت إلى سيطرة إسبانية، خاصة مع أداء مخيب لنجوم باريس سان جيرمان اوسمان ديمبلي وديزيريه دوييه، الذين بدوا متأثرين بمباراة دوري أبطال أوروبا الأخيرة.

لكن فرنسا لم تستسلم، حيث ردّ كيلان مبابي بركلة جزاء، ثم اضاف يامال هدفه الشخصي الثاني (الخامس لإسبانيا) في الدقيقة ٦٧. لكن الديوك أشعلوا الأمل في التعادل بتسجيل رايان

شيركي هدفاً مذهلاً، متبوعاً بهدفين آخرين من راندال كولو مواني وهدف عكسي لـداني فيفيان، قبل أن تنجح إسبانيا في الصمود حتى الصافرة النهائية.

### تصريح يامال بعد المباراة

«أقول دائماً لأمي: أقدم كل ما لدي. هذا ما يحفزني للعب كرة القدم ويخرجني من السرير كل صباح. فرنسا لديها لاعبون عالميون، والنتيجة بعد ٦٠ دقيقة كانت كبيرة، لكنهم جعلونا نعانى. البرتغال وإسبانيا فريقان رائعان، والأفضل سيفوز. أمل أن أحمل الكأس لإسبانيا».

ظلت إسبانيا شبه منيعة تحت قيادة المدرب لويس دي لا فوينتي، حيث خسرت مرة واحدة فقط في عامين، مسجلة سلسلة انتصارات قادتها للتتويج بلقب بطولة أوروبا العام الماضي بعد الفوز على إنجلترا في النهائي.

### سرنجاح دي لا فوينتي

يعتمد نظامه الهجومي على جناحيه التشيطين نيكو ويليامز ولامين يامال. وفي المباراة، بدأت السيطرة الإسبانية بعد إهدار كيلان مبابي فرصة ذهبية مبكرة، واصطدام تسديدة ثيو هيرنانديز بالعارضة، ليتحول الزخم إلى تسجيل ويليامز الهدف الأول بصورة قوية.

### ثلاث دقائق فقط وتضاعف إسبانيا التقدم

بعد تمريرة دقيقة من مايكل أويارزبال، وجد ميكل ميريно الكرة في قدميه ليسجل الهدف الثاني. لافتاً أن هذه المرة الثانية فقط التي تتلقى فيها فرنسا هدفين في أول نصف ساعة تحت قيادة ديبديه ديشان منذ ١٣ عاماً!

إهدار فرص فرنسا... وانتقام يامال  
واصل الديوك صنع الفرص لكن دون جدوى، بينما عاقبهم يامال (أحد المرشحين للكرة الذهبية) بتسديدة باردة من ركلة الجزاء بعد تعرضه للرقلة.

### يامال... نضوج يقوّ عمره

النجم البالغ ١٧ عاماً (وأكثر من ١٠٠ مباراة مع برشلونة!) لم يتردد في تسجيل هدفه الثاني بعد هدف بيدري الرابع وركلة جزاء مبابي، ليمرّر الكرة ببراعة أمام حارس فرنسا مايك مينيان.

### محاولة فرنسا البائسة

تسديدة رايان شيركي (ليون) كانت تستحق أكثر من مجرد هدف شرف، خاصة بعد أن منج داني فيفيان (بالهدف العكسي) ومهاجم البدلاء راندال كولو مواني الأمل لفرنسا في تعويض تأخر ٤ أهداف. لكن الوقت كان ضئيلاً جداً لقبل النتيجة.

### إحصائيات تثير الإعجاب

إسبانيا لم تخسر سوى مباراة واحدة في

### آخر ٢٤ مباراة تحت قيادة دي لا فوينتي.

فرنسا تلقت هدفين في أول ٣٠ دقيقة للمرة الثانية فقط منذ ٢٠١٢!

تصريح دي لا فوينتي بعد المباراة  
«الفريق يعرف بالضبط ما يريد، الجناحان (يامال وويليامز) يحدّثان الفارق، لكن الروح الجماعية هي سرّ انتصاراتنا».

هل ترى إسبانيا تكمل مسيرة الإنجازات  
بفوزها على البرتغال في النهائي؟

غير أن مهاجم فرنسا راندال كولو مواني أكد على إثارة المباراة بتسجيله الهدف التاسع في الشباك، لتدخل المباراة التاريخ كأول مواجهة في دوري الأمم الأوروبية تشهد تسعة أهداف! كما أنها المرة الأولى التي تتلقى فيها فرنسا خمسة أهداف في مباراة واحدة منذ عام ١٩٦٩.

قال قائد فرنسا كيلان مبابي بعد المباراة: «قدمنا فترات من اللعب لم نقدمها منذ وقت طويل... لكن في ١٠ دقائق فقط من الشوط الأول، تلقينا هدفين - وتكرر الأمر نفسه في الشوط الثاني».

وأضاف: «لم نكن متسقين طوال الـ٩٠ دقيقة، لكننا تحسنا. عندما لا تفوز، تظهر دائما نقاط سلبية. لكن الأمر ليس كله سلبيا».

## عشق سَرْمَدِي



المنتخب بشحذولو  
الطيارة من البرهان والدبارة من الجيران

### هويدا الماحي \*

○ سحب الهلال ترشيح الأمين العام من انتخابات الاتحاد، بينما رفضت اللجنة الانتخابية مرشح المريخ شوف عجائب الدنيا كيف وكيف بقينا بنحملها! □ انفض سامر معسكر الزعيم الهلال بالشهد والدموع.. وما في زول من اللاعبين بي مدربيهم.. عارف مصيره راجع ولا دا الوداع الأخير.. (أى والله).. ولسان حالهم يمكن نتلاقى ويمكن لا.

○ اللغط المصاحب لترشح «البروف حسن علي عيسى»الأمين العام لنادي الهلال لقائمة مجموعة النهضة في انتخابات اتحاد الكرة.. يعزى إلى ضبابية تعامل مجلس الوطن الهلال مع القاعدة العريضة بسياسة الزوجة آخر من يعلم، وإن شاء الله ما تعرف ما فرقته.. ولا يعقل أن يدفع المجلس بمرشحه وهو مجلس منتخب، وقام إبان لجنة التطبيع باستهلاك السنوات لغربة دستور المملكة الزرقاء، وكان على رأس الجمعية العمومية التي أجازت الدستور المعدل والدستور عزيزي الجمهور المقهور المغلوب على أمره لا يسمح لقادة الزعيم الهلال الجمع بين منصبتين في هيفتين.. بينما العارفين بامر القوانين قاموا بفلكة الأمر على أنه حال وقوع تعارض بين الدستورين (الاتحاد والنادي).. يتم تغليب قانون المؤسسة الأعلى.. وبذلك تمت شرعنة ترشح ممثل الوطن الهلال ممثلاً لولاية الخرطوم..لنصبح اليوم على خبر سحب مرشح الوطن الهلال من المعترك الانتخابي لاتحاد الكرة.. أجهل بالقانون يا هال!

بينما رفضت لجنة الانتخابات مرشح نادي المريخ الجاكومي.. لكونه أي الجاكومي رجل غير منتخب (هو نان مجلس المريخ ذاته الانتخيو منو؟)، وهل يدفع النادي ثمن تعيين مجلسه بالحرمان من التمثيل في الاتحاد؟.. الغريبة إدارة الناديين شهيينا واتلاقينا لا ديك ناقشة قوانين المملكة الزرقاء ولا دي فاهمة حاجة في قوانين الرياضة مجتمعة.. ويا زمان الإهه حدك.

○ دوري النخبة والمهزلة والاتحاد -ساهي لاهي.. و متمسك بالكراسي (جيه الانتخابات جيهة صح).. وفي المقابل الغى معسكر المنتخب الإعدادي القصير بدولة المغرب في اللحظات الأخيرة، تحت ذريعة (مفلسين)، في ذمتكم غابكم تعملوا أي «مشيريع» استثماري.. سمح وين دولارات الفيفا والكاف صرفقوها على شنى وفي شنى وكنت المنتخب بتشحذولو الطيارة من البرهان والديبارة من الجيران؟

○ ما زالت حجيوة أم ضبيبيينة سيدة الساحة حول دوري النخبة (النكية).. آخر المواصيل أن الأمر برمته في رقبة قرار اتحاد الكاف.. لا شنى.. من شأن جهابذة الاتحاد بعد أعلنوا ترشحهم.. وفكت سكرة الانتخابات (يا دابهم) طروا وانذكروا النخبة.. ومازالت المشاورات جارية جري شديد للوصول إلى (بكان) إقامتها، بالله انقول عايزين يقوموا القيامة.. وكمان قاموا

طلبوا من الكاف التاجيل.. والكاف لي يومي ويومكم دا ما قال ليهم عينكم في راسكم (عاد يا النخبة) يحلك الجليل والشيخ حمد النيل.

○ نبض الشئش للسرمدي.. يكفي النيل أبونا والهلال سوداني.. ويبقى العشق ما بقي الهلال(زرقاء العشق).

\* كاتبة صحفية - أستراليا.

## اتكاء مع باكا



## جوائز كأس العالم للأندية

### محمد صلاح باكا \*

○ في بطولة كاس العالم للأندية ٢٠٢٥، تم تخصيص جائزة مالية إجمالية قدرها مليار دولار أمريكي للأندية المشاركة. يتم توزيع هذه الجائزة على النحو التالي: ٤٧٥ مليون دولار للنادء الرياضي و ٥٢٥ مليون دولار للمشاركة. الفائز باللقب سيحصل على ١٢٥ مليون دولار.

### تفاصيل الجوائز:

المشاركة: كل ناد مشارك سيحصل على مبلغ يبلغ ٩,٥٥ مليون دولار كمكافأة مشاركة.  
الأداء: سيحصل الأندية على مبالغ إضافية بناءً على أدائها في البطولة.  
البطل: سيحصل البطل على ٤٠ مليون دولار، بالإضافة إلى مكافآت المشاركة.  
الوصيف: سيحصل الوصيف على ٣٠ مليون دولار.  
الأندية الأوروبية: ستكون الأندية الأوروبية من بين المستفيدين الأكبر، حيث سيحصلون على مبالغ تراوح بين ١٢,٨١ و ١٩,٣٨ مليون دولار لكل فريق.  
العربية: سيحصل الأندية العربية المشاركة، مثل الهلال والأهلي، على ما لا يقل عن ١٠ ملايين دولار حتى في حال الخروج المبكر.  
مكافآت إضافية: بالإضافة إلى الجوائز المذكورة أعلاه، سيحصل كل فريق على ٢ مليون دولار عن كل فوز في دور المجموعات، و ١ مليون دولار عن كل تعادل.

### نحن الختام

يا راحلن إلى منى بقيادي ... هيجتمو يوم الرحيل فؤادي  
سرتم وسار دليكم يا وحشتي ... والعيس أطريني وصوت الحادي  
حرمتم جفتي المنام لبعدكم ... يا ساكتين المنجني والوادي  
فإذا وصلتم سالمين فبلغوا ... مني السلام أهيل ذاك الوادي

ختاماً.. نسال الله أن يحفظ الأمة الإسلامية وأن يعم الأمن والسلام كل أرجاء المعمورة.  
وكل عام والجميع بخير وصحة وسلامة.

\* كاتب صحفي.



# روائي سوداني: عدت إلى بيتي فوجدت جثة متحللة ومكتبتي رماداً

ضمن المفقودات عظام وجماجم عالية السمية تعتبر أدلة على أن مؤسسة ولكم فاونديشن كانت تقوم بتجارب علمية على الأطفال في منطقة جبل مويا

## مدينة خرساء.. لا تنطق إلا بلغة الفقد



○ الخرطوم - «العربية»

● لم تكن عودة الروائي السوداني، مهند الدابي، إلى منزله في الخرطوم بعد عامين من الحرب مجرد انتقال عادي، بل رحلة قاسية إلى قلب المأساة.

فعلى عتبة الشقة التي غادرها مكرهاً، وجد مشهداً يصعب وصفه، جثة متحللة لقناص مجهول الهوية كانت نملأ المكان براحة الموت، فيما بدت الشرفة أشبه بكنة عسكرية مؤقتة استخدمت طيلة فترة الحرب.

احتراق مكتبته الخاصة

لكن المشهد الأكثر فداحة بالنسبة إليه لم يكن الجثمان المتحلل، بل احتراق مكتبته الخاصة، التي كانت تضم أكثر من ألف عنوان، بينها مجلدات نادرة تحفظ بنواقيع شخصيات علمية بارزة. وقال الدابي «الشقة كانت خاوية تماماً، لا أثر لحياتي السابقة فيها، ومكتبتي، التي استغرق تكوينها أكثر من ثلاثين عاماً من الجمع والاقتناء، احترقت بالكامل».

كما أشار إلى أن القنص الذي احتل الشرفة، كان على ما يبدو، يستخدم صفحات الكتب لإشعال النار

وتحضير الطعام.. وقال: «لقد اكتشفت أن كتيبي كانت تستهلك حرقاً ليغلي فوقها الماء».

نسخ أصلية نادرة

إلى ذلك، أضاف بأسى بالغ «من بين الكتب التي أحرقت، نسخ أصلية نادرة من كتابي السودان في قرن والسودان عبر القرون، موقعة بخط المؤرخ الراحل البروفيسور مكي شيكبة، فضلاً عن نسخ أصلية أخرى من كتب بروفييسور عون الشريف قاسم، وحسن نجيلة، ونعوم شفيق، وغيرهم». وأكد أن «تلك المجلدات لم تكن مجرد أوراق، بل هي إرث معرفي لا يقدر بثمن، يفترض أن يعرض في متاحف وطنية، لا أن يتحول إلى وقود في موقد مؤقت».

كما أرفف بحسرة كبيرة أنه من «ضمن المفقودات عظام وجماجم في غابة السمعية تعود إلى بحث جبل مويا بولاية سنار جنوب شرقي السودان. وقد جمعت من مقبرة جماعية للأطفال في قمة جبل مويا. وتمثل تلك العظام والجماجم والأشنان المفقودة أحد أهم الأدلة على أن مؤسسة ولكم فاونديشن كانت تقوم بتجارب علمية على الأطفال في منطقة جبل مويا. وفقدناها هو فقدان كبير للسودان ولحقوق الأطفال الذين فقدوا

أرواحهم نتيجة لتلك التجارب، ويبلغ عددهم أكثر من ٤,٠٠٠ طفل». وذكر الدابي أيضاً أن مكتبته تعرض للتلوث، ودُمرت العديد من مقتنياته ولوحاته وتسجيلاته النادرة.

مدينة خرساء

ووصف الدابي العاصمة السودانية بعد عامين من الغياب بأنها «مدينة خرساء، لا تنطق إلا بلغة الفقد». وأضاف أن «الخرطوم التي كانت نابضة بالحياة تحولت إلى أطلال»، قائلاً «كل شيء فيها يوحى بالخراب.. وجوه شاحبة، أطراف بشرية محترقة، ونظرات منهكة لا تطلب سوى شربة ماء نظيفة».

وتابع مشدداً على أن «الحياة أضحت قاسية، والوهن هو السمة المشتركة بين الناس الذين بقوا هناك، لا يقفون حتى على رد السلام».

أما المفارقات الغريبة التي صابفها عند العودة، فما سماه بـ «الفة الغريب»، مشيراً إلى ظاهرة مريبة عاشها أكثر من مرة. وقال «كنت أتمشى في الحي، أمرّ قرب سكني القديم أو الأماكن التي كنت أتردد عليها باستمرار.. وفجأة، يظهر أشخاص يسلمون عليّ

بحرارة، يروون ذكريات ومواقف وكأنهم عاشوها معي، يعرفون تفاصيل دقيقة عن حياتي، ويؤكدون أنهم من سكان الحي. لكن وجوههم بدت غريبة تماماً، ولا أذكرهم إطلاقاً».

مشقة العيش في قلب الخراب

وأكد الروائي أن الحياة اليومية في الخرطوم باتت أشبه بمسيرة شاقة لا تنتهي، إذ «للحصول على أبسط احتياجاتك من خبز أو زيت أو حتى شحن رصيد للهاتف، قد تضطر إلى السير مسافات تصل إلى عشرة كيلومترات، من دون وسائل نقل، ولا خدمات أساسية». وقال «الحياة هنا أصبحت اختباراً متواصلًا لقدرة الإنسان على الاحتمان».

لكن الخسارة الكبرى، كما أوضح، تمثلت في فقدان جهاز الحاسوب المحمول الذي سرق من منزله، وكان يحتفظ فيه بإنتاجه الأدبي منذ أكثر من ١٥ عاماً. ويضم عشرات الروايات والمخطوطات التي لم تُنشر بعد.

ومن بين الأعمال التي ضاعت، حسب الدابي، سهارا (رواية عن قرية سودانية معزولة محاصرة بين البحر والألغام)، ومزاج الشيطان (مأساة نفسية لفنان مصابة

بالفصام)، والغزالة (أو رحلة إنسانية عن الهوية بعد انفصال الجنوب) وغيرها الكثير.

نداء مفتوح باسم الأدب

وفي ختام حديثه، وجه الروائي نداءً علنه يصل إلى من وجد الجهاز أو من يمتلك حساً إنسانياً. وقال «أنشر هذا النداء باسم الأدب، علنه يصل إلى شخص نزيه بعيد لي جزءاً من ذاكرتي. كل تلك الأعمال من إنتاجي الخاص وأجتنط بحقوقها الكاملة عليها. اخترت ألا أصمت لأننا لا ننهض مرة واحدة، بل مرتين: الأولى بالسلاح، والثانية بسرقة الخبر».

يشار إلى أن مهند رجب الدابي (٤٠ عاماً)، كاتب وروائي سوداني، له عدد من الأعمال الأدبية المطبوعة التي أشارت جدلاً كبيراً، خصوصاً رواية أطياف هنري ولكم، الرواية التي كشفت عن الرجل الذي استخدم الأطفال في السودان كقنران للتجارب، وفضحت عدداً من جنراالات الحرب البريطانية خلال مرحلة الاستعمار

كما أنه مدير مؤسسة نيرفانا الثقافية، التي احتلتها قوات الدعم السريع واتخذتها كنكة عسكرية طوال فترة تواجدها في الخرطوم.



اتحاد الإعلاميين الأفريقي الآسيوي يحتفي بعيده السنوي

## تكريم نورد الدين مدني ضمن ٧٦ إعلامياً من ٢٠ دولة

الإعلاميين بالقاهرة السبت الماضي منهم السفير كوال نيوك كول أروب سفير دولة جنوب السودان بالقاهرة والأستاذ أنور إبراهيم من إثيوبيا والأستاذ علي حلي من الصومال والأستاذة سيليسيا من جنوب السودان والأستاذ عمر المحارمة من الأردن. وقال مدني: إن مثل هذا الاحتفال يعزز العلاقات بين الإعلاميين ويسهم في دفعهم للتصدي للتحديات التي تواجه بلادهم خاصة تلك التي تتسلط على الحكم فيها حكومات دكتاتورية .

لذلك نساند دعوة السفير محمد العرابي رئيس منظمة الشعوب الأفريقية والآسيوية لتحديث اليات التعاون والانفتاح على الكيانات الإقليمية والقوى الفاعلة فيها.

ونتمن دعوة الأمين العام لاتحاد الإعلاميين الافروآسيويين محمد اليافعي لتعزيز الدور الإعلامي لمنظمة الشعوب الأفريقية والآسيوية لأحياء حركة عدم الانحياز، وهذا ما أكده رئيس اتحاد الإعلاميين الافروآسيويين نزار الخالد وهو يعبر عن اعترازه بانعقاد هذا الاحتفال مؤكداً دور الإعلام كجسر للوعي والتوير بصوت الشعوب في مواجهة تحديات الفقر والتهيشم والتضليل وشدد على التزام الاتحاد بتنظيم فعاليات مستقلة تسلط الضوء على القضايا المصرية وتعزز دور الاعلام المستقل والفاعل في افريقيا .

والمؤرخ محمد الشافعي، الأمين العام للاتحاد، حيث أكد على أهمية تعزيز الدور الإعلامي للمنظمة، مشيراً إلى أن جندورها تمتد إلى مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥، الذي أرسى قواعد حركة عدم الانحياز، ومثل انطلاقة نوعية لقوى الجنوب في الساحة الدولية.

واختُتمت الاحتفالية بتكريم نخبة من الإعلاميين الذين تميزوا بمسيرتهم المهنية والإنسانية، في أجواء عبّرت عن التقدير والامتنان لعطائهم.

وقدّمت فقرات الحفل الإعلامية القديرة سوزان حرفي، التي أكدت عمق التقدير لأدوار الإعلاميين في دعم القضايا الإنسانية والتنمية والثقافية.

ومن أبرز المكرمين في الاحتفالية الأستاذ محمد سلماري والسفير أحمد حجاج والدكتورة درية شرف الدين والأستاذة سناء منصور، والأستاذ مصطفى بكري، والأستاذ جمال الشاعر، والأستاذة سوزان حسن، والأستاذ محفوظ الأنصاري والدكتورة عواطف عبد الرحمن، وسيفري فيتنام ودولة جنوب السودان.

وأعرب الكاتب نور الدين مدني عن سعادته بتكريم اتحاد الإعلاميين الافروآسيويين لشخصه ضمن كوكبة من الصحفيين والاعلاميين إبان الاحتفال الذي اقامته منظمة الشعوب الأفريقية والآسيوية في يوم

رئيس اتحاد الإعلاميين الأفريقي الآسيوي، كلمة ترحيبية عبّر فيها عن اعتزازه بانعقاد الاحتفالية في دورتها ٩١، مؤكداً على دور الإعلام كجسر للوعي والتوير، وصوت لكرامة الإنسان وحقوق الشعوب.

وقال الخالد: “إن تكريم هذه الكوكبة من الإعلاميين ليس مجرد احتفاء رمزي، بل هو اعتراف صادق بتضحياتهم ومواقفهم النبيلة في ساحات الكلمة والصورة والصوت، دفاعاً عن الحقيقة وحرية التعبير”.

وأشار إلى أن اختيار “قاعة الشهيد يوسف السباعي” لإقامة الحفل يحمل دلالة رمزية، نظراً لما تمثله من إرث نضالي وفكري ارتبط باسم أحد أعلام التضامن بين شعوب القارتين. وأكد حرص الاتحاد على توسيع دائرة التكريم مستقبلاً ليشمل مزيداً من الإعلاميين الذين لم تسنح الفرصة لتكريمهم هذا العام، رغم استحقاقهم.

كما نوّه بالدور المتصاعد للإعلام في مواجهة التحديات المشتركة التي تواجه شعوب آسيا وأفريقيا، كالفقر، والتهيشم، والتضليل الإعلامي، مشدداً على التزام الاتحاد بتنظيم فعاليات مستقلة تسلط الضوء على القضايا المحورية وتعزز من حضور الإعلام المستقل والملتزم في ساحات التأثير. وكانت الكلمة الافتتاحية قد القاها الكاتب الصحفي

تزال تحتفظ برصيد حضاري يؤهلها للعب دور مؤثر في إرساء السلام وتعزيز التفاهم بين الشعوب. كما استعاد محطات مفصلية من تاريخ المنظمة، أبرزها المؤتمر الأول لتضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٥٧ بمبادرة من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، والذي شكل انطلاقة قوية لحركات التحرر الوطني والتكامل الثقافي في الجنوب العالمي.

ودعا العرابي إلى تحديث اليات التعاون وتوسيع مجالات التركيز نحو قضايا الشباب والتعليم والإعلام والتنمية المستدامة، مشيراً إلى أهمية الانفتاح على التكتلات الإقليمية والقوى الصاعدة، وبناء شبكات للتواصل الثقافي تسهم في ترسيخ ثقافة السلام والحوار بين الحضارات.

وفي ختام كلمته، أعرب عن أمله في أن تتحول المنظمة إلى منصة دائمة للتفاعل الحضاري والثقافي، تعكس تطلعات شعوب الجنوب، وتواكب تحولات العالم المتعدد الأقطاب بشراقات عادلة تقوم على الندية والتنمية والسلام. كلمة العرابي لاقت إشادة واسعة من الحضور الذين قدروا رؤيته العميقة ومواقفه الداعمة لقيم التضامن والعدالة. من جانبه، القى الكاتب الصحفي نزار الخالد،

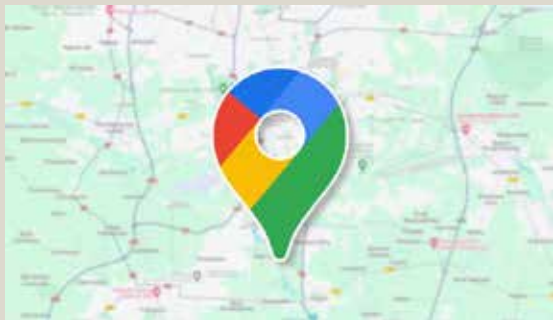
● القاهرة - (وكالات) - في أمسية احتفالية مميزة، أحييت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، مساء السبت، فعالية كبرى بمناسبة “عيد الإعلاميين” الذي يصادف ٢١ مايو من كل عام، بتنظيم من اتحاد الإعلاميين الأفريقي الآسيوي، وبمشاركة واسعة من ممثلي السلك الدبلوماسي وشخصيات إعلامية وثقافية من مختلف دول القارتين.

تميز الحفل بتكريم ٧٦ إعلامياً من ٢٠ دولة، عرفانا بإسهاماتهم المهنية في تعزيز الحوار بين الثقافات والدفاع عن قضايا الشعوب في الجنوب العالمي، ودورهم البارز في إيصال صوت الحقيقة إلى المنابر الدولية.

وفي كلمته، استعرض السفير محمد العرابي رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ووزير الخارجية المصري الأسبق، تاريخ المنظمة وإرثها النضالي، مؤكداً على أهمية استلهام روح التضامن التي جمعت شعوب آسيا وأفريقيا في نضالها ضد الاستعمار. وشدد على ضرورة تجديد أدوات العمل المشترك لمواجهة التحديات المعاصرة، مثل النزاعات والصراعات، وتغير المناخ، والأزمات الاقتصادية.

وأكد العرابي أن المنظمة التي وُلدت من رحم كفاح الشعوب في خمسينيات القرن الماضي ما





## أخطاء «غوغل مابس» تسبب فوضى مرورية في ألمانيا

● شهدت فترة العطلة الممتدة التي كانت ٤ أيام خلال مايو الماضي فوضى مرورية غير مسبوبة في ألمانيا بسبب أخطاء خدمة «غوغل مابس». ففي الوقت الذي كانت فيه آلاف العائلات تقود سياراتها على الطرق لقضاء عطلة شهر مايو، أظهرت خدمة «غوغل مابس» إغلاق عشرات الطرق السريعة الشهيرة في ألمانيا ووجهت السائقين نحو طرق بديلة، بحسب تقرير «وكالة الأنباء الألمانية».

في يوم وصفته وسائل الإعلام الألمانية بـ«فوضى الطرق السريعة»، تعرض السائقون أثناء عطلة عيد الصعود الرسمية الأخيرة لتحويلات مرورية طويلة بعد أن اتضح أن خدمة «غوغل مابس» كانت تبلغ بالخطأ عن إغلاق طرق سريعة في جميع أنحاء البلاد.

عرضت خدمة الملاحة الإلكترونية لجوجل نقاطاً حمراء على أجزاء من الطرق حول هامبورج وبرلين وفرانكفورت ومدن ألمانية رئيسية أخرى. إلا أن الشرطة في هامبورج وفرانكفورت وماينز وولاية شمال الراين-وستفاليا المكثفة بالسكان لم تتمكن من تأكيد إغلاق الطرق.

ويبدأ أيضاً أن أجزاء من هولندا وبلجيكا تأثرت بالخطأ في خرائط «غوغل».

ونقلت صحيفة بيلد الشعبية الألمانية عن أحد مستخدمي «فيسبوك» قوله: «لا يمكن أن يكونوا قد أغلقوا جميع الطرق السريعة، خاصة وأن أخبار المرور لا تشير إلى أي شيء».

والبغت «غوغل» أن المعلومات قيد المراجعة وأنها تُرسل حالات الإغلاق غير الصحيحة.

وقال المتحدث باسم الشركة: «لا يمكننا التعليق على حالات مُحذرة، نُشيراً إلى أن المعلومات على خرائط «غوغل» تأتي من مُزودي خدمات خارجيين ومصادر عامة ومُخلات المستخدمين.

وأضاف: «بشكل عام، توفر هذه المصادر أساساً قوياً لمواد خرائط شاملة ومُحدثة».

كما تتيج خرائط «غوغل» للمستخدمين الإبلاغ عن الأخطاء المُعرضة بذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تشير فيها خدمة «غوغل مابس» بالخطأ إلى إغلاق طرق في ألمانيا.

ففي بداية مايو الماضي عرضت خدمة عملاق التكنولوجيا، بشكل خاطئ، اتفاق الطرق السريعة في ولاية نورنبرج شرق ألمانيا على أنها مغلقة، وبعد شكوى من الشرطة، تم تصحيح تعليمات الملاحة على الخدمة. وتشتهر الطرق السريعة في ألمانيا بالسرعات العالية للسيارات عليها، حيث يوجد العديد من الطرق التي لا يوجد حد أقصى للسرعة عليها، ويمكن للسائقين القيادة بأقصى سرعة ممكنة لسياراتهم من طراز «أودي» أو «بي إم دبليو» أو «بورشه».

## أوروبا تتجه إلى تقليص التعويضات

### للمسافرين في حال تأخر الرحلات الجوية

● وافقت دول الاتحاد الأوروبي الـ27 على خفض قيمة التعويضات التي تدفع للركاب بسبب تأخر الرحلات الجوية، طلبية لمطالب شركات الطيران، لكن حقوقاً إضافية مُنحت في المقابل للركاب.

بعد مفاوضات شاقة بين الدول الأعضاء، بات يتعين مناقشة هذه الاتفاقية في البرلمان الأوروبي.

يمكن للمسافرين حالياً المطالبة بتعويضات تصل قيمتها إلى 600 يورو (685 دولاراً) عن أي تأخير يزيد على 3 ساعات، وهي قاعدة معتمدة منذ أكثر من 20 عاماً.

لكن شركات الطيران تشكو بانتظام من هذه التعويضات التي تقول إنها تلقي عليها عبئاً مالياً مفرطاً، تقدره المفوضية الأوروبية بنحو 8.1 مليار يورو (9.25 مليار دولار) سنوياً.

وصوّتت أغلبية الدول الأعضاء على تغيير القواعد، رغم معارضة ألمانيا.

وأثار الإجراء انتقادات لدى جمعيات المستهلكين. وقالت منظمة المستهلك الأوروبي إن «حدود الأهمية الجديدة (للحصول على تعويضات) ستحرم غالبية الركاب من حقوقهم في التعويض، نظراً لأن معظم التأخيرات تتراوح بين ساعتين و4 ساعات».

وتعددت جمعية «شركات الطيران من أجل أوروبا» (إيه 4 إي) (A4E)، التي تضم شركات طيران مثل «إير فرانس-كي إل إم» و«لوفتهانزا» و«ريان إير» و«إيرز جيت»، النص لكنه «أكثر تعقيداً» مقارنة بالاقترح الأولي للمفوضية الأوروبية.



بعدةسة: فريعباي محمد أحمد

O الخرطوم من توتي.

## سلالة الشبج... كشف جديد من الصين حول أصول البشر



● كشف علماء صينيون عن سلالة بشرية غامضة أطلقوا عليها اسم «السلالة الشبجية» بعد تحليل هيكل عظمي لامرأة عاشت قبل نحو ٧١٠٠ عام في مقاطعة يونان جنوب غربي الصين.

الهيكل، الذي تم العثور عليه في موقع «شينغني»، يعود لامرأة أطلق عليها اسم «شينغني»، وأظهرت تحاليل الحمض النووي أنها تنتمي إلى سلالة بشرية غير معروفة سابقاً، كانت مجرد فرضية علمية حتى الآن.

حلل الباحثون ١٢٧ جينوما بشرياً من المنطقة، من فترات تراوحت بين ١٤٠٠ و ٧١٥٠ سنة. وأظهرت النتائج أن «شينغني» لم تكن قريبة وراثياً من سكان شرق أو جنوب آسيا، بل من مجموعة بشرية قديمة انفصلت مبكراً عن بقية البشر، وأطلق عليها اسم «السلالة الآسيوية القاعدية شينغني».

تشير الدراسة، المنشورة في مجلة Science، إلى أن هذه السلالة لم تختلط وراثياً بمجموعات أخرى لآلاف السنين، ما سمح لها بالحفاظ على تركيبها الجينية الفريدة. ومع مرور الوقت، اختلط أقارب «شينغني» مع مجموعات من شرق آسيا،

واسهموا في جينات بعض سكان التبت حالياً.

وأوضحت الباحثة تشياومي فو أن الاكتشاف يمثل خطوة مهمة لفهم أصول سكان التبت، حيث تشكل «السلالة الشبجية» نحو ٢٠ بالمئة من تركيبهم الوراثية، بينما تعود النسبة الباقية إلى شعوب شمال



بروفيسور / فكري كباشي الأمين

## الكويت تسحب الجنسية من شيوخ قبائل شمر وعززة مع أبنائهم وأحفادهم

● تواصلت السلطات الكويتية سحب الجنسية من مواطنيها، التي اكتسبها تبعاً لأصولهم، حيث شمل أحدث مرسوم ١٥٢ حالة معظمهم من أبناء وأحفاد عدد من شيوخ قبيلتي شمر وعززة، الذين ينحدرون من آل الجريا، إحدى أبرز أفخاذ قبيلة شمر، ومن آل الهذال أحد أفخاذ قبيلة عززة لم يتم ذكر سبب قرار سحب الجنسية الجديد، لكن في المراسم السابقة تم ذكر ازدواجية الجنسية، حيث تمنح القوانين الكويتية حمل أي جنسية أخرى إلى جانب الكويتية.



## احتفال فريق للكريكت في الهند ينتهي بكارثة

● قالت السلطات الهندية إن ١١ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم في تدافع أمام ملعب للكريكت في مدينة بنغالور حيث كان يُقام احتفال بفوز فريق رويال تشالنجرز بنغالور بأول لقب له في الدوري الهندي الممتاز.

وفاز رويال تشالنجرز بنغالور على فريق بنجاب كينغز في المباراة النهائية للبطولة.

وأظهرت قنوات تلفزيونية اصطفاك آلاف الأشخاص، بعضهم يلوح بالعلم الأحمر للفريق، في الشوارع المؤدية إلى ملعب تشينناسوامي في قلب المدينة، لدى وصول فريق الكريكت إلى الملعب في حافلة.

ووقف الشرطة فإن بعض الأشخاص الذين لا يحملون تذاكر دخول حاولوا اقتحام البوابات مع استمرار الاحتفال وسط حالة من الفوضى بين السور والساحة الرئيسية.

وأظهرت صور من موقع الحادث أشخاصاً يتسلقون فوق بعضهم بعضاً.

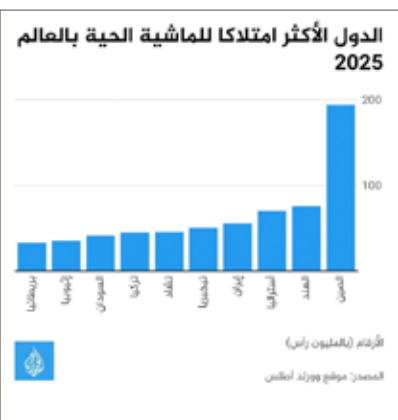
وذكر سيدارامايا رئيس وزراء ولاية كارناتاكا للصحفيين أن ١١ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم وأصيب ٤٧ آخرون في الحادث.

وأضاف ما كان ينبغي أن يقع هذا الحادث المؤسف وقت الاحتفال، تشعّر بالحزن تجاه هذا الأمر، عدد المشجعين الذين وصلوا فاق توقعاتنا».

وتعد حوادث التدافع شائعة عندما تتجمع حشود كبيرة في الهند، بما في ذلك خلال المناسبات الدينية، حيث قتل ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً في تدافع خلال مهرجان ماها كومبه الهندوسي في يناير الماضي عندما تجمع عشرات الملايين للغسل في «المياه المقدسة».



## تعرف إلى أكبر ١٠ دول امتلاكاً للأغنام بالعالم بينها بلد عربي



أيرلندا ٤٩ مليون دولار من تصدير ألف رأس.  
جورجيا ٤٤,١٢١ مليون دولار من تصدير ٤٥٦ ألف رأس.

الدول الأكثر تصديراً للماشية الحية بالعالم ٢٠٢٥

وفقاً لموقع وورلد أتلانز الكندي، جاءت أحدث إحصائيات الدول الأكثر امتلاكاً لرؤوس الماشية في العالم كما يلي:

الصين: ١٩٤ مليون رأس.  
الهند: ٧٥,٣٤ مليون رأس.  
أستراليا: ٧٠,٢٣ مليون رأس.  
إيران: ٥٥,٥٨ مليون رأس.  
نيجيريا: ٥٠,٢٨ مليون رأس.  
تشاد: ٤٥ مليون رأس.  
تركيا: ٤٤,٦٨ مليون رأس.  
السودان: ٤١,٣٣ مليون رأس.  
إثيوبيا: ٣٥ مليون رأس.  
بريطانيا: ٣٣ مليون رأس.

الدول العربية الأكثر امتلاكاً لرؤوس الماشية ٢٠٢٥

السودان: ٤١,٣٣ مليون رأس.  
الجزائر: ٣١,١٩ مليون رأس.  
السعودية: ٢١,٨ مليون رأس.  
المغرب: ٢١,٨ مليون رأس.  
سوريا: ١٧,٨٤ مليون رأس.

- الجزيرة

## كوكب عملاق غريب يظهر من العدم



اكتشاف مثير للاهتمام. لا نفهم حقاً كيف يمكن لنجم ذي كتلة ضئيلة جداً أن يُشكل كوكباً بهذا الحجم».

من جانبه أوضح البروفيسور أموري تريود، من جامعة برمنغهام: «بناءً على

الرقم القياسي السابق، وفق ورقة بحثية نشرت في مجلة Nature Astronomy.

بدوره قال الدكتور فينسنت فان إيلين، عالم الفلك المشارك من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس: «إنه

● حُجِرَ اكتشاف كوكب عملاق غريب العلماء، بعدما ظهر بدور حول نجم صغير، الأمر الذي يتعارض مع النظريات المعروفة حول تكوين الكواكب بناءً على أحجامها.

فقد اكتشف علماء الفلك كوكباً عملاقاً غريباً يدور حول نجم صغير، فيما لا أحد يعلم كيف وصل إلى هناك.

والنجم الصغير الأحمر البعيد يُعرف باسم TOI-6894، وكتلته خمسين كتلة شمسية فقط، وفقاً لتقرير نشرته «ديلي ميل» البريطانية.

ظهر الكوكب العملاق يتعارض مع جميع النظريات المعروفة حول تكوين الكواكب، لا سيما أن ظهر بجانب كوكب صغير والذي لا ينبغي أن يكون موطناً إلا لكواكب صغيرة بحجم الأرض أو المريخ ويقع TOI-6894 على بعد حوالي 240 سنة ضوئية من الأرض في كوكبة الأسد، وهو الآن أصغر نجم معروف يستضيف كوكباً كبيراً يدور حوله.

إلى ذلك كشف الباحثون أن هذا النجم الصغير أصغر بنسبة 60% من حامل

## مشجعان يختبئان ٢٧ ساعة في «مرحاض» لحضور نهائي دوري الأبطال

استخدام المراحيض يوم المباراة، غادر الثاني مخبأهما وشقا طريقهما مروراً بمسؤولي التحقق من التذاكر للانضمام لحشد جماهيري مؤلف من ٨٦٦٠٠ مشجع في المدرجات.

وأردف: راقبنا بحرص أي حارس أمن كان أقل انتباهاً. وبينما كنا نتحدث عبر الهاتف، ومعنا الطعام في أيدينا، مشيتا، وفجأة وجدنا أنفسنا في الداخل.

وختتم: فاز باريس سان جيرمان ٥-صفر، وكنا أيضاً في مدرجات جماهير الفريق الفائز. كانت أجمل مباراة كرة قدم شاهدناها على الإطلاق.

ودفع المشجعون الذين حضروا المباراة بصورة طبيعية ما يتراوح بين ٩٠ إلى ٩٥٠ يورو (١٠٠ إلى ١١٠٠ دولار) مقابل الحصول على تذاكر.



الوقت. وأضاف: كانت الأنوار مضاعة طوال الوقت، وكنا نجلس بطريقة غير مريحة، لذا وبمجرد سماعهما بدء المشجعين في